

A. U. S. LIBRARY

CA CLOSED AREA
281.5:C25mA

قرألي بولس *

الموارة في لبنان واند ميتهم واسرعهم *

JUL 5 R 268 CLOSED AREA
S17 1141

CA
281.5
C25mA

تجليد مكتب
مسلح القدر

CLOSED AREA

C.F.





281.5
C25 m14
C.I

الموارنة في لبنان

أقدميتهم وأسرهم

بقلم

الجنرال إسقف بوليس قراني

ملاحظات على كتاب د. اسحق ماكان من تاريخ لبنان ومطبعة من اخوان السريان د.

للتيكس فليب دي طرازي

مقالات ظهرت تباعاً في جريدة البيرق البيروتية

بين ٢٦ أيلول سنة ١٩٤٨ و ١٥ شباط سنة ١٩٤٩

ثم نشرت متعده في مجلة الناصرة للآباء المرسلين اللبنانيين في حويه



وبلها لبنان خطبتان للبطريرك اسطفان الدويهي

١ - مزمور حبه بشري

٢ - البعافه في بنانه



مطبعة المرسلين اللبنانيين - جزيه

١٩٤٩

الموارة في لبنان

أقدمهم وأسرهم

القسم الأول

أقدمية الموارة في لبنان

أرسلنا إلى مجلة « المارة » القراء كلمة أبدينا فيها بعض الملاحظات على ما ورد في الجزء الثاني من الكتاب الذي أصدره حديثاً حضرة الشيخ فليبي دي طرازي السرياني الكاثوليكي بمران « أصدق ما كان عن تاريخ لبنان » وصفحة من أخبار السريان « . ولا ينبغي على اليب أن حضرته يقصد بهذا العنوان أنه أصدق من جميع مؤرخي لبنان ، الذين سبقوه . خاصة مؤرخي الطائفة المارونية ، التي حاول أن يهدم بكتابه صرح تاريخها وأجاده . فهو لا ، أن صدقوا ، فهو أصدق منهم . هذا أن لم يكونوا كاذبين . وقد يتأ أن غرضه من نشر الجزء الثاني من كتابه هو البرهان على أن جميع الأسر المارونية المعروفة متعددة من أجداده اليافقة . فرددنا عليه من عين كلامه وأسانيده .

وأطلعنا بهدئنا على الجزء الأول من هذا الكتاب فالتفتنا بكثرة المراجع والمطالعة والأوهام ليثبت أن كل ما للطائفة المارونية من إرثيات وكنائس وأديار وأوقاف ومخطوطات قديمة ثمينة ، وما في حوزة أبنائها من عقار وزرع وشرع كان ملكاً لأجداده اليافقة ، سكان لبنان الأصليين ، وأصحاب الحق الأول فيه . اغتصبها منهم الوارثة ، أو ورثوها منهم . وأن أجداده هم الذين بشروا اللبنانيين الوثنيين بالنصرانية في القرن الخامس . وعُتوا في القرن الخامس عشر بتتيف أبناء الطائفة المارونية في العلوم ، وتنظيم رتبهم البيعية ، فضلاً عن أسر الأمن والعدل والرخاء في جبالهم . وخلاصة أقواله أن اليافقة ، كانوا وما يزعموا سكان لبنان الأصليين ،

وان الموارنة دخلاء عليهم ، ومدبنون لهم بكل ما في ايديهم من ارزاق ، وما في عقولهم من ثقافة دينية وادبية . وهم يعيشون الآن من خيرهم ونعمتهم .

بيد اننا لاحظنا هذه المرة ايضاً ان التاريخ ، الذي اقمعه لفرسه ، لا يجاريه في هذه المحاولات ، وان ما ادلى به في هذا الجزء الاول من كتابه لا يصح اعتباره « اصدق ما كان عن تاريخ لبنان » .

فتوجب علينا تحذير مواطنينا من الزكوف الى مغالاته ومغالطاته بكلمة اخرى تقولها في هذا الموضوع .

١ - الارشيات

استهل حضرة الفيكت الفصل الاول من هذا الجزء الاول بقوله^(١) « توخينا ان نقصر الكلام في هذا القسم على ارسيات فريقي اللسانية كي نستنتج منها نتيجة المقصودة : وهي ان السريان ليسوا نمواً او دخلاء او لاجئين او ضيوفاً في لبنان كما توهم البعض لكنهم وطنيون اصليون اقاموا وما برحوا يقيمون فيه منذ اوائل النصرانية حتى اليوم » .

وقبل ان نخوض معه معممة الرد قلبه القراء انه يعني بالسريان « ملته من البعابة والمتردين منهم حديثاً الى الكتلكتة » كما سيشرحه في ما بعد . مع انه يقر ان الموارنة فرع من السريان . وهذا الاقرار يعني ان البعابة ليسوا سوى فرع آخر منهم .

وقد هذر كتابه بتمداد ووصف الارشيات اللسانية التي تولاهما اساقفة بعاقبة فاذا هي تشمل لبنان كله ، جباله وسهوله ، مدنه وقراه . ولكي تقدم للقراء بعض امثلة من مغالطاته بهذا العدد زوي لهم ما قاله في ارسيات حدث الجبه وعرفا والكتيسي وجوفيه :

١ - ارسية الحدث - خصص حضرته الفصل الثالث عشر للكلام

عن اساقفة السريان في الحدث وافتحه بقوله^(٢٢) «الحدث او حدث الجبة بلدة لبنانية عريقة في القدم . حفلت وضواحيها بالسريان حتى ان بطاركتهم جعلوها كرسياً اسقياً تسلسل فيه الاساقفة بلا انقطاع منذ السنة ٧١٣ حتى السنة ١٥٢٧ . واليك اسماء من عرفناهم من اولئك الاساقفة » . وهنا نشر حضرة لائحة باربعة عشر اسقفاً يعقوبياً تولوا ، على رءسهم ، ابرشية حدث الجبة مدة ثمانية قرون ، وافرد لكل منهم كلمة خاصة . وختم بقوله^(٢٣) « الى هنا انتهى ما وقفنا عليه من اساقفة كروسي الحدث عريقاً للوائح البطريرك ميخائيل الكبير . . . وذلك برهان جلي على ان السريان كانوا ولا يزالون مقيمين في حدث الجبة حتى القرن السادس عشر . فدهشنا ، وأيم الحق ، هذه الاقوال الجريئة ، ولا سيما هذه اللائحة المدعمة بالاسماء والارقام التاريخية والاساتيد . . . وعمدنا الى تاريخ البطريرك البعقوبي ميخائيل الكبير (١١٦٦ - ١١٩٩)^(٢٤) الذي اخذ عنه هذه المعلومات وهذه اللائحة المفصلة وقتشنا في فهرس الاعلام الابجدي من مراجع اسم الحدث ، فوجدنا ما تعريبه بالحرف «الحدث مدينة اسقفية للسوفيين في قبليته غير بعيدة عن مرعش . راجع بشأنها الصفحات ٢ و ٨ و ٢٠ و ٩٥ من المجلد الثالث . راجع لائحة اساقفتها في المجلد جنبه صفحة ٤١٩ . وبلي ذلك ذكر مدينة اخرى يعقوبية تحمل الاسم مينة «الحدث . مدينة اسقفية في مقاطعة بابل . راجع عنها الصفحتين ٩٦ و ٩٩ من المجلد الثالث . اما قرية حدث الجبة فلا ذكر لها مطلقاً .

فاتقلنا الى الصفحة ١٩٩ الخاتمة لائحة اساقفة هاتين الابريشيات البعقوبيتين التابيتين ، فاذا هي اللائحة عينها ، التي الصقها حضرة الفيسكت بقرية حدث الجبة اللبنانية ، مدعياً ان اساقفة يعاقبة تولوا عليها ثمانية قرون

(٢٢) ص ٨٦ - ٨٨

(٢٣) ص ٨٧

(٢٤) اضاف هذا البطريرك الى تاريخ ساقه البطريرك ديونيسيوس النعماني (٨١٨ - ٨٤٨) ما اتصل به من الحوادث التاريخية ، واكمل حتى ايامه . وقد نشر كلا النصين الاب شابو Chabot الفرنسي في باريس في ثلاثة مجلدات وتسعة أجزاء بين السنين ١٨٩٨ و ١٩٢٢

متوالية ا فحضرتة قد استمار لائحة اساقفة يعاقبة لمدينتين تبعدان آلاف الاميال عن قرية الحدث في لبنان الشمالي ، يدعي ان موارنة هذه القرية وضواحيها متحدرون من اصل يعقوبي ، وان جميع ما يملكونه من اديار ومعايد واوقاف وارزاق قد ورثوه عن اجدادهم .

ولا يسع حضرتهم ان يعتذر بالسهو ، لان التفاصيل التي اتى بها تدل دلالة واضحة على ان اليرشيين الواقعتين في الجزيرة وفي قلبية هما المقصودتان من التلمحي ومخائيل الكبير .

٢ - يرشية عرقا - وقد لجأ حضرتهم الى الحيلة عينها ليوهما ان عرقا القونينية كانت مركزاً لاساقفة يعاقبة . فيستجيب ان جميع القرى المارونية المجاورة لها في منطقة عكار كانت آهلة باليعاقبة ، وانهم انضموا بعدئذ الى الطائفة المارونية وارادوها مؤسساتهم وثوراتهم . فاستدار لائحة عرقا الواقعة غرب ملطية على مسافة خمسة عشر يوماً ركوباً من لبنان . واليك ما كتبه فيها ^(١) :

« عرقا مدينة عريقة في القدم . . شمال طرابلس تجاه جون عكار . . تمد كرمي اسقيتها من اقدم كراسي الاسقفيات السريانية وارسعها . . كانت ولاية راميا تشمل على قرى عامرة مأهولة بالسريان . نذكر منها شندرا وميتقد والرجة و . . غيرها . . وهنا يذكر ست عشرة قرية اغلبها مارونية ، فضلاً عما اقبل ذكره من قرى بلاد عكار . ثم يورد ^(٢) بكل دقة ووضوح لائحة اساقفة يعاقبة تولوا على ايرشية عرقا المجاورة للمطية منذ السنة ١٠٠٩ حتى السنة ١٢٠٠ نقلاً عن تاريخ ميخائيل الكبير . فلما رجعنا الى فهرس هذا التاريخ وجدنا فيه ما يلي بحرفه « عرقا مدينة واقعة غرب ملطية . تجدد لائحة اساقفتها في الصفحة ١٩٦ من الجزء الثالث . وهي اللائحة التي طبقها حضرتهم على عرقا المكارية . مع ان الفهرس يقرأ عنها باسم ارقا القيقية بالالف بدلا من العين : ^(٣) وفيه سهو يذكرها بمناسبة حضور مطرانها المجمع الخلقيدوني المنعقد سنة ١٥١ ضد اليعاقبة . ويحيل

القارىء الى المجلد الثاني في الصفحة ٧٩ من الترجمة الفرنسية وصفحة ٢١٠ من النص السرياني . بيد ان حضرة لم يحفل بهذا التمييز الذي يضيع عليه غرضه من نسبة سكان جميع القرى المارونية في عكا الى يهوده اليعاقبة . وميز ذكرهم بين الاسر اليعقوبية في الجزء الثاني من كتابه . وبينهم المطران اسحق الشدراري اسقف طرابلس الشهير^(١)

٣ - الكنيسي - وعدم الى الامة ذاتها فجعل قرية الكنيسي المكارية

ايرشية يعقوبية^(٢) . وزعم ان اسمها محرف عن كينييا . وهي مدينة يعقوبية تبعد من هذه القرية مسافة شاسعة . وقد انعم عليها بلائحة ساقفتها اليعاقبة . وربما ستر واطل انه نسي قرية الكنيسي في المتن . ولولا هذا الالهام الالهي لاصبحت هي ايضاً « ايرشية يعقوبية زاعرة » . ويدل العالم والجاهل ان لفظ كنيسي تصغير كنيسة لا تحريف كينييا .

ومما كان الامر فاكشاف هذه المغالطات بجوتنا الحق بان تشك في صحة جميع النصوص التي اوردها حضرة في كتابه دعماً لمزاعمه . وقد اشار علينا البعض ان نترك القلم عن بقية الرد . غير اننا خشينا من ان يأخذ العامة بهذه المغالط لانه يقتضاها بقتاع من الحقيقة . فيأتيك من الشرق والغرب براجع واسانيد ومطابق توهم انك امام حقيقة تاريخية راهنة لا محل للشك فيها . وغالباً ما يستعمل ادوات التأكيد وكلماته « لا ريب » ولا جدال . ونعتقد . ونقول بكل امان واطمئنان « ليقنعك باستقامة رأيه وصحة استنتاجه » فكشف الثقاب عنها اصبح ضرورياً ومفيداً .

١ - جونية - تجد في الفصل الحادي عشر عنوانين : « اسقية جونية

في القرن التاسع . استقرار السريان فيها دون سائر الطوائف » . ويليها هذا الكلام^(٣) « جونية اسمها سرياني تحت معناه « زوايا » . ومما لا ريب فيه ان السريان ظلوا اجدالاً عديدة . مستوطنين جونية وواصلوا اقامتهم فيها الى ما بعد القرن الثالث عشر . يؤيد ذلك ابو عبدالله المعروف بالشريف الادريسي

بقوله: «جوبيه حصن على البحر واهله يباقة» (ص ١٧ من طبعة «دمشق»)
وهكذا سبق السريان لموفايوس و اليباقة واستقر في ثمر جوبيه قبل
ان يسكنها غيرهم من النصارى».

ولا يخفى على احد ان اسم جوبيه مشتق من جون اي الحبيب .
وهو اسم عربي كما يدل عليه حرف الحيم لرجمة التي لا وجود لها في
الاجمعية السريانية^(١٠).

ثم لاحظ كم من النتائج بوسعة توصل حضرة الى استنتاجها من
كلمة صميرة كتبها (الادريسي) الذي ولد حوالي السنة ١١٦٦ مسيحية . وقد
جاء عيلاموس بطران صوري اللاتيني ، ادى ولد قبله في السنة ١١٣٠ ،
وكان يعرف منه «الموائف المسيحية القاطنة في جوبيه» ، وقرب منه اليها ،
فكتب في تاريخ الصليب^(١١) «جوبيه مدينة قدم فيها مراراً المذبحضة
الموارنة في القرنين الثاني عشر والثالث عشر».

وهذا يدل على ان كثراً من سكانها كانوا موارنة وان اليباقة لم
يكونوا سكاناً النوحيد والساقين . وقد حاول راي^(١٢) «تاريخ الصليبيين
في حكاية» المستعمرات الفرنجية في سوريا ، ان يوفق بين ترتيب فقل ،
استناداً الى الادريسي ، ان عدداً كبيراً من اليباقة كان يظن فيها كوسداً
الى عيلاموس الصوري ، ان الطاركة الموارنة قاموا فيها مراراً في القرنين
الثاني عشر والثالث عشر ، والمدينة تسع المصروف .

ونسأل حصة الميكت من مصر هؤلاء اليباقة فقل^(١٣) «لسا ندري
عن مصر او تلك السريان الذين مكتوا حققة مدينة في جوبيه وصواحيها .
لكننا نرجح بل نعتقد انهم اندمجوا بتأدي الايام في الملة المارونية كما اندمج
غيرهم في اماكن شتى» وهذا «الاعتقاد» الذي ليس به سند ، بلع مآرده

(١٠) رجع «سريخ الانصار في ما يحتوي لسان من الآثار» لابن هادي لاسر

اليسوي ١ : ٥ - ٥

(١١) جلد ١٠ فصل ٦

(١٢) F. Rey - Les colonies Franques en Syrie - Paris. 1883 p 524

(١٣) ص ٥٢

من قصة موارنة حربية «وصواحيه» الى صل بنقوي .
 ١٠ عن قصتنا الحزيرة البقية عن مصير بني امته من العيرة التي نقلناها
 عن تاريخ المطران تادرس القاقوري وشرناها في بحثنا «وفي كتابنا» حروب
 المقدس»^(١٠) . ولا شك في ان حصرته قد اطمع عليه لان لحقاها برحلة
 ان الاعلامي في اسند اليها مراً . على طرأ تادرس بعد ان وصف النكبة
 التي حلت بكسروان سنة ١٣٠٧ . وحملته قدماً صعباً ، حتم روايته بقوله
 عن هذه القاطعة «لم حلق منهم درحي بل راحوا طعم السيف
 واخرين وما حص من البلاد حي لا هل حربية ، راحوا بالراكب
 وبعد حروب البلاد صار ارضها من تركمان وعربان واسلام يسكنوا في السواحل»
 وقد بينا في كتابنا المذكور^(١١) ان المطران تادرس كان معاصراً هذه
 الاحداث . ولما ذكره يسموا اتصال البطاركة بمرأ تراكم الامورح وما نادوا
 بسجون نصراني بالاقامة فيها راجع مقدماً على كتابنا «مرد النصراني
 الى جرود كسروان»^(١٢) . وقد ترجح الموارنة الى جزيرة قهوس منذ القرن
 التاسع واشتدت هجرتهم اليها في القرن الثاني عشر . كما شرح ذلك
 المطران بطرس ديب في كتابه تاريخ «الكنيسة المارونية» L'Eglise Maronite
 في الفصل الاخير .

وكان الصلح بين البطاركة الذين اتفقا في حربية وفي طرابلس ، ورحوا
 اليها في عهد الصليبيين وخرجوا منها بخروجهم فلانحة اساقفة طرابلس
 اليها ، التي تشرها حضرة الفيكنت^(١٣) تقتصر على السنين ١١٢٥ - ١٣٦١ .
 وقد اشار حضرة^(١٤) الى احزاب اندمية التي وقعت بين الماسين والامويح
 سنة ١٢٨٩ في طرابلس ، فقال : «ولما لم يلبسوا قوصوا دور المدينة
 وقتلوا بها ، وتركوها حادية حاية» . وبطاركة طرابلس هجروها بعد فتحها
 سنة ١٢٨٩ ، وبطاركة حربية هربوا منها محراً بعد حروب كسروان سنة

(١٥) ٧٢٨ : ٧

(١٧) ٢٥٢

(١٦) ٩٥٩ : ٩٥٥

(١٨) ٨٨

(١٩) ٦٣

(٢٠) ٥٨ - ٦٣

١٣٠٧ ولم يدعوا ادا بالموارنة كما « عتقد » حصرتهم
وقول الادريسي « حويه حصن » يرجع الصن اها كانت قلعة على
الصخر المشرف على حبيص ، اى في لىكان المردف اليوم بصرى ، حيث
الانار المكتشفة تنبئ عن اهميتها الدفاعية . اها حويه احاية صخرى
يصب تحصيله ' ' وابل الحافة كانوا يقبض في حي الحصن به الموارنة
وفية الدى كانوا يقيسوا في الاجر . لآخرى من المدينة واهم اعلم

٢ - سكان - ن لاجابون

ذل حصرة العيسكت في مقدمة الجزء الثاني من كتابه « لاجدال في
ان افده الشعوب التي تلب منها سكان لبنان في القرون الخالية هو الشعب
الارامى السرياني . وان الصيقيي كانوا امة سرانية ^(٢١) . وعلى كروو الزمان
اصبح اسم السريان من حها نكة مسيحية تضاف من طائفتين مسيحيين
احدهم كاثوليكىي به ، اها بطريرك يقيم شىء في بيروت وصيقاً في دير
الشرف ، والآخرى ارثوذكسية به اها بطريرك يقيم في عىصى هاني
العثمانيي السريانيي اللذين استقرت في لبنان قديماً وحديثاً يدور حديثنا ^(٢٢) .

ويستطرد حصرتهم كلامه بقوله : « ان الصربية نشرت في لبنان
على يد مار شمعون العامودي وتلاميذه السريان في القرن الخامس ، وان
السكنس والاديار الاولى في لبنان تأسست على يد رهبان من بلاد ما
بين نهري ^(٢٣) . وان السريان قد سيطروا على لبنان حتى القرن الثامن ،
حيى روج اليه الموارنة فماتوا بالسريان . البلاد الاصليين انسى رحوا
هم ترجيعهم باحوا لهم في لامة واحلى . فأنقوهم وصاهروهم وامتزجوا
مهم امزاج الماء بالزجاج » ويختم كلامه قائلاً « تلك حقيقة تاريخية راضنة .
وسريان استعمروا لبنان قبل سائر الامم الصربية ^(٢٤) »

فانت ترى انه يخصص لقب السريان ببني ملته من اليدقة والكثلييك .

(٢٢) ص ٢٢

(٢٣) ص ٢٤

(٢٤) لامي ١ : ٨٢

(٢٥) ص ٦٠ - ٦٢

(٢٦) ص ٢٢ و ٢٣

مع انه يقو بان الموارنة « اعرب هم في الامة والحس » سكنهم دحلاء في
سنان لم يقدروا ارضه الا في القرن الثاني حين رحلوا اليه وامتدحوا فيه
« بعاقة سكانه الاصيين ثم تقو عليهم وسلوهم اديارهم وكناسهم
واردقهم » وعاشوا مشتعين بحولتهم ، كما سيرصحه في مكاب آخر
يبد ان حضارته لم يفسر له كيف تطلت هذه الاقلية النجيلية على
الاعايبه البقورية الاصيله ، وحكيب اصبح القرع اصلاً والاصل فرعاً .
وكيف اتسع لموارنة لولئك البعاقة وكيف عضومهم فاختفى ذكرهم
من لبنان . ولم يعد نجد التاريخ اللبناني هذا الذكر الا في اواخر القرن
الحامس عشر حين قل منهم من صدد وناس والفلس يستمعوا
بالراحة والرخاء الحبيب على سنان في عهد مقدميه الموارنة على اسم
حواء عطلم ، تستقر بهم المقام بل صردوا . ولم يعد منهم الى لبنان الا
بعض المرتدين الى الكاثوليك ، وحدث في اواخر القرن الثامن عشر . قدموا
بعضهم بالمرور احوالهم في العقيدة الكاثوليكية^(٢٥)

١ - النصرانية في لبنان ما ادعاه بن النصرانية انتشرت في لبنان
في القرن الخامس ، على يد مار سمعان العادودي وتلاميذه ، بيدعاه التاريخ
الذي اثبت ان النصرانية دخلت لبنان على ايدي رسل السيد المسيح ،
وان بطرس رئيس الرسل اقام على جبل اسفاً من تلاميذه اسمه سمعان
موقس ، وعلى طرابلس اسفاً آخر يدعى « مارون » ، مما يدل على ان هاتين
المقاطعتين اصبحتا منذ فجر النصرانية ، ارضيتين مسطمتين ، عاصمتين باصري .
ويروى التاريخ ايضاً ان الملك قسطنطين الكبير في اوائل القرن الرابع
وحلفه ثارودوسيوس ، قد حوّلوا جميع امياكل الوثنية في لبنان الى معابد
مسيحية^(٢٦) . ويروي قصة الفيكنت نفسه ، بان الملكة هيلانه ، والدة
قسطنطين الكبير ، قد شددت في بيان عدة كنائس لمواظبتها السريان ،
لانها كانت رهاوية^(٢٧) . وقد صرح لاب لامس اليسوعي ، لذي درس دخول

(٢٥) ص ١٦٩ و ٣٣٨ و ٣٣٠

(٢٦) تشرح الامبار للاب ماري لامس اليسوعي : ١٠١ : ١ و ١٠٣ حيث نجد

المراجع الاصلية (٢٧) لامس : ١ : ١١٢ و ١١٣ (٢٨) ٢٠٢ ٢٠٢

الصرانية الى ابيس ، بقوه ' كما لا شهة فيه ان اسن انصراني ور
با-هم المني في الساحل البيتي في اواسط ارن الرابع مع ما تحلف
فيه من نقايا الوثنية ، وذكر الشجري في كلامه عن الجمع حليدي ،
المتقد سنة ١٥١ لسحب اليمعة ، اني عشر سنة سدياً حضروا هذا
الجمع ، مما يدل على انتشار الصرانية في لبنان قبل هذا العهد بكثير ،
حتى اصبح لها هذا العدد من الابريشيات المنظمة .

جميع هذه الوثائق وعدها ، لنا لا سمحنا ايراد ، نذل دلالة واضحة
على ان الصرانية قد انتشرت في لبنان قبل عهد مار سمعان العمودي ،
المتوفى سنة ١٦٠ . ومعها كان الامر بهذا القديس لم يكن يعقوبياً ، ووثبة
التي ذكرها حضرة اميكت ، شجر ، على الاربع ، الى وشي حال
الصرانية ، التي كانت هدفه قامة لمقطعة قوبني .

٢ - السريان اربع طوائف - وعن سلم مع حصرت ، ان الموارثة حين
بروحهم الى لبنان في اخر القرن السابع وحدودهم ، هؤلاء سريان - عد ان
هؤلاء السريان ، اندي ولوا بينهم ، ان يكونوا بعاقة

ومسكان سوريا وحريرة ولبنان كانوا ، كما يصم حصرت حتى انهم ،
امة واحدة خاضعة بطريركية انطاكية ثم تمتعت اندع في سوريا ونفسوا
الى اربع طوائف : ساطرة ويداقة وموارنة والسكيين . وفي رائل القرن
الخامس صهرت بدعة الساطرة القليل ان المسيح قنوس المني وساني
وانه دو طيبتين وان اندراء مريم وادة الاقنوم لانساني ، فلا يجوز تسميتها
وادة اقة لحوسهم مجمع افسس في السنة ٤٣١ وعلى الاثر بشت بدعة
المروفيين ، اندي تسمو بتدب يدقة ، القائدين بطبيعة واحدة في اصبغ ،
محرمهم مجمع حليديوي سنة ١٥١ وقد اصابوا ، ثانياً عن بقية لطوائف
السريانية في عهد بطريركهم سادورا (٥١٦ - ٥٤٨) ، كما يصرح حصرتة^(٢١)
وحواي السنة ٦٤٣ او ٦٤٤ بشت في بلاد ابرم اخلاف حول القول

(٢٨) لامس ١٠٨٤١ (٣٥) لامس ١١٦٤

(٣١) ص ٢٥٧ و ١٢٧ و ١٣٠

ثبينة واحدة في المسيح . ويعول التسحري انه في السنة ٧٢٧ انقسم
اقاع المجمع الخلقيدوني في سوريا ثبينة ان هتيم مارونية وملكية وكان
الموارنة على تر انقطاع المواصلات بين سوريا والقسطنطينية ، حيث اقام
بطاركة انطاكية بعد الفتح الاسلامي ، قد استقنوا عن بقية هذه الطوائف
واحدوا بعبسوس هم ، بطاركة ومطارنة ، كما يروي التسحري نفسه في تاريخه
اشهد " را كبر اخس ان الموارنة اذموا هم بطريركاً بعد فراع لكرسي
الانطاكية بوفة الطريرك جورج الثاني في القسطنطينية سنة ٧٠٢ - ولطرفة
استقنوا في اثنت الاول من القرن الخامس ، والباقية في ارائل السادس ،
والموارنة وانكسبون في فجر القرن الثامن ، وجميع هؤلاء سرعان فبادا
يخصص حضرنه هذا الاسم تده ويدعي ان سقت جميع الطوائف الى سكي
لنن حين كانوا كلهم قبل الانشقاق امة واحدة متحدة خاتمة لطريركية
انطاكية ؟

٣ - سكان لبنان قبل الهجرة المارونية - فالموارنة الذين هاجروا الى
لبنان في اواخر القرن السابع وفي عصور الثامن ، حلوا بلا ريب بين بني
مذهبهم من سكانه الاصليين ، لا بين الباقية او المنسكبين عندانهم
ويمكن بقم بدليل على قونا . ولا من وجود سرمان اصليين في
لبنان كانوا على المذهب الماروني قبل هذه الهجرة . ربما من المذهب الذي
كان متحكماً بين الموارنة والباقية من جهة ، وبينهم وبين المنسكبين
من جهة اخرى ، مما يجعل برول هؤلاء المهاجرين بين اعدائهم مستتبلاً
يستدل على وجود سرمان اصليين في لبنان كانوا على المذهب الماروني
قبل الهجرة :

اولاً : من حضور جميع اساقفة لبنان المجمع الخلقيدوني ، اذ قد سنة
١٥١ ضد الباقية فقد ذكر التسحري في لائحة الحاضرين اسما ساقفة
مسكا وصور وصيدا وبيروت وطبرية وحلب وبنع والبقرون وطرابلس
وعرقا وبعلبك ، مما يدل على ان الاساقبة كانوا عليهم مذهب الباقية ولم

(٣٢) راجع كتاب "باب المراهنة" لمصرح يوسف درسان ص ١٦٠ حيث نجد
المراجع الاصلية

يكنى بدهم ميثياً لاوصحي سري نسطوريوس اسقف بيروت . بيد انه
تاب من دسه واستقر بعداً بحضرة ابا. المجمع الحبيب ولى وردل شيعة
لاوطاحين^(٣٦) . وو ناصر ميرة الهدمة اليقوبية لكان من مودة التمسحي
اليقوبي اب يد كره، ولكن المجمع حرمه مع من حرم من تقديس هذه الهدمة

ناياً : بما ذكر من است نسطاس المناصر لليقوبية ، انه طرد سنة
٥١١ م من امستطبية عدد عدداً من رهبان واحد من اعتنق هذه
الهدمة فقصن الى لندن واستوطن فيه وهذا يدل على ان سلكه
كانوا خليقونيين اخصام لليباقة^(٣٧) .

ثالث : ان تالودوس يوس اسقف حيل واسقف مطران القرون وقص عمل
لمجمع المسكوني الخامس المنعقد سنة ٥٥٣ م ضد اليباقة فهات الاوشيتير
كانتا في ذلك العهد خليقونيين^(٣٨) .

رابعاً : من كلام التمسحي من الاصطهاد اسدي اعطه على اليباقة
الملك هرقل سنة ٦٢٨ . فهو يقول « ان الزهاد الموارنة راعل منج
وحص ، واللدان ادوية مه » قد صهروا قسوسهم بحرس ، وهدوا كثيراً
من مدينا واديان ، واستنوا على مهاد ، وهي اشارة الى ان سكان
سان التابلي ، وكانت حص ماصحة الكري ، قد اصهروا منذ ذلك العهد
اخصاماً لليباقة ، اي انهم كانوا خليقونيين .

خامساً : من كلام شوعباب الثالث بطريرك الاساطرة المثوى سنة ٦٦٠
مسيحية . وقد اورد العلامة يوحنا السمعي في « مكتبة الشرقية »^(٣٩)
فقرة من كلامه عدد فيها البلاد التي « تعترف بشيعة الاقدم والخواص
والاعمال في السيد المسيح » اي الصبغتين ، فلما منه ان الذي يقر بطيمنتين
في السيد المسيح يقرهما باقنومين ، لان شكل اقنوم لا بد له من طبيعة
خاصة به . فبعد ان يذكر شوعباب رومية المعطى وكان البلاد الاوروية

(٣٦) : راجع مقالة الاب شارون في مجلة الشرق ٨ : ١٩٥

(٣٧) : لانس ٩ : ١١٩ (٣٨) : الشرق ١٠ : ٥٠٩

(٣٦) : ١١٥٦/٥ وأبعثا

(٣٧) : ٣ : ١٦١

واليونان وأفريقية وأورشليم وفترت يزداد نفوذه وكثيرون من نصيبين
وعربقيي^١ مما شهد على ان اكثرية النصارى كانوا يقولون بطليعتين ،
مصادين هذا القول الباطنة - دعسية - سكن بين الاصليين كانوا ادن في
اواسط القرن السابع ، اي قبل الهجرة المارونية اليه ، من حقيديونيين^٢ .
الباقية فكرو فيه اقية لا يعتمد بها . ومعهم يكفونوا قط من سكنه
لاصليين

سادس - وحصرة اميكنت معه يعترف بان اللسانين الاصليين
انقروا في القرن الخامس اي عرفت بين يعقوبية وحليديوية^٣ . بقاثة لم يوردوا
معد ذلك سكان من اوجيدى كما يدعي واليك كلامه^٤ . في المصور
النصرانية لاولى م يكن من المسيحيين في اعالي سائر ووسعه سوى
السريان سكانه . وقد اصبح اولئك السريان اللسانين منذ القرن الخامس
عرفت بفرقة حليديوية قائله بطليعتين في اسيد لمسيح وفرقة مؤفترية
قائلة بطليعة واحدة . ولم يتبدل موقف المسيحيين في لبنان الا بدخول
الموارنة اليه^٥ .

بعد اقرار صريح بان شطراً من اعالي لبنان كان ، قبل دخول
الموارنة اليه ، تابعاً المميدة حليديوية المميدة البقوبية وحصرته
يعرف حق المعرفة ان الموارنة كانوا حليديويين صميمين . فهل بعد ان
يقرك المهاجرون الموارنة الى لبنان مني مدعهم ان لا ينفوا في حصص الباقية
اعدائهم ، وقد هجروا دوراً هرباً منهم . ولم كان الموارنة قد اقاموا في
بادى الاسر في مقاطعات النجوى وحسين وحة شري ومسداه انقطاعات
كانت ادب . مهنة بسكان من بني مدعهم . وهكذا تسقط حجة حصرته
بان الموارنة روافد هجرتهم من الباقية وانهم انزحوا هم وصاهروهم .
ثم استنوا على الاداء والكناش ولاوقف التي كانت جميعها ملكاً
لاحداده .

سابعاً - بين وثيقة يعقوبية ثبت ان من يوحنا مرون كان مثوياً

على اوشية استقرت قبل الهجرة المارونية طائفة انفسهم يشهدون في كتاب معتقداتهم الكرديثيل الذي اوعده اخبر لاعظم الى ابطاكية لدعوة المشيقين الى الايمان استهم قدم مار يوحنا مارون لبقا على التزوسنة ١٧٦٦ يحفظ اللسبيين على الايمان الكاثوسكي وان مار يوحنا مارون قد صرح على رشيحه ان هذه لاسمعية بقوله "خوف على حمل سنان من ان تدوره طائفة الدكية الى ايمانهم وان امة يقرب علا ذكرها".^{١٠} فاذ كانت هذه الوثيقة صلبة المصحح مائة المثل عدة أدلة : بحرف مار يوحنا مارون على سنان من بدعابة ملكة لا ليمونية بدل اولا على ان الاتصال بين الملكيين والموارنة في لبنان بدأ عهدنا تابيا ان البعاقبة لم يكن لهم في سنان مشيعون ، او كانوا اقية صيغة لا بحرف منها على الأقل في سنان النجالي ، حيث ول ان حرور الموارنة لاسيا ان تهده بان لا يأتي على ذكر امامة يقرب بدل على ان هذه البدعة لم تكن معروفة لدى الامة في سنان . ثم ان "خوفه على سنان من ان تدوره الملكية الى رثيا" يستنتج منه ان اللسبيين كانوا امةهم ثابتين على رأيه الماروني قبل الهجرة المارونية ولم كان هو معقول ان يقول الموارنة بين السكيين احصاهم ، فانه الطعن ان مقاصد الدروس وحيل وحجة شرعي ، التي رل فيها الموارنة في اوان محرمهم ، كانت "هجرة لكتاب اصليين من المارونية ، وان سكان الكورة قبل الهجرة المارونية كانوا ملكيين ، فيتخلص مما سبق ان عدية سنان النجالي كانت على المذهب الماروني قبل ان يهاجر اليه الموارنة .

ثامناً - وفي المكتبة الوطنية مخطوط قديم يرتقي الى السنة ١٣٩٢ ويتوي على رسالة عنوانها "كتاب الايمان" **صوملاً وصوملاً** وجهها مار يوحنا مارون الى اهالي سنان من دير مار مارون الكبير على بحر لصحي في حماة قبل الهجرة المارونية جاء في صدرها : خلاصته "كتاب الايمان الذي كتبه يوحنا الملكي مارون ، فانه لم اقم بطريقاً

(٣٩) للدوجي ص ٢٤

(٤٠) تحت الرقم ١٧٦ من مخطوطات السريانية

على انطاكية وشاهد استعمل شأن الدع المدقة لطبيعة السيد المسيح
فضل ان يبدل كرسية من ان يبدل «ننته» فهرب في دير «مار مارون»
على الناهي في حدود حماة حيث كان ثمانية راهب من السريان الصالحين
والمتقنين وفي ههنا كتب هذه الرسالة ووجهها الى اهل بيوت لبنان.
فلو لم يكن له في سائر رعايا من بني مذهبه لما وجه اليهم هذه الرسالة.
فاقامة مار يوحنا مارون اسقفاً على ارضية التروان قبل الهجرة، ثم
انتقله مع رعاياه اليها، ونصبه كرسية في كفرحبي من اعماما، دلائل
على انها كانت مأهولة بالموارنة قبل هذا التاريخ ثم قوة حافظه فيها
وانتقلهم الى بلوح فيموت، في اهل بيوت حبل، وبمقدن الى قزوين، في
قلب حة شري، دلائل امر على ان هذه المفاصل كانت «اروبية»
تأهيك عن شهادة مؤرخي الصليبيين.

نقى ان يثبت له حصرة الفيكست : أولاً ان البيبليين فرغ من
السريان تانياً ان القسم الجنوبي من جبال لبنان، اي حيدر واد ولبن
والشوف، كان أهلاً بالحافة قبل هجرة المارونية فكان ما نرى به من
الاربع حاض مانهم التخلي من سار . وقد بد ان سكاته كانوا مرارة
وملكية . واحكمه الطن ان اليقافة لم يقصروا في سائر السنة قبل الهجرة
المارونية او كانوا فيه اقية صعبة لاشن ها . ومهر كان الامر فسكران
لبنان الاصليون لم يكونوا يداقة

وخلاصة القول ان سائر كان مأهولاً منذ بدء الحضارة بمرسان
حاصين لطريقك انطاكية وفي اوائل القرون الخامس ظهرت ندعة
المرونيين، اي اليقافة الهنلي بالطبيعة واحدة في السيد المسيح، فحرمهم
مجمع حنقيدوبية سنة ١٠٥١ . وقد حضر ههنا الطبع جميع اساقفة لبنان
ووافقوا على قرارته وحضروا هاهم ورعاياهم دعوا حلقيدوبيين غيرأهم
عن المرافقة المذكورين .

وحوالي السنة ١٢٦٦ سم «مار يوحنا» اسقفاً على التروان وحشد
يعني برعاياه اللثانيين الموارنة وكان بطاركة انطاكية يقيمون في القسطنطينية
منذ الفتح العربي وفي السنة ٧٠٢ فرغ الكرمي الانطاكي يوهنا البطريك

جورجي فاقم مار يوحنا - روت بطريرك على اطاكنة حيفا - بعد ه
اضطر تحت ضغط المراقبة ان يلبأ الى دير مار مارون على احدى ثم
الى لبنان بولطه جمهور عديد من مواطنة سوريا هرباً من اضطهاد الدولة ،
ونصروا الى بي مدعهم

وكان خلافاً - مش - مد مئة سنة بين حبيدي - ولي - انة
٧٢٧ انقروا هائياً الى موارنة ومسيكيين - وصبح - - يحيي مؤلف من
الموارنة ، وهم لاعبية - ومن المسكيين - ولما وقع موارنة - سوريا من
نارين ، ي اصطهاد البعاقبة والمسيكيين ، احذروا بدموع رافت في - -
وبقيهم بين سكانه الاقدمين من بي حائسهم ، لا - في - الشاي
ولا خارجهم ، يوم - يوم ودحروا - من مراء حوشهم في سهل
البحر - فاشتبك شوكتهم ونظروا في - دولة - متفلة من روه وامر
تحت قيده موارنة ونسب مصرحهم - وحلوا حبه ثري وحلي
والقرون وقدماً من بلاد عسكار - مقصدة الكورة فكانت عنته
بأهولة بالمسيكيين

وهذه بغير ما ما تحده حتى اليوم في - من مفسدت ووري
مسيكية عذب انقصت وانقوى دروبية ، كما هو الشار في مفسدت الكورة
وعسكار واتى واشوف وصور وصيدا ، رقية - - احبوا ، ودها قري
مزدوحة مثل دوما وسكب والشوي - يوم نسمع قط في - من
مقاطات او قري او مزارع او اكواخ يعقوية .

وعاش المسيكيين والموارنة جنباً الى جنب منذ القرن الثامن حتى انما
هذه دور ان يتزحوا بعضهم ، يزعم من وحدة الجنس واللغة والعن
لان المسيكيين كانوا مثل الموارنة تابعين القسس السرياني الاطباكي وفي
القرن الثالث عشر ، لم يسدله بالطقس البيزنطي ، ترجموه الى سنهم
السريانية جهاهم اليوبانية وما زالت بعض آثار القسس السرياني صاهرة
في رتبهم البيزنطية الحالية .

فامتزاج الموارنة الكاثوليك بابعاقية الموارنة " امتزاج الماء بالبراق " مع
مع شدة الخصومة بينهم حكاية وهمية لا تحود على عقل انسان ، لان

اجتوبة تحرير . . . الى حجر لم يحجها سوى السيد المسيح اما حضرة
القيس فتم ياب بها الا من حيلته ولا يقدر ان يبري لوردة الناحون
الى . . . بين احصاء اليقظة اعدادهم لاداء . . . وقد تركوا سوريا وحيراتهما
ومقاسنهم في . . . عهد . . . ولا يقدر ايضا ان يصاهروهم لاسيما ان الزواج
بين الكاثوليك وهرطقة عزم . . . منذ القديم . . . اما يعاقبة طرابلس وجورثيه
فاكثر الطن بهم فتموا الى لبنان مع الصليبيين وخرجوا من لبنان بعد
خروجهم منه لان لائحة . . . فتمهم في عتس مدبسين تقتصر تقريباً على
هذه الحقبة (١٠٩٨ - ١٢٨٩) واندى فتموا منهم اى . . . في اواخر
اقرن . . . عشر لم يحتلهم الموارنة طويلاً بل عردواهم منه . . . فلم
يبدخوا باذنه ولم يلاؤا لبنان من نسلهم كما ادعى حضرة اليكسكت .
لواردة . . . ثوب انهم الاكثر من طائفويين المريان . . . سكانه الاصليين .
فهم اذ صلبوا في لبنان ويسوا دحلا . . . كهم حضرة اليكسكت وقد
انضم اليهم المهاجرون من مواردة سوريا فاصبحوا به الاعسة لسحقه
حق اليوم .

٣ - هجرة موارنة سوريا الى لبنان

ذهب مواردة اليقظة اعداد . . . بعد ظهور بدعتهم المزعومة في اواسط
اقرن الخامس وقد استمروا على ذلك بعد هجرتهم الى لبنان فخرجوا
مهاجرين في القرن الثامن من ايقاظه قول غير . . . قول . . . ولما جاء بعض
اليقظة في اواخر اقرن الخامس عشر اى حنة شرقي ، تحت حماية مقدميها ،
قام عليهم لواردة وطردهم . . . حكمية انتشر اليقظة عهدت بين الموارنة
في نحاء لبنان ، و . . . اليهم نخاعة للعمل والتاريخ .

١ - العداء في سوريا - حانا صهرت في سوريا بدعة الموفيريين ، الذين
دعوا بدند بقاظة ، حص رهان مار مارون نقاومتها . . . فكاهتم اذلك
مرفيان . . . وسع ديز مار مارون على العاصي في لسنة ١١٠٢ ، اى بعد
انقضاء لجميع الخلقيدوني سنة واحدة ، كما يشهد ابو العداء صاحب حص في

كتبه «توماس الندون» و - شادة بين العرقين لم تنفست عند اعدائهم
التي حصلت له لايم بعض قصصها^(١٢) بل تعدتها الى التشكك والتدمير
وصفت بهما .

في السنة ٥١٧ هـ مر دوير بطريرك البعثة ، من اسطس لأول مرة
لروم ، ثم صوم يأمر به تدع رجال مار مارون بحضوع هذا الطريرك . ولما
لم يذعوا هزم الطريرك صرس اسقوني ، شعلب على ابرشية حصص ، اعدوا
اطلقهم على القرى والكنايس والادير لدروبه فهوهم وسكبوا باهم
واحد حوا دير مار مارون الكرو على المصي فذكوا سواه وديته ،
وسلبوا مقتلياته ، وقتلوا من سكنه ثلاثاثة وحمين راهبا ، ودمروا المائين
مكسبين ، لاس ان دويرا بطريركهم . فقتل البعض منهم وعلى لآخرين
كذ تروي رسالة التي كها على اثر هذا الاضطهاد رجال المسكوبين في
اسنا هربوا سنة ٥١٧ هـ

وفي السنة ٦٢٨ هـ غضب الملك هرقل على الباقية لانهم منعه من
تدول قرمان في كنايسهم ، فاحصد امرا باضطهادهم واحد بترع الادير
والكنايس من ايديهم ويسلها للولولة اخصامهم . قال التلمعري : « حينئذ
ترك الكنديون ، واخذ اربهاب سوارنة واهلي مسيح وحمين والندان
الخطوبة يظهرون قسارتهم تحرا وعلمهم - هو الجميع اعميدوني
واختصرو منا كثير من الكنايس والادير »

وفي السنة ٦٥٩ هـ شككنا البعثة الى الخليفة مملوكية في دمشق طابعين
الاستيلاء على ما كان في بدنا من معابد وارفاق عجة با اعصا عنهم
وحككوا سقاء في اول عهدهم يكرهون التوافق بين المومنين مسيحية
ومشركة . فمروهم ان يتحدوا مع السوارنة كصوره يعرف لاصيل . هم ،

(١٢) لياب اليراهيم ص ٣٣

(١٣) راجع ارباب النيب يادى رجال اللوارنة والبعثة « وشرها بالبريابة
الاب و Nau في مجموعته Opasemes maron tes بد عن خطوط لندره رقم ١٧١٥٥
من للمحق . راجع هم اما تاريخ اللوارنة لبطريرك يوسف النيب ص ٣٩ و ٤٢

(١٤) القوي ص ٤٥ - ٥٤ وتد عرج من عمال الجميع الممس المسكوب .

(١٥) لياب اليراهيم ص ٥٥

ويأتي د. عبد علي في هذه النوازل والاملاك . ولا غلب ابعقة على
امرهم خيرهم . مودة بين ان يعضوا اليها او يدفعوا له غرامة مادية قدرها
عشرون ريال . لا يعني . فيضطهدهم بنو الكنيسة . فصاروا
دفع المرأة .

وفي سنة ٧٢٧ ، على قول التمحري ، حدث الاشتات سوخ مدين
امارة والمسيحي لاجن عقيدة المشبته في السيد المسيح ، التي زرعا في
سوريا سري اخبروش العربية من الطوفان عن بلاد الروم . فاخذ المالكين
يستغنون عنه دخله . العرب يضطهدونا كما كان يفعل الجبابرة .

٧١٠ - مكتبة رهايا دير مار روم في صليبا وماريوت الصغيرة (٧١٠)
٧٢٨ - يسمي لدى حبيبة دوراد في كتاب ابدي الحكمة - عنهم وعن
الاهل - فاشم ، كتاب يروي تاريخ الحطاري حبيبة وس في صليبا
الاهل

وروى التلمحي ايضاً انه في سنة ٧٤٦ ابح مروان مع العرب
لجاء قبيدوس (الكيس) واهامو واسباطان قنطرة، لذي من حرب،
وطرقت كاهنهم. وكان هذا صانع المثلث مروان معده عسكرياً واراً
من. وان لاجل اضطهاد الموارنة. ولا لقي الى دير مارون صديقهم لكي
يفتروا مدعاه. ويحتمل المؤرخ كلامه بقوله «وسمي الموارنة كما هم اليوم
(٨١٨ - ٨٤٨) بعد هذا لطيفك» يسون لفهم بطريركاً واساقفة من
ديرهم وهم يتدرون باعقبة عن الكيسيين (المالكين) ولكنهم يقاومون
جميعه حقيقون.

وررى ايضاً المؤرخ هذه قصة الخلاف الشريف الذي قام بين الوارثة
حزب وبتسكين على كمنتهى العظمى قبل هذا التاريخ بـ ١٠٠٠

(٤٥) لجامه الراحين ص ٤٩ و ٥٠

(۲۹) لیات البرامی ص ۱۲۵ - ۱۲۸

(٤٧) تجد اسمها في الماي تحت رقم ٨٩ من ٤٠٠ من الماي و تحت الحرف

۱۰۶۷ هـ . کسے الہ بیکاریہ ورقہ ۳۹۶ و . ایھا . وقد عرب قلباً منها المطران

يوسف دريان وشرف في كتابه «ليب اليرامين» ص ١٦٦ - ١٧٨

(٤٨) لياب البراهي مي ١٥٩ (٤٩) لياب البراهي مي ١٥٨ - ١٥٥

وواصل اسكيون عظمتهم في لاستمة بالحذاء وحكمه العرب على
تشكيل بدمارة فاح رهن دير مار روي و طيمتوس بطريرك
السلطنة المذكور ٧٨٠٦ ١٨٢٣ ، اسي كان صاحب نفوذ صليبي في
خليفة بغداد ليحول دون ما يكيدونه لهم^(٥٠)

فلم يمد حداذا يطيقون صعداً على هذا الاضطهاد المزروع ، واشتدت
مهاجرتهم الى ان حيث كان سبقهم عدد غير قليل من بني ملتهم .
حدثت معرة المروية الى لبنان في اواخر القرن السابع على اثر
اضطهادات التي اثارها عليهم اليافقة مستعبد بحكمه العرب وكابو
ديهم صاحب كلفة وبعد لكثرة عددهم وحسن علاقاتهم بهم^(٥١) واشتدت
في اواسط القرن الثامن للاضطهاد لسكيون ادهم ، فضلاً عن اليافقة .
واستمرت حتى القرن الثاني عشر حين احتل الصليبيون احدى زعم قس من
سوريا الشمالية وابكاهم لحرية حتى مدينة عره في مسقط . وقعت في
يدهم ثم عادت الى اشد . كانت عليه بعد خروج الافرنج من البلاد
لا مصادمة موارنة من خربة للصليبيين او عرت حدود المسلمين عليهم .
وم بعد لهم ماض من بقيتهم الا بالالام الى حدل من الميعة . وكان
دو ماتهم قد احتلوا معظمه من حلة شمري حتى امين ام . شحرون
مهم في سوريا وعلطين فاحم ادهم الى الطوائف الناقية فيها

وبالرغم من المسافة الشاسعة التي باقت تفصلنا عن اليافقة ظل هؤلاء
يعدون احصائهم ، كما شرح المصحري بطريركهم في القرب التاسع ، وان
العدي مرياهم في القرب الثالث عشر^(٥٢) وكما شرح احداً حضرة الميكة
في كلامه عن حوادث اهدن ونقود ، التي حرت في اواخر القرن خامس
عشر^(٥٣)

وكاد هذا الخرج انهم يبدل مد حيو الكثرة يث منهم الى لندن
في القرن الثامن عشر ، وما نقوه بين الموارنة من المظف والككرم الى

(٥٠) باب العردين ص ١٧٥

(٥١) تاريخ سكيه مارونية لبطريرك طرس ديب ص ١٦٦ ولدت ابراهيم

ص ١٦٨ (٥٢) باب لبراهيم ص ٩١ و ٩٢ (٥٣) ص ١٦٩

ان سكنا طاران يوسف دودتم حته موارنة في امر ما لديهم ، اي في
صحة عقيدتهم . وها ان حصرة البسكت كحد فتح هذا اخرج سكتاب
قضى عشرات السنين في اعداده «ونش تلك الاخبار من دولتها»^(٩٤)
ليسمح تاريخهم ويخط من كرامتهم . ونحن اذا تصدينا له فانا نلتزم موقف
ادعوا من شركت الخروج وتاريخنا المشهور .

٢ - العدا في مدن - ولم بعد نسمع من اتصال موارنة بالبيعة لا
في اواخر القرن احدى عشر ، حين اقبل بعضهم من صدد ونقاس
ومالس وقاموا في حة شري تحت حمة مقدميها . وقد صدر عنهم
الموارنة لم اقتصوا به من حسن الصيفة وطيب المعصر على ايامهم ،
احسوا هم يستثمرون هذه الضيافة القويح ضلائهم وبث بذور الشقاق بين
مسي طائفتهم وانتشر عليهم مع الاعداء ، لم يبقوا متهددين المقدم عندكهم
اتشيع لهم ، من صارحهم اعداء وصردهم وبحوا عالم قرية بقودا ، وقر
مطراهم

وقد اقر حصرة البسكت صدد ذكر هذا حادث^(٩٥) من الموارنة
طلوا حتى ذلك العهد يتحدون البيعة حصراً فم . ومع هذا الاقرار
الصريح يقول لنا حصرت في صدر الفصل احدى عشر^(٩٦) «استفعل امر
الريان في لبنان استعجلاً عطياً منذ القرن ثلث عشر وتوصو اعداء
رعانهم ودمائة خلّاق رعانهم الى اكتساب عطف مقدمي البلاد وثقتهم
ومحبّتهم .» وقال ايضاً في السكان عيه «وهكذا تابع الريان خطائهم
الموروثة في حسن تعاملهم مع القوم ، وطورا بشرون اصول عقيدتهم
بين سكان اصل ثم عودوا اديهم وكذبهم وكسبي رشيتهم ووردوا
في اوقافهم واربابهم . اما على زعم فانقطعوا الى تأليف الكتب العالسة
والناريجية وسببية وتزييفها حوالهم . ولولا ثلث اربابا لم يلقوا ، بعموه
من النجاح وهوذا الصلصة لدى حصة القوم وعانهم » ثم استأنف
الكلام واصفاً «حرص الريان على مراعاة حسن احوار وشرهم لواء

الامن والعمر^{١٢٠} واستحكم صلات الحب الوثيقة بين الموارنة والسرمان ومظاهر اللفة التي تدل على هذا الشأن اسريانيان وروساؤهم في عام ١٥٠٠ .
وقال ايضا^{١٥١} " ويعود الفصل في شر لواء الامن والعدالة في لبنان الى مقدمي حنة شرقي النريان الذين اشتهروا بالاحكام العمدية ، ودميتهم استلكت اراحة وكثر العمران فاشنت المدارس والكليات ومن كانوا من النجح في ذلك العصر يبيعون على مائة وعشرة (تاريخ لدروبي ص ١٣٩) " .

لحسن سكر على حصته قوة ان مقدمي حنة شرقي كانوا بعدة .
ودسلم معه ما نفقه عن لدروبي بصدد انشار الامن والسرمان في عهد القديسين المذكورين ، خاصة المقدم ررقامه ، الذي كان مدروبياً صلياً .
وهو لم يساعد اليقظة على لاقامة في لبنان الا فقه اهم عنصر صاحب ،
مالم عهد عجز اهم حيوانا منه فاسوا به مصدر الشعب والحرب .
كما اضطر الموارنة الى طردهم .

فانقدم ررقامه كان من الايوبيين الموارنة الذين ذهب عنهم يعقوب
حاكماً على حنة شرقي سنة ١٣٨٢ م^{١٥٢} امي قبل قدوم اليقظة الى لبنان
نقرن كامل ولان ان تكون اسرته عريقة في لبنان يتمكن من
الوصول الى هذا المنصب السامي .

وقد مثرة في مكتبة الداتيكاس ، وفي محفوظات العلامة يوسف
الصمداني التي أتت الى هذه المكتبة ، على نسخة حطية للطوبى اندروبي
موصوفة تحت رقم ٧٠٨٥ من سجلات اللاتينية ، لسجل فيها مقدمي حنة
شرقي منذ السنة ١٣٨٢ حتى السنة ١٦٦١ . فيقول عن مقدمي (اليوبيين) ،
بعد ان دسكروهم واحداً واحداً ، انهم انقضوا في السنة ١٥٣٧ بقتل
المقدم عبدالمعظم حنا فانقضواهم بنيتي فخرهم اسر مارونية .

اما المقدمون المعاملة فقد ورثوا اطقمهم عنهم ، كما صرح حصرة
العيسكت^{١٥٣} نقلاً عن تاريخ لدروبي اطنوع^{١٥٤} والمقدم عراسي من

(١٥٧) ص ١١٣ (٥٨) ص ١١٣ (٥٩) ص ١١٤

(٩٠) الدويحي ص ١٥١ (٩١) ٢ (٩٢) ص ١٦١

الشيخ جمعه المعني كان متروكاً من بيت المقدس حكام اسير بن ايوب
 بن قمر لاوي . وعرفنا ^(٦٥) سوبهي ان الشيخ جمعه روح الى سنان سنة
 ١١٧٠ و سمر في بشري ^(٦٦) بيد ان هذا المؤرخ يقول في سنة الخطية ^(٦٧)
 ٥ كان صله مسكراً من عين حيا . ولم يكن اذن يعموبياً كما ادعى
 المبكث . وحضوته قد اقر في كتابه ^(٦٨) فان عين حيا ، المطورة لدمشق ،
 حوت آهلة بالسريان وبالروم للكثير . ولا يبعد ان يكون بعض
 اوارقه قد تنوطها ، بصفتها قرية مسحية محاذرة لدمشق ، حيث كانوا
 كثري مدد في ذلك العهد .

ومع هذا الاعتراف بحدوثه يدسح في رده عليه ان عين حيا كانت
 سريانية وجميع من قضاها كانوا من اصل يعقوبي وهو ادعاء مردود من
 من كلامه الذي استطرد بحدوثه بقوله « لم يقطها مرويوني واحد منذ
 مدد خفيفة حتى الان » فقل ما ورد به هذا الزعم به يحتاج الى اثبات ،
 بل انه خارج عن يعقوبي .

وهو كان الامر بشهادة السويهي ثبت ان الشيخ جمعه لم يكن
 يعقوبياً وهذا به ادعاء حصرته بانه جد عدد كبير من الاسر
 المرونية متخذة من اصل يعقوبي ، وفي مقدمتها اسرة اخو التي نسب
 اليها رها . حمدي قرأ مباشرة في نحا . سنان من شجرة الى جذوه ^(٦٩)

نهيت من ان السويهي قد مدد في قضاها الخطية افراد المقدمين
 له حلة فرداً فرداً ، وانتهى بالقول انهم اقرضوا جميعاً . وقال في تاريخه
 المصروع وهو يزوي حدوث السنة ١٦١٣ « وعقبت حمل الذي يوسف
 اقرض ديرة العاحلة » وهذا يبي تناسب اية اسرة مرونية اليهم
 فصلاً عن قوم يصحوا حلاً الى الصائفة المارونية واصح اوارده يعقوبيهم
 منهم ودهم ، ويشدون ازرهم ضد المعتدين عليهم . ففي السنة ١٥٧٣ ،
 لم تبق الامور منصور ، فقدم عماد السحلي وسلم حكمهم حلة بشري الى
 الشيخ ابي ساهب القريعي المعلم ، فصاد مواردة الحلة كما ذكر السويهي

(٦٥) ٥٨ : ٢

(٦٦) ٧٣٠ : ٣

(٦٧) القديسي ص ١٢٥

(٦٨) ص ١٩٢

(٦٩) ٦٨ - ٦٣

في سنده الحصرية^(٦٨)، حتى اصطار الأخير ان يعيد احصاءهم الى المقدمين
المناحية فحين تقدم مقدم حكا على شرعي زولاً على شور كاحيته
الشيخ يوسف ابن صور حاش^(٦٩)، فالمقدسون لا يوسون كانوا اذن من جميع
الموارنة، والمناحية اصبحوا كدكت، وكان خدم ملكياً، وهذا يقصر لنا
مبدأ مقدم في لبنان منذ طرد الباقية منه سنة ١٦٨٨، كما سبق بيانه
واستدراك الامن ورحا في لبنان لثبالي وشار ابداس وانكس في
كان على ايدي مقدمي الموارنة الايوبيين.

ولم يكن للمناحية ارجح اية حديثاً، لمطرودى منه سريفاً، دى
اصل في ذلك خلافاً ليدسه حصرة البيكت من ا- هؤلاء بدعلاء،
كانو من قدومهم مصدر الفس والقلاقل والنداء، كما يباء وسنده ديايلي.
ولم كان حصرة البيكت قد استند الى دعاية من القلاعي والى تزييع
الدويبي ليدس عصمة الاعمال التي قام بها هؤلاء، وما كان عليه من
الثقافة والسطوة والنفوذ والانتشار والكثرة، وم تجاوزه من حسب ازالة
ودمائه الاخلاق فنعى تحيله الى عدس المؤرخين شئت به انها كذا يمداهم
« عرب » دخلاء « قلاطين » وان اعداء المتصل في صدور امورية مد كانوا
- كسين بخوارهم في سورس، قد ابعثت مرارته في سن - والبث ما
فانه من القلاعي عن المقدسين سم وعند اجمع التجهيز لهم :

فالمقدم عالم يحفه ابن القلاعي بانه « صرخ عك دال طام » ويقول
ان رؤساء الموارنة حرموه وحلوا حده من قسم الطاعة من الشعب عاصه :

كل الشعب ثقت طده ومن الطاعة حلوا جده
وصار مخزي محروم وحده يتلظى مع قوم مروان

ثم يصف المركة التي دارت في الميدان بين لاعداء ايدي هاجوا
لسان ودين امورية بقيادة ثلاثين من مقدميهم فما انتصر الموارنة قسداً
الناثم ثلاثين حصه - غير ان مطريركهم نهام عن تسلح المقدم عالم حصته

(٦٩) الدويبي للطوخ ص ١٧٥ و ١٧٥

(٧١) ص ٨٦

(٦٨) ٢٢٨

(٧٠) ٢٢٨

« لانه ساقط عن لايمان » ثم عزه واستدبره بالمقدم بقولا الذي تعهد له بان « يصعب رزع سم ويقلع منه العدم » ووثلاً « مرل الى بشري في الليل » والمراصة احسوا بوس وهربوا من جبل لبنان^(٧٢) وختم ابن القلاعي روايته بان لسان اسراج بعد ذلك اوردى سعة من حشائش اليه فقة « ان ذهب طارتهم وكيف تسي هم » بعد ان اُخردوا ان يشتروا في نحو سنان ويشتاو ؟ وان « الحظ ومطهر الولاء التي كان يددها هذان لشعاب اسريارس » في حرف الموارنة قد مضوا مقدمهم وعروء لحرد بخياره في اليماقة العربية . ثم طردوهم وسقوا من مكابدهم ارضين سعة .

روياً - المقدم عند المضم - جودا ان ادلاعي : تم لليه فقة اوفدى على سنان ، من استعلااب هذا المقدم المعروف في غيبتهم فماعدتم على الاقامة في حنة اشري انبعة طمكته ، ولوهيهم النور والديودة والاذواق وبني هم كنيسة في اشري على اسم برصوم ، واردف يقول^(٧٣)

فوقع الوسوس في الحيلة وقلت مضه الحيلة

فاليماقة كانوا من مصدر الوسوس والدمش لا الالة واحب ، كب يدعي حضرته . وقد روى اسريهي مكعب ان اليماقة اصمرو احمد لاه في اهدن والادغم منهم لمردهم اربعين الاحاش من ديرهم مار يهقوب . فتأمروا سرأ مع مقدمي الصبة الشيبين ليفتكوا بهم على جبل عرة . بيد ان الاهدبيين شعروا بأكادهم هؤلاء الصيوف « نحو الالة والسلام والمراعون حمن الخوار » فكشوا لهم ، حتى اذا بقوا اهدن احاطوا بهم وامسواهم عن خروجهم ثم رأوا ان يقموا الشر من حدودهم فمضوا على قرية نقوى ، وكر اليماقة ومركز مطراهم ، فحرقوا من فيها ره ايها ، ودكروها الى احصيص ، مع ان نصف سكانها كانوا قد تشوا على القيدة المروية . واستطرد الدويهي نقوى « وهرب من سلم من اليماقة الى الساحل والى قبرس واستقر بعضهم في قرية حردت » وختم روايته فثلاً

«واسمّاح لسان من اليهقة المروءة» في قولك في هؤلاء، مدحلاء اسمي
يشي حصرة الفيككت بدانة احلاقهم وحرصهم على مراعاة حسن الحوار
ويستع بالامن وراحة والراحة والمحة مبيجة في حوا صيوقاً بين شعب
يتنع بالامن وراحة والراحة، كما افر حصرت مدك صريجة في استقر بهم
المقام حتى عكروا امنه، وسدوا راحته، وحوو رجا، الى احزاب وسمار،
وبلاده الى بحر من الدماء، واستحقوا التكيل والحدود، ومع انهم صردوا
حتى «حقو قهر» حصرتهم بصر على اهم استقروا في سن واندمجوا بالموارقة
وصاهروهم، واصبحوا جددوا لالطب لمرهم

١. التدبين على «المحة التي سادت بعد مائة سنة علاقت رؤسا.
هذين الشمين السريبيين» من ان لؤساء الموارقة رحلوا بطران حردين
اليه قوي ودمره لخصور محمهم المسعد سنة ١٥٨٠، «عن دل على شي.
على رعاة صدور الموارقة وامهم في رد هذا لرائع الى حصرتهم، لان
يعاقبة حردين موارقة الاصل»

واسناد حصرتهم الى ان القلامي لشت ان احداده انصقة «لم يكروا
عرب» عن اللاد بل اصليين في هذه القصة التي سمعهم بها قد و هم
يستوون ويعدهم في الحقوق وواحاح، يدعصه ان القلامي نفسه «هو قد
عدهم قبل ادوبهي عرب»، ولا يشي اليهم الا «هذا الت» فيقول عند
المع ناصحاً

المره اطردهم من فتوحك لان الغريب يس نه اين
ولو كان الف غريب عندك وبك وبلادك عندك

ويوجه نصحه أيضاً الى بشري بقوله^(١٧)

للممكن توني يا بشري واطردني الغريب الى برا

١٨. حصرتهم نشل تأثير اليهقة في الطقوس الماروبية، فسرود نه
مقالاً على حدة.

٤ - الكنائس والأديار

يبدو من صورة الفسكت أن جميع الأديار والكنائس المارونية القديمة في لبنان كانت ملكاً لأحد هذه العائلات، فاستولى عليها الموارنة وقد ذكرنا قدامه في مدخلات حنين وبقرون وحدة شري واحداً واحداً، وجاهد في سرود الليثات لإثبات زعمه، ويثبته تنحصر في وحدة من السريان. سقوا الموارنة إلى الإقامة في لبنان فجاءوا شيداً بها قبل الهجرة المرونية كانت بيد أحداده، وهذه القاعدة تسري حتى على ما قدم منه قبل ظهور البعثة المرقونية، كأن السريان جميعهم كانوا يعاقبة نفس ظهور البعثة، والموارنة سريان، ولكنهم ليسوا سريان، إلا عند ما سمح لهم حضرتهم بهذا القلب وفقاً لأغراضه وقد اردنا تضييقه بهذا العدد ولا تستغني هذه الأعجوبة

وقد حضرته هذه الكنائس والأديار إلى ثلاث ذات : الأولى شيدتها في القرن الرابع الملكة هيلانة وسيد الملك قسطنطين الكبير لاد، ملته السريان لها كتاب مرقونية، والثانية شيدتها في القرن السادس الملك بسمطون الكبير (٥٢٧ - ٥٥٥) للبعثة المرقونية لزوجته الملكة ثودورا المرقونية، والثالثة قامت بين السريان، التي توفي فيها الملك بسمطون، وأمر السريان بني حجر فيه الموارنة إلى لبنان وهي أيضاً كانت ملكاً للبعثة لاد، ثبتت في حق هذه كنائس المصور اليديطياني، وحتم حضرتهم صلالة بقوله : « ستجس من تقدم أن جميع كنائس السريان وديارهم، التي سقت القرن السادس، انشأها السريان بجميعهم وديارهم وصورهم وشيدوها في القيصرة وولاية المسيحيين » . بارك الله في هذا المعنى العظيم

فحينئذ من صورته لا يحصى العنة لاد إلى أن ملكة هيلانة عاشت في القرن الرابع والعقبة لم يظهرها إلا في أواسط الخامس، وقد نسي

حضرته ما ادعاء سابقاً من السريان بشرو للثبوت بالصربية في القور
لخمس . فهو كارت الملكة جلالة نسي هذه الملكة من لوزيين ؟ وقد
يبد له في . متى ان العصرية دعت من مد القرن الاول مع رجل
الميد المسيح . فلا حاجة لتكرار هذا الرد

ويذكر حضرته ان يستبين الحكيه سيد الكنائس للامانة اكراماً
لزوجته ثورور . مودة مع ان . متى المذكور كان عدو للاحقة ديت
وسياً كهر مشهور . وعقد ضدهم في السنة ٥٥٣ محمداً حدد فيه حرمهم
وسمهم . واهول منه . ملكه سيد . وفي فكر في السمكوت . هم
ديروا ليه . متى الثورة التي حفر في انهم قدروا كندرية حيا صوفيا .
ولولا حزم وامانة قائد حشد . لا يصري في حرب . قد به يمكن
هم اشد التكميل . ردور روجه . متى كل امن اني صهر في
مدة ملكه . لم تكن كسر . دعه . انها في بيده حوا من موش
روحه . ومن الشعب . وكان شعب باق . عليها لحقارة اصد . فقد
كانت مواء . وحب . ولده حرساً وحوش الملعب . بيد انها كانت
تأخر من الشعب . في تقيمه له من الالاب للموارنة

وعب هو توصلت لشيد كنائس واديار لايمة . فليس حدث . مة
بها . شدتها في .

١٠ ما قام في لبنان الشمالي من الحادث بعد وفاة . متى يسديس . وقد
اميرة مارونية اليه فقد بينا ان هذا القسم كان . هولا بالحقيدويين .
لا بايافة . ونحن نسأل حضرته لماذا احصى قري . مد وشحات وتحديات
ولقد من «بيع السريان في قضاء كسروان»^(٨٢) مع انها تابعة . مة . ملعة
حبل ؟ . يحمل هذا الق . ام . هولا بعد ١٥٠٠ . وحضرته يعلم بان حجة
التمثل لا تات صحتها بارحم في القيب بل بوثائق الاصلية . منطلق السديم
على ان . منطلق حضرته لا يقف عند حدوده . حدود نقي تصيق عليه

(٨٢) الدويي ص ٤٨

(٨٣) راجع تاريخ اديونا وروا . م السنة ٦٩٥ و السنة ١٢٧٠ - مؤرخ من

ص ١٥٤ - ١٥٩ (٨٤) ص ٢٢٩ - ٢٣٤

الحال وتبعه لبعض هذه المؤسسات ان تعنت من الطوائف اليهودي الذي
 صرته حوله رعاية الاحكام بكنية او تقه الكنيّة على اسم قدس
 يكونه اليافقة، وان كان مذكور عند جميع العوائف اسرمانية، كي تصح
 هذه الكنيسة ملكاً لليافقة قد كرسّت بوايه الله مريم، او على اسم
 الصيغ مقدس، او على اسم قدس سق عهد لاشق، فهي حقاً
 ودور رب ولا حدال لاحداده اليافقة، لانه سق واحتكر به هذا
 الحق فلا تمنع منه جملة الموارنة ما لني كمنهم مقدمة تكرراً بوايه
 الله^(٨٧) ومنهم ويجيدون في الشرق ندى حاصوا حتى اليوم على اية
 الاحتمال بنية ذكرى ارتفع الصيغ حكمه في هذه القضية مهمل لا
 يقل حدلاً او استثناءً .

ومن عرث احكامه دث ندى اصدده في دث ايعافقة بكنية وار
 حورس القديسة في اهدس لاسها، على رعه، مقدمة تكرراً بوايه الله وار
 حورس ومار الحدي^(٨٨) وبوايه على ذلك ان هذا القديس لا غير
 معروف لا عند اليافقة ووجه الموارنة في هذا الادعاء به يستند الى
 حكمة منور البصيرك رعماني في دير مار شيط، مركز الطائفة الموارنة
 قديماً، على محروط يخترق قصة هذا القديس فسحقها . وهذا برهان
 قاص على ان هذا القديس لم يكن معروفاً عند الموارنة ا

بقرينة يابح صرمي بطائفة الموارنة في العصور الوسطى، فهي
 ايضاً بيقينية الاصل، لان ن الاعلامي يذكر راهد حرج، بها واسم
 الى اليافقة^(٨٩) وهذا برهان واضح على ان القرينة وكسها كانت
 ملكاً لليافقة

وعند دث من العاطات والجيالات والمسيب والاولهم حثاً بها
 اخرين الصديقين من كتابه حتى دنا قرنته ونحن نعرف امراء من
 تكرارها حشية ان يتولاهم الصخر والاشجار . ومع ذلك لا يسما

(٨٥) وصف الاب حودار Goudard كتاباً صحيحاً من ممد والده دث في لبنان

(٨٦) راجع مقدمة من بصر القديس كندس الاورثوذكسي في رفاع العقيب

(٨٧) ص ٢٤٨ (٨٨) ص ٢٤٩ (٨٩) ص ٢٣٠

السكوت عن تمجده بعض حدوده اليهفة على طائفة مارونية . وقد
 بدأ الدنيا ضياعاً به . وذهب إلى أن البطركية مارونية يعشرون الآن من
 سبط هؤلاء . لعلنا ، شيئاً إلى ذلك بطهنة يستنكرها كل ذي ذوق
 سليم . ومن دمار الموارنة من سبطا السريان الذين جنسوا عليها
 لأمون كما جنسوا على ديرهم وكنائسهم به . يشهد على ذلك وقفية
 مهمة تبرعت به روجة البعلبعل على مبنى دير قلوبين كروبي بطريركية
 المرونة سنة ١٦٦٠ في عهد بطريرك بطريرك حيدر حديق ١٦٥٨ -
 ١٦٩٢ .

ويؤيد حضرة بقوله . والحاج قرأنا إليه هو رأس عائلة مديون
 املاحة المديون مدني . فنزل إليه حكمه في شري سنة ١٥٦٧ . بعد
 انقراض دولة المقدونين ابتداء .

حضرته يخلط هنا في التاريخ ويقدم ويؤخر فيه على هراء الوصول إلى
 فرضه من اثبات فضل اجداده على البطركية مارونية . بيد أنه يقع
 في تناقض يضحك الشككي . يقول أن اوقفية تمت في السنة ١٦٦٠ ،
 وإن المقدم قرأ زوج الواقعة هو رأس مديون املاحة المديون ، الذين
 ثوروا حكم شري سنة ١٥٦٧ . فنكون راجعه قد وقعت على الكرسي
 البطركي الماروني قبل أن توجد هي وروحه ، وقبل أن يتولى المذكور
 الحكم جمع وثائق سنة ، وقبل أن يرح الشبح حواء ، حد املاحة ،
 إلى بيت مشر . من . لأن المديون يدعوا قدومه من عين حليا سنة
 ١٦٧٠ .

فالمقدم قرأنا حصرة الميكنة ، هو أحد أبناء الشدياق يعقوب ، جد
 المقدونين الايوبيين ، الذي تولى الحكم ، منذ السنة ١٣٨٢ حتى السنة ١٤٤٤ .
 فزوج الواقعة لم يحسن من املاحة ، بل من مديون الايوبيين الذين
 انقطع دملهم سنة ١٥٦٧ ، ورث الحكم عنهم عبر الدين الداعلي ، لأنه
 كان متزوجاً منهم . والاملاحة هم أبناء الشيخ جمعة وليس أبناء قرأنا

عقبة مقدسيهم هو عمر لدى ومهم كان الامر في شيخ حجة جده المقدسين
المنحلة كان ملكياً ، شهادة المصريح اسقطت «سوي» امام المؤرخين
وقد انضم حلاً الى الموارنة فلم يكن دن يعقوبياً ، والطائفة الموارنة
لا يعيشون اذن من اصل اجدادك ولكن «المرض مرض» كب يقول
النس . وقد مرض بعبي النصر . ولعلك ظننت ان الموارنة عيان صوف
لا يصرون ما بينه هم غلطائك فحولت وقفية سيده «اروبية» على
بطاركة صافنها ، الى وقفية يعقوبية «سقاها» اجدادك عليهم

ويقول احد قه يصف «للمرض عينة» تحت عنوان «وضع الموارنة يدهم
على نقيا اراعي السريين ووقايفهم» ان السريين للبيديين بعد «حلب بهم
كوارث اعدى ويعرف حدث تنولى عليهم التكتبات حتى اصبحت حياتهم
مهمومة بالمرض . وضع وى مدونة شرقي . واستولى الموارنة على بيوتهم
ورصيدهم ومواريثهم وممتلكاتهم ووقايفهم وجميع ممتلكاتهم . لان الموارنة
اتخذوا السريين عسرة هم في لعقيدته فتعود عليهم بل هاجروهم
وعادوا اراضيهم وحياتهم»^{١٢}

عنه . ذا كان اجداده صعدوا الى «مدونة شرقي فكيف صعدوا
على زعمه ، جددوا مقدسيها واسرها المارونية ؟

ويقول حضرته انه أخذ الفقرة الاخيرة من كلامنا في المجلة الطوركية
١٩٢٥ . ولما رحل بي وحده قد حرف كلاما . واخرجه عن «ماء» .
واليك نص فقرتنا كما «١٥» رعية ان القلاعي حذر عن «عدة لأبناء»
وطنه ، ولا سيما أهل القرى المتورطين في الدعة اليمينية . والفضيلة التي
يدافع عنها تلخص في ان الموارنة ، كما يقول انكتاب العهد عن
العربيين ، ان تمسكوا بالعقيدة الكاثوليكية تخدوا في الرعي فتعودوا على
الاعداء المتورطين فيهم وردوا عاراهم بل هاجروهم وعادوا اراضيهم
وغيراتهم وتعلموا بالامن والراحة والرخاء . اما اذا اختلفوا في المذهب
اختلفوا ايضا في السياسة ، فتفرقت قروهم وتصدعت احوالهم واصعدوا

قوية لأعدائهم وما سرّوا من القلاهي الحوادث التاريخية إلا لدعم حججه^١
فالقارى يدرك بسهولة اذا تعيى الأعداء الخارجيين عن لبنان لا اليقانة
المقيمى فيه بين الموارنة و بين اللاهوتى صريح فى ذلك فهو يتكلم عن
القدمى المصلين^٢ بيد ان حضرة الميكس^٣ يجمع عن الحروب كانه
يتوصل الى اثبات تمدى المورنة على راس و دوشى^٤ يسميه و منهم يعشور
الآن من نعمتهم^٥ و مهم كان الامر^٦ لاس اللاهوتى الذى كان كانه
فى اثناء هذه الحوادث^٧ يصرح بان هؤلاء اليقانة جاؤوا الى حنة اشرى
و طالبين السكنى^٨ و الزاده^٩ اي انهم جاؤوا اليه جائعين شديدين و حصرته
بعقوب بن المقدسى^{١٠} الموارنة عطلوا اجدادهم عند قدومهم الى لبنان فى وحر
القرن الخامس عشر^{١١} مبرور^{١٢} للسكنى و اختياراً لرهبانهم و اوقافاً لمعاشهم^{١٣}
و الشعب المارونى قد استودعها منهم عند طردهم^{١٤}

وذا اصغنا هذا الشرح الى حصد بعضه قرى^{١٥} مسجون^{١٦} يعقوب^{١٧} ولى قديم
صهره سناً و ثنتين سنة^{١٨} ولى ستيرة حصره و نوح امة قوه^{١٩} ية قة^{٢٠} قولوا
صلى ارشبات^{٢١} فى قريبة و ما رين انهرى^{٢٢} ياصه^{٢٣} مقرينى حدث^{٢٤} الحده
و الكسبي^{٢٥} و مدينة عرق^{٢٦} انكسرية^{٢٧} حق^{٢٨} ما^{٢٩} ك^{٣٠} مسق^{٣١} القول^{٣٢} و ان شئت^{٣٣} فى
صحة جميع المصوح^{٣٤} التى كدها^{٣٥} فى كتابه^{٣٦} دغ^{٣٧} مار^{٣٨}

و خلاصة القول ان اخرا^{٣٩} الاول من كتاب حضرة الميكس^{٤٠} فانهم على
دعائهم واهبتين :

الاولى ان اليقانة هم سكان لبنان الاصليون^{٤١} سيطروا عليه حتى
القرن الثامن^{٤٢} حين رح اليه الموارنة من سوريا^{٤٣} و طرحوا اليقانة^{٤٤} امترح
الحجر^{٤٥} باللاء^{٤٦} و اليقانة اصليون فى لبنان و اصحاب الحق الاول^{٤٧} فيه^{٤٨}
الموارنة و دخلا^{٤٩} عليهم و ابنا^{٥٠} نعمتهم^{٥١}
و الدعاء^{٥٢} الثانية هي ان جميع الارشبات القديمة فى لبنان سكنا^{٥٣}

يعقوبية لجميع دياره وكنيسه وادقانه وارزاقه كانت مسكناً للبيعة .
اعتصمها منهم الموارنة ، او ووثها عنهم .

ولما كان لبنان الكليلي مهد الموارنة ومنه قد نشروا في مقاطعات
كسروان ودين والشوف وطرابلس ، فقد حصر حضرته همه في جملة
يعقوبية صرقلية ططت حدث حبه ومكار ، كادرا على رعه ، ابرشيتين
يعقوبيتين ، أصق شكل منها لائحة طوبخة من اساقفة بياقة تولوا عليها .
وسرى انه في حوزة الثاني من حكتبه سيحدر اعم اسر عدن ونفوذ
ونشروا وحضور من احداث بياقة ، ملأ سلهم ، على قوله ، قري
جيل والترون ووسط لبنان وجنوبه .

مردده على رعه الاول مثنى بادلة صدقة ور من قطة ان سگان
سب لاصليبي قل اميرة المارونية ، صكوا ، حلوم ان لم نقل كلهم ،
سعيدويين اي اصبر لجميع الخبيدولي ، الذي امقد سنة ١٥١١ مسيحية ،
شعاً للخدمة البعوية واتامها . وبعد السنة ١٧٢٧ م انقسم الخبيدويين في
سب وحوريا اي موارنة وماصليبي وهو ما يصر سا ما حده حتى
اليوم في لبنان من مقاطعات وغرى مملكة بحساب مقاطعات وغرى
روية فالوردة اصيول في لبنان والبيعة دحلا . عليهم
وهكذا اهابت اسماة الاولى من كتاب حصرة البسكنت ، واهار
مها كل ما شيد عليها .

ثم زنت به ان وائح الاساقفة البياقة ، التي طفها على ابرشيات
احدث في حلة وعرق والكبيبي في عكار ، قد خصصها بيحليل الكبر ،
الذي احده ، به ، بارشيات يعقوبية وثمة في قبلية وما بين الزهرى .
فسقطت الاسماة الاخرى من كتابه ، لأول سكرة نقدية ، وسقط معها
بقية الصرح البعوي الوهمي الذي اقامه عليها

ومستأول بانقد ، في مقالنا القادم ، كلام حضوره في الاسر المارونية
للتحدر ، على رعه ، من اصل يعقوبي . هناك أركانه واحداً واحداً ،
مستعيني بفه والمندول التاريخية ، التي بين يدينا .

القسم الثاني

الأسر المارونية في لبنان

شهد القراء كيف اهار امروح مي شيدو حضرة البسكت طرازي في حر، الاول من كتابه «اصدق» كان في تربية لسان، لانه اذنه على ركبتين ومهين، فلم يتحمل هدمة تقدر

وكذا بطن اما اصحنا بعد ذلك في حل من نقد اخر، الثاني، مقاصد الأسر المارونية، لانه يرتكز على هدى الركبتين، يد اب وحدها قد اتى فيه بعض اذنه م يدكها في اخره لاول، فتعتم عليه ان يقول كلمة فيها، ولو اضطرره احياناً الى بعض التكرار

وقد نهنا القراء في مقاصد الاول الى لمية التي يتبعها حضرة في هذا اخر، الثاني، وهي تحدير الأسر المارونية المروعة، حلها واحده، ان لم نقل كلها، من أرومت يعقوبية وانه حصر هذه في اسر سابع الثاني لان الموارنة قسداً ابتدوا منه، منذ القرن الخامس عشر، الى مقاصد صكروان والمثل والشوق واحبوب، فثبت من هذه الأسر، ووثت الاوق من افرادها، حارحون، على رغبة، من صاب سمة او ثمانية حدود يمانية، زحوا من سوريا ومسطين واليمن وما بين انهرين في اواخر القرن الخامس عشر، واستقروا في لبنان الثاني، حيث بنوا وكثروا وانضموا رويداً رويداً الى الطائفة المارونية، وهو القسم الاكبر منها، كان سبت كان خاوياً خالياً قبل مجيئهم.

ولم يعب حضرة حتى عن التطريش السويبي، الذي يمتدحه امام المؤرخين، مع انه وضع المؤنات للصوتة عن اصل الموارنة واثبت قدم احداهم عن امرطقة اليقوية، ولا عن المصرون جد نيل ابن الفلامي الحفدي، الذي ولد قبل قدوم الباقية بربع قرن، وقصى حياته في محاربتهم سكل ما أوتي من حاس وعلم وعصاة

يعقوب نهدن - ورواي ايضا ان عبد المعص مقدّم حنة بشري - ل الى
مشتد اليافقة العرب ، فاصروهم وبى هم كيسة في بشري على اسم
برصو ، و نوح القويوي سم مطرناً على يافقة بس ، واتخذ بقوا ،
الوقعة بين اهدن وبشري ، موكرأ بكوسيه ، واستقل الى بدعته دص
الجنة من مواطنيه وبعص بعضهم رهباناً وبعضهم قسوساً

هذا حكاية صحيح - بيد ان المؤرخ نفسه اشبعنا عن مصير هؤلاء
الاهل - قل ان نصفي على اقامتهم ثلث عشرة سنة فقل : ان المؤامرة ،
وفي مقدمتهم الاهدسيون ، ما تيسر ايمانهم في استعلااب ابناء الطائفة الى
مدعتهم ، وراوا الشعب اندي احذوه ، وبعوا المؤامرة التي دبروها لاهلاكهم ،
وتروا عليهم سنة ١٤٨٨ وحردوهم من لثان ، واحرقوا قرية قنوة معقتهم
ومركز عسارتهم ، ودكروها الى الارض . ووضع بطريركهم حرمأ على من
يعود بيديها . وردف اندويي بقوله : «هرب نوح وحجته فبعض منهم
حاول مسكتهم في الساحل ، والبعض فروا الى قعرس وآخرون امرهم المقدم
ان ينقلوا الى حردس » - وحقه بقوله : «استراح حبل شان من اليافقة
الفراب» (١٨) .

ثم روي بين حوادث السنة ١٤٩٥ صليب : «هناك القسم عند المعص .
قصر انه عموه لانه لم يمتد حرم الطريرك . وكان قبل ان يموت قد وصي
ابنه المقدم يوسف بان يحسن معاملة اليافقة . فخر انه لم يعمل بوصية ابيه
بل تمسك بالامانة المستقيمة . وهكذا نباح ابيه رجسرا عن بدعتهم
واحسنوا سيقهم» (١٩) حتى ان نخبه روعة دمه حدثت كنيسة نقامكفرا (٢٠)
مضرة الفيسكنت قد اورد هذه الفترة الاحيرة من كتاب سويهي
المطوع متورة . فذكر توصية عبد المعص لابنه بان يحسن معاملة اليافقة ،
لان ذلك يوافق عرسه ، تا اعلم عدداً ما به بشويهي اليه بان الابن لم يعمل
بوصية ابيه بل تمسك بذهب طائفته المارونية . وان اقباع عبد المعص المؤامرة
عادوا بعد موته عن ضلالتهم واحسروا سيقهم - اقدم حصرته على هذا التور

(٩٧) ص ١٩٦ و ١٩٧ (٩٨) ص ١٩٦ و ١٩٧ (٩٩) ص ١٩٦ و ١٩٧

(٩٩) ص ١٩٦ و ١٩٧ (١٠٠) ص ١٩٦ و ١٩٧ (١٠١) ص ١٩٦ و ١٩٧

يومهم قراءه ان لم تذكرى ثمتوا على الدعة اليقونية وامسوا اعداداً كثير
من الاسر المارونية . وهذا لا يجوز ان يرتكبه مؤرخ صادق ، ويؤي . عن
مية مينة لقلب الحقائق طفاً مرامه .

ومع ذلك فمضوته قد اورد بقية لفترات " " ولم حتى العلم ان اليقونية
الذين قدموا الى حنة شمري في اواخر القرن الخامس عشر ، * يقسوا فيها
اكثر من ثمانى عشرة سنة بل طردوا . هربوا حتى " حقوا قدس " . وبعد
لهم بعد السنة ١٤٩٥ ، التي مات فيها عيد النعم حاميه ، من مقر ولا
سود . ومع ذلك بصر على القول باسم استعوا في هذه المقامة وانضموا
روبدأ رويداً الى الطائفة المارونية ، واصحوا فيها الاعسية الساحقة " "

فالشبح معه ، النارج من عين حليا حكاك ، شهاده الدويهي نفسه ،
ملكياً لا يعقوبية ، كما يدعى . رما . والطوان ديوسقوروس هو ورهاده
تلاوا لسان من نسلهم . لاهم حكاكوا غير مقروحين . وهكذا القول في
القبيلين احوى الشدياق حرجس ، اولاد الخراج حسن الانسي ، الذين
نورا حدثت . واكد الطن اهم هربوا اسرة سقية اثناء مذهبه لانا
لم بعد بعد هم ذكراً بعد السنة ١٥٠١ مسيحية .

بقي من اليعاقبة النارجس ، اسى دهكرهم دويهي ، الشيخ شهاب
المشروقي الذي استوطن حصرون . هو انه كان يعقوبياً ، وقد انقطع ذمته
تقتل احاده ، اولاد الشدياق يوسف حاطر ، * اندي تروح من ذات صينته ،
وتعين مقدمه عليها ، * كما يزوى الدويهي في نسله الخصبة .

ولو فرضنا ان نسله لم ينقطع وان الشدياق حرجس من الخراج حسن لم
يهرب ، فكيف اصبح نسله التالي بوقت وجيز . عطى من نسله . وقد
ذهب سكانه الاصليون ؟

والدويهي قد وصف لبلاد عامرة باهلها قبيل حينهم " " نوره . ومن
اخبار هذا العصر يستدل على انه في دولة اعديين وعسكرهم العادة

(١٠١) ١ : ١٥٧ و ١٥٩ و ١٦١ و ٣ : ١٣٩

(١٠٢) ٢ : ٧٣ و ٧٥ و ٩٥ وغيرهما

(١٠٣) ١٣٩ و ١٤٠

جثة : وحسب عدد سببه من حذره يركبت صفتاً إذا أطلقت على أحداده
 لسبب الدلالة . فقد استعمل في كتابه « السلاسل التاريخية » على طول الخط ،
 احد الى عدد وليس لدينا لقب آخر يدل به عليهم الا لفظ « موتوا » من « وهي
 مربة ولد » لا يطلق اذان القراء عليها . وان مسمو « م » من « م » مسمو
 اللقب هو اعلم ، من سرياب اربع حواجر ، كما هو مسمو

فينا ان حضرة جاهد لأخذه جميع اسر من الشبي المارونية في
 ارض بعلبك . فبعد ان حول مفاصلي بعلبك وحدث احدة في ارضين
 يعقوبتين ، جعل اسم اسر اهدن يقاتية الارومة كل مديني وحكومه
 وسادة وسيتة وعيد وجلس وحواجره وبسول واوب وخضير .
 وهكذا القول من آل الرزي وضاير وكتمان وداعر من بعلبك وعن
 حواجر من آل رجمه وكردور واحواجر وقد اصبوا اليه لاسرة
 زهاء مائة فرساً ، مشيرة في جميع احوال لبنان ، من جهة الى حذره
 واكثر اسر حصود متعده على رجمه من شهاب مشرد في ، وهو حد
 السعة والمواد وسعد وشديين وطر وقرحات واحواجر ،
 ومقدمو انه قورة واهديت حواجر من حب الى ارض البيهق ،
 جد آل البيهق ووجدوا وسعد ورمب واعد وهدم وشي وديوي
 وفاضل وكساب والسفن وموتى ونجم وسعد وسعد .

وفي الاسر المارونية من اعدد يقاتية انتقلوا الى لبنان من بلدان
 وديكر وفري ولم يذعنوا بجزايه قنة منذ بدء اخليقة حتى اليوم
 من عسان قدم متبجح كل حذر والعام ، واسرة ضر ، التي طلق بها
 اربعة وعشرين فرساً ، ثلاث حبس والقور والموح والمثن ، يذهب آل
 خود وسكي ورمه ، ويعرهم كثر

واستولت من بعية ابدان دافورة على رجمه صرفاً ببيعة «
 جدد في الزعي واديس وروي وزنت وبركات ومقل وحوري ومبا
 وشديد وسادر وصغر وشقير وسعدان وثير ولباس وهخوري وحذت
 وصوما والي كرم وصندوق وبلقي وذكوي وعيتي وارامي ورثا ويعرهم
 ويعرهم . حشا باحانهم مثن وخمس صفة من هذا حذر . الثاني ، لو

ذكروا فروعهم واحداً واحداً لاشتموا من هذه الحريدة . أمين وحسين عاموداً . ومن صدرها قد ضاع عن عددهم هذا .

وقد روى حضرة الاب اغناطيوس طوس في الرد الذي شرته حريدة البلق (أمر) ، في عددها العدد يوم ٧ ايلول الحالي ، به «لام حريدة الخراسان» الحق رمد ، مؤلف اسمه السحق من هذا الكتاب ، على مملأته العيكت ومشايشه له في تلك القرويات والاختلافات . كنقل الكراسي اليعقوبية ولما فثها من بابل وقبيلته الى لبنان ، واستحال الاصل اليعقوبي الاسرار المارونية الكاثوليكية صرفة واحداً . وكذا له خبرته انه ساعد صدقة المطراري في كتابه لانه يجهل العربية . ثم به بر . من ثبوت انزوييات . وقد نصحه بالامر . بها . وسأله لدور . منهم . في صاوى عدده الا العدد والمكارة ، مما اضطره الى الاسحاب من مسنده في مشروعه النصلي ومقاطعة نهائياً .

وحضرة العيكت مصدر في عدده . فقد ص ان هذه اجبت تخور على الجميع ، لمصدر الممي سى بها . به ، مرفوع في امرة السحيفة ، التي صدره اصدقاؤه منها .

واهم ما اسدر اليه خبرته بدعم مرفعه ثريخ الضرورة اندريسي ، ونوايح الاسرار المارونية التي ظهرت في انبيس الاخيرة

١ - تاريخ اندريسي

اندريسي ذكر بين حوادث السنين ١١٧٠ و ١١٨٧ . نروح شاهين من صدر والشبح معه من عين حلب الى لبنان الشمالي ، ويزول الاول حمرون ولا آخر بشري . وذكر ايضاً عجي . الشدايق حرجس ان الحاج حسن من ناس ، واقامته في حدشيت مع اخوه القيسيين . فضلاً من رهان اجباش اتوا من القدس بصحة استقها اليعقوبي المطران ديوستودوس ضو النكي ، ونوح انقوااري اندروني ، الذي تالده به ونسب صلاله . وقد استمروا ديزمار

توفرت راحة لأهل لبنان وكثرت المدارس والكليات . وكان في قمرية
 حديث وحدها عشرون كاهناً ، وفي كنس بشرى مدينج على عدد أيام
 السنة . وفي أحدث سبعة فدان . وفي أحدره العليا من اعدن سبعون نفلاً .
 وقد احصينا في الحج في ذلك العهد من وفد على كنسهم فاذا بهم
 يديرون على ثلثة وعشرة . وبعد هذا الوصف نجو عن روح اليقظة
 والتذكير بالذكرى اعلاه الى حنة بشرى

وقد نقل احصرة اليكسنت كلامه دون ان يفسر لنا كيف توصل
 الى بشري وجرس البشري بعهدة وحيدة ان يفرقا حنة بشرى
 بسلفه ، ويحورا ذكر المارونية من كانت نفس بهم هذه المقاطعة
 بحيث عن ان لعب الاسر المارونية التي اخرجها من ههنا كانت مبرورة
 ونامية قبل جمعها الى لبنان

فمن اذقة في البحث والصدق في الاستنتاج ؟

٢ - تواريخ الاسر المارونية

من احصرة اليكسنت قد عرف عمل حقيقته من التواريخ التي
 ظهرت حديثاً من الاسر المارونية في لبنان « تاريخ الماقورا » للبحري
 وس لاشم و « جامعة مي سو » بحري حرد « واسرة املو » لذكور رشيد
 احمر و « حو طر احمر » لاس اعطيل سالم و « الاسرة الخسروية » لسليم
 مخين حرد و « لبنان فحات من بركة واتار » للحدسقف يوسف داهر
 و « العائلة الموية » للبحري جرجس الي حوا و « دراني القطوف » لبسي
 اسكندر املو فضلاً عن « تاريخ الحوارنة » للشيخ شينان
 احمر و « عائلة عو » لحليل صعب الي منصور عام و رسائل خاصة وردت
 على حضرته من افراد استقنتهم ، واعلمهم بحقيقة

وهو يعرف حق المعرفة ان هذه التواريخ ليس لها قيمة علمية لانها

محنة باوعم وخيلات صادرة من رمة التحدر من ملوث ومرام ورجال
عصه ، فضلاً عن رمة التكتل التي تدفع ، مؤلف اي صم ما امكن صه
من الأسر الى اسرته لأعراض سيديية فلا يحق خصرة امسكت ان
يسلمر هذه الرمة الطاشة ، يثبت عيه صهم اليقولي وهو صه قد
انعدمهم نقد من يدقم سجاعة روياسهم ، كادع ، مؤرج ل عود صهم
ينتسبون الى البطريك افوديوس ، خليفة مار بطرس الرسول ، الى كرسي
انطاكية في القرن الأول المسيحي^١ ورمة الآخر ، موسى عام ، جد
اسرته من اتاع ، است اسدر بن الدمان ، الذي قتل سنة ٦٣١ ، مع
موسى ج ، الى شار في القرن رابع عشر ، وبعد ذلك من قصص وخرافات
المعثر وروعم من ذلك يشمت حصرت مكن ، ص في هذه الكتب
موافقة امره من رمة الاسر اردوية الى اصل يقوي

٣ - طرفه امسكت في الاستنتاج

وحصرة امسكت طريقة فذة في الاستنتاج ، فالنتيجة في رمية
تتجاوز المقدمة مراحل ، ودا كانت هناك علاقة بينها فوهي من سيج
التكوت ، والمقدمة دتا اد تحدها مرراً ، تأرجحة رة لاً معرفة او مختلفة ،
يكفي ان يرعم رعم ، مع تقيداً يقوله مجي ، جد اسرته من سوريا
او من اليمن او من بلاد الهند ، حتى يؤكد لنا حصرت ان الحظ المذكور
يقوي « ملا ريب ولا عدل » كان هذه الاقصاد الواسعة م يسكنها
- رى اليقنة ، وادا امتست اسرة الى احدى المدن او القرى المحنطة
انداه ، ادعى - حدها من « اليقنة الاقصاد » ، لانه م يدخلها عوهم
مد رة ، اخلقة ، وادا حمت اسرة اردوية و مسكة سما بشابه ، تحمله
او حمت احدى لاسر اليقونة^٢ وهي ملا شت ودون ادى ريب يقونية
الاروبة ، وان كان لقب هبة او شكل وون او عيم شخص شنع
في شكل المدن وعد جميع الطوائف ، وبعد ان يصم حصرت لاسرة

الارمنية مصحة البعلوية بعل في ديارها . شاء من بقية الاسر التي لم يجد لها اصلاً وروهماً بحدده من اعداده ولا تفلت واحدة منها وهكذا توصل في ان يمسك اثنتان من الاسر المارونية واثنتان الالاف من افرادها الى احد الحدود السبعة لم النامية اندى جعلهم على رؤسها ، مخرج عددها عن نطاق مكان او المكان او الاصل .

ولا نغني على حصرة البسكت المتطلع من تزيح سوريا ما حدث من منذ القرن الخامس ، الذي انفصل فيه اعداده عن بقية العوالم الانطاكية ، حتى اواخر القرن الخامس عشر ، من عرقات وحروب متواصلة قست اوصافهم وحطت سكرهم ، وقتلهم عوص مرة مرات ، وما اقتابها من خراب ودمار وكبد احتاجها مراراً العرس والروم والعرب والبيسوت والمعلول ، كيف كان العرافة هديون وبحرقون البلاد المارة . ودا مني ركن منها قنماً احتلوه عاشرهم ودورهم فيحسب احال على انهم يكرهون انهم من اذقت عليه المذبح واخرائق من سكانها الى قطر بعيد حيث يستودعهم او يدمرونهم في الشرق والغرب ، فكيف لقوم بعد ذلك حذته المساعدة الى منصر السكان او عذرهم او موطنهم ؟

٤ - المراهير والمنازل البعلوية في لبنان

قل ان بعد حصرة البسكت في احره الثاني من كتابه الى علمية تجدد الاسر المارونية من اصل اعداده بطل ان عليه قنلاً تعدد ظهور البسكة بكثرة هائلة في لبنان ، واختفاء المواطنة من امهم باعوبة خارقة ، ليصبحوا هم للحل لا يستعمل كتابه بمره ^١ « بين يدي واثق عديدة حوت احداً عن عاشر سرمانية عدة القذحت في احوال سثنائية الى حل ساد من دمشق ومواحيها ومن حلب وحص وحماة وسعدت وناقل ودرها والموصل وطور عدى واطرافها . وهناك حماة ودره

قدمت الى لبنان من لست والقريتين والـ... من صدد وعين حليا .
وعن نسه القراء الى انه سوف لا يأتي بوثيقة واحدة تثبت مروج
هذه العشائر والجمهر ، سوى اشارات بعيدة او مبدرة او وهمية ، او بحال
اي حجرة بعض افراد يطعون على الاعمال لان افراد في قاهوسه بمادل
« جامهر عميرة » اذا كان يعقوباً او شبه يعقوبى فواحدهم نائب نسل
بعثات لاوى كما يستحق القراء . ولطريق الدويهي لا يذكر مثلاً
من الجمهر العميرة التي اخرجها حصونه من صدد الاشهر اشروقي ،
ومن عين حلب الى الشيخ حمة حد المصاحفة في شري وسو حظه ان
هد الاحير ظهر بشهاده الدويهي بهـ . مكتباً لا يعقوبياً . هذه هي
الوثيقة الوحيدة التي كانت بين يدي حصونه عندما نشر عميته التحديدية
من جانب القريتين . ولما كانت حصة بالهانة فقد اصبحت واثق عديمة
وبعد هذه المقدمة بادو حضوله الى تحويل لسان ناسره الى ابرشيات
يعقوبية . فكتب : « ومن اطلع الادلة على هذا لقول ما كان للسريل
في القرون الوسطى من العسكاري الاسقفية الزاهرة في عرق وبعدش
وطرلس واحداث وجوبيه ومكار وبيروت واللاذقية وحلقة ونكسبي
وسه قايح . وقطع الطرايص اعادته اجدادنا السريان من لاوشيات
في قلب لسان حكردي وحديث وبفوا وحنا اديطوة وراشا بعد
القرن الخامس عشر فابعد » .

وهكذا يستشهد حصرة البككت بنعمه . فقد اختلق في الحز
الاول من حكتانه ابرشيات يعقوبية قامت في لبنان او بالاحرى ، في
عيلته . واد به هنا بصدق . اختلقه ، او يطن ان القراء صدقوه فيتجده
دليلاً على تزوج جامهر وعشائر يعقوبية صغيرة الى لبنان . هذه احدى
طرقه في الاستنتاج . وقد شاهد القراء ما حل بابرشيات لقرون الوسطى ،
التي اقامها في حدث الحية وعرقا والككنسي وجوبيه . كيف تساقطت
دعائها الوهمية بشارة بسيطة الى فهرس تاريخ عذيل الكبير ، اندي
استوار منه لوائح اساقفة ابرشيات واقعة في قبليقة والحزيرة .

في وسمته به القدي. اللب ان تصفه على بقية اوشياته في هذه
الحقة . اوشيات القرن الخامس عشر ما بعد فهي مقتبوع صابون معها
حضرة في الهواء فطارت زاهية الألوان ، انا فارعة فقطع حبالاً حذ
مثلاً الاشبة التي اقدمها في خدمت فدويهي ، الذي اسند اليه ، لم
يدكر من رعاياها سوى الشيخ حرمين واحويه لمبيني اولاد اخراج حرمين
الدوسي . ولعروف في لاشيات المارونية احياة ان اواحدة ، ما شاف
من حرمين ألما الى مة اب نفس فاواحد من هؤلاء اليافقة الثلاثة
اصبح في بحيه حتمه اليكنت اكثر من ثلاثين ألما . وبعد هذا يتهمنا
حضرة « بالتجسيم والاختلاق والنهويش »

كن رويدك ايها القدي . لا تسرع مثله في الحكم . لان به ايضاحاً
قاطعاً عن كيفية احتلال حرم اليافقة وعشائهم المعنة حبال لبس اطلهم
ورمهم وحيثهم دون ان يدري بهم احد من سكانها او يمر دكرهم
تاريخه شان وهذا الايضاح على نوعين . الاول انها اقترحت بالواردة حال
وصية « امتزاج الماء بالراح » . والثاني ان « معظمهم قد دل او اندثر
حيلاً بعد جيل . لان الشباب ومن جوارهم اعتدوا ان ينحكي واحد
باسم ابه فلم يبق من هذه الاسماء الا بعض الاسرار العريقة الشهيرة »^١
وهذه « العصى » ، الذي تعرف عليه حصرة اليكنت وسجل حله
البغوي وقصه في تاريخه ، يسم مئات اي جميع لاسر الدرونية المعروفة
تقريباً ، شعباً باسمها متين وحيد صفحة من كتابه . اما بقية الاسر
المارونية غير يتوفى اي « عش » القيا لانها « قدلت واندرت » بعد انها
« جات بلا ريب ودون حدل الى لشان مع جماعة اليافقة المعنة وامتزجت
كثيره بالواردة امتزاج الماء بالراح » فلم يعد ماسكانه ان يعرفها كما لا
تسكن بماء الماء اذا متزج به اراح . اما كيف رجعت واي متى ، واي
لسي في حضرة شعر برعها هذه امور ثانوية ليست بدي نال والمهم
انها « رجعت واجتت وامتزجت بالواردة فصاحوا جميعهم بدقة المختد .
وهذا مصطق يتعقد به حضرة على سائر المؤرخين اللاتين لانه « اصدق

منهم * ويحتكر رخصة امتيازهم . ونحن نطمح أنه لم يجره من جهة عليه احد .

ذكرنا هذا المنطق بحكاية احد النسكون المرسونين - وانسكون مشهورون بالمداينات والمخاطبات - كان مع رفيق في حفل مزارع مذكورة . فقال له : في بلدنا يزعمون المصروف فتلف الواحد منهم هذا البيت * فقال له : لاخر * وفي بلدنا يصنعون القدور النحاسية فباع حبيب واحدة صني هذا البيت * افسد . وكيف ذلك ؟ * * * * * لكي تسع موقوفات * وعن سبب مدورنا حسره المبكس من حبيب القدرة التي فاسد فيها هذه الجماهير والعشائر المذمومة الموهبة من اليقظة . عن حرجهم . وروية لأعش فيهم * .

ولاشك تعدد جميع من هذه جهوده وبحيلاته وحيلاته وتلقاهه . ولأننا منها محادثات طويصة . مقتصر على ذكر بعض المدهشات التي دونه في هذه الحرف . التي من كتبه لانت بمقوله لأسر المارونية الأكثر شهرة . ويحب القراء على الصريح التي حذ اليه الوصول إلى عتبة وبمقدرونا على ما نمنه اليه ، وهو القليل من الكتب .

٥ - آل الحازم

اسم حصرت في تحديد شرح آل الحازم من بقاثة بني غسان إلى ثلاثة مصادر . تخرج الشـ شيان الحزب المخطوط ، والتقليد الحازمي ، وبمقربة المسند .

* فتش الشـ شيان قايده هذه المارة هؤلاء الحوارفة قيل * بهم من بني عـان . * وعلق حصرت على هذا الكلام بقوله : (ستشـ من ذلك ان المشايخ الحوارفة ليسوا من اصل لبناني . ولا حكن المسند * قاطنة * تابعين مدعب السريان ذوي الطبيعة واحدة (اي اليقظة) كـ برها ، تحم . يصحون الحوارفة سرياً مشهم وداعين مدعهم * .

وهكذا جعل حضرته «أخوة» «قصة» «سند» إلى كلمة «قيل» التي تدل على أريب وحذر، يفتح على الحوارية خروجهم من الفسادة ثم حكم على الملائكة ان يذكروا قصة يعاقبة . واستخرج من هذين حكيمين اصدرى من منبره ان الحوارية يجب ان يكونوا «حياً» «يعاقبة» .
وقد قال عن انفسه القاري «تتأقن السنة الحوارية ان عن حد»

اجرا ان من عفة اللسان - ان مثلهم بلاد عمان ومنها قدموا الى حوران فلبس «وسعد اطلاقاً على هذا الزعم قايماً حضرة الشيخ صالح الحارث - الذي قضى حياته في استقصاء احاديثه وجمع الوثائق الراجعة اليها، ودرس تاريخها . فأساء رأه في ما ادعاه حضرة البيكنت عن اهل الحوارية القاري ايقرني فاجاب «نحن لسنا من بي عمان بل من بي عمان» من هذا الحوار يعرف القاري قيمة التقليد الذي عثت به حضرة البيكنت .

ومن مرعه ايضاً ان «عمان» هي «شأن» الثورة . قلب السريان شبهها بـ «وهد تظليل» «قول» وشائع التحاس الخرفي . اما قلب الـ «جراً» لم يسمع به قط . ويظهر ان حضرته قد اجد قلب الاوضاع التاريخية «علاً» المألوف مستقبلاً والمستقيم «قلوباً» اي اليقظة موارنة والواردة يعاقبة .

وهو يت في الشؤون التاريخية يتأججاً لا يقبل الطول المتأرجحة لانها نتي . من صمم المينة . فيخوية الساسة جميعهم : امراؤهم وروعاهم المينة في ملصكهم القلمية الاطراف حقيقة تربية مدلة .
وهناك حكمه بـ «لا» لا يسل ان احداً في ايماننا ينكر ان الصايين «قائمة» كانوا «توحيديين» وكان «لو» «مثنويين» «المروية» و«متعصين» لها . ولنا على ذلك ثبوت يقتضيه من مصادر راحة لا سبل الى انكارها .
وعن محبة - ووعد ذلك قصة منا - نعم يا سيدي فنكر . ونشهد على انكارنا «المشرق» تنويع بولسك الألماني سي درس تاريخ السياسة

(١١١) ص ٢٥ حينها

(١١٢) ص ٥

وامرهم درساً دقيقاً حتى عده المؤرخون حجة فيه وقد وضع رسالة في هذا الموضوع ^{١١٣} لذكوران بندلي حوري وعطاي رزق ، الأستاذان في جامعة بيروت اللاهوتية ، ونشره في المطبعة الكاثوليكية البوذية سنة ١٩٣٧

فالم نولدكه ، بعد ان اورد وثائق اصلية بعضها نصيباً صحيحاً ،^{١١٤} قال " عن احداث بن حصة (٥٢٧ - ٥٦٩) ، انه " كان يسعى جهده للفت على الامارات البغدادية مستمرا بين القنطين بالطيبة الواحدة وخصومهم في ادمته " . فمارته كانت اذن تحوى غير الطائفة . ويدفع فذلك بقوله " وكان يناصر الكنيسة البيقونية ، مدوياً مامل السياسي لمخاضة المذهب اسي كانت قبه اكرية الشعب " مما يدل ايضاً على ان النساسة لم يكونوا " قطة " ببقية بل كانوا الاكرية في هذه الامة ، ومن كان لهم بها اهتمام يحسب هم حساب حتى ان لا يجرسكان يفض الى التمدن معه للتوفيق بينهم . اما مساهمته للطائفة فكذلك عامل سياسي ، وه تكون لمان ديني

ويقول انعام نفسه ان " المذنب احداث تله حطة ابيه في تضيد الباقية الخاضعين حكمه " ، دون ان تكون هذه السياسة ديداً على ابيه الى هذه الشيعة ، وكبر الظن ان الامراء السابقين لم يديبوا بالصرانية لانهم " مسكانوا يتحدون حدة زوجات " ^{١١٥} حتى " ان المذنب لا يقي الى الفسطاطية اصطحب معه احدى نساءه " ^{١١٦} . ومما لا ريب به ان بعض اخوته كانوا على غير المذهب البيقوني ولمنهم كانوا غير مسيحيين . فقد صرح عنهم يوحنا الاعمسي ابورج البيقوني انهم " كانوا غير مؤمنين " ^{١١٧} . وروى ايضاً المستشرق المذكور " ان " طيبريوس قيصر ، حور حنة على اولاد لدر ، كتباً لثورتهم ، امد معها حاً الصدر يجعله في رطيته " واستطرد يقول " والارجح ان هذا الامير هو احد اخوة المذنب الذي وصفهم الكتاب البيقوني بقوله انهم " غير مؤمنين " .

(١١٣) ص ٢٣ و ٢٢ و ٢١ (١١٤) ص ٣٦ حاشية ٧٩

(١١٥) ص ٣١ (١١٦) ص ٢٨ (١١٧) ص ٢٢

كان يقم فيها عدد حكمة من اليه قبة حرب في ثقب الثالث عشرة^{١٢٦}
الذي عاش فيه ابن العربي . هذه القرى تسكن يعاقبة جميع سكانها ،
واعلى سكانها حاليين ٥٥٠٠

وامرأ الممارة لم يكونوا جميعهم يمددو . من كل من كان منهم من بقية
مسيحيين . و عدهم لم يكونوا ، قطرة يعاقبة من كان منهم من بقية
المسلمين . كثرون يمددوهم . هذا الامر في التدخل في الصلح
بينهم . وقد انضم عدد من هؤلاء العصابة بعد سكة الامارة العربية
الى الحاقديين واليه صرة . لقد حواروا مع سكانها يعقوبية . وهو ما
يعبر عنه بـ " اخذت من لادنه عدد من بلاد حوران . هذا اذا
نبت به كان ممسكاً به بعد حصرة . سكب برفان قاطع انفاق لزعده .
وروى حصرته امه بدلاً عن ابن العربي^{١٢٧} . في سبطيوس^{١٢٨}
ارشد افرم الاول من بيت سكية ٥٢ - ٥٤ في احداث يسميه
بالعدول عن الموحديين . وفي سبطيوس^{١٢٩} وان سبطيوس^{١٣٠} بين العرب وروم
اضطهاد الملك سبطيوس^{١٣١} لابن القشبي سبطيوس^{١٣٢} . لان القشبي
لعب يومئذ انا كوا متدبون فهدد في موقعة لا غيره

وعن سبطيوس حصرته في الادلاء ببعض الملاحظات على هذه الفترة .
اولاً به سبق ودمي في الجزء الاول من كتابه^{١٣٣} ان جميع
المكائن التي شيدت في سبطيوس في عهد الملك يسطينيانوس (٥٢٧ - ٥٦٥)
ان شيدت باللهمة اكرام . لزوجته تودورا هاربية فحسد ان سبطيوس
المذكور كان عدواً للهبة . وهان حصرته يوفق على كلامه . في
استشهاده من لعمري ما في حرة . اثنى من كتابه . ادهم في حرة الاول .
ثانياً لمرور ان الصاري العرب كان منهم سيطرة لا يهتمة لا اذا
على هذا العرب اعطاسة

ثالثاً استاء حصرته من لاسمها لقب يعاقبة دلالة على اعدائه وحبها
في رده علينا باعتراع هذا القالب . وهما هو يوده . عن ابن العربي

ممراته الذي استعمله منذ القرن الثالث عشر . فحينئذ لم ننتهه .
 ويقول - حضرته ايضاً ^(١٢١) : « ان حدود مملكة عس كانت بادية سوريا
 شرقاً وعود الاردن غرباً ودراسي دمشق شمالاً وارض حاصد جنوباً
 وكان يحترق جدها 'شرقي جبل الدرور' . فحينئذ لم يكن احد
 المملكة المارونية الاضرب كانوا 'قاطنة' بعاقبة من غير استثناء واحد
 منهم . وحينئذ دث تسكن في تلك جميعهم على هذا المذهب حتى
 القرن الخامس عشر ولم يسكن غير يعقوبي هذه البلاد الواسعة وفي هذه
 المدة الطويلة لا سيما بعد ان احتلّت بالحروب والثورات والغزوات
 وهدمت ارضها عشرا لموت ، واحتلها الروم والعرب والفرس والصابليون
 وشعوب من شتى المان ولعل فكيف يكون حال الحارث حين يعقوبياً في
 القرن الخامس عشر لذي نرح فيه . هذا دا مدعا انه كان عاقباً
 ونازلاً من هذه البلاد .

ومن دث حضرته التي نصحت الشككي انه يثبت يعقوبية الماسنة
 من 'نصهم لمعتقدهم نصاً شديداً دفعهم الى التفرع من مشاركة الخلفاء دويبي
 ليس في اكل الحنظل حسب بل في اكل اللحم ايضاً » .
 هذا كلام حضرته ناخرب الواحد ^(١٢٢) . فكل يعني بذلك ان جد آل
 الحارث لم يزل بين موارنه لم يشاركهم في اكل الحنظل واللحم ا

* * *

بعد ان سردنا ١٠ تقدم من المصادر التاريخية الاصلية حتى لنا ان
 نستخرج منها الدلائل التالية
 أولاً : ان الامراء العسايب ا يكونوا جميعهم يعاقبة بل كان بعضهم
 غير 'يعقوبي' .
 ثانياً : ان ماسرتههم لليدقة لا تدل على انهم كانوا على مذهبهم ،
 فقد كانوا مدفوعين الى ذلك بعامل السياسة .
 ثالثاً : ان زواجهم من عدة نساء دليل على انهم لم يكونوا نصارى .

رابعا . ان رعاياهم الماسقة لم يكونوا « قاطعة » بدقة . بل كان
 البدقة يؤلفون الاعلية في ملكهم .
 خامسا : بعد انقراض امارتهم سنة ٥٨٣ تددت هذه الاعية كثيرا
 لانصاهم قسم كبير منها الى الناصرة وخلقيدوني . واندر كثير من
 السدان يعقوبة
 سادسا : ليس لدينا وثيقة واحدة تثبت ان جد الخوازنة كان غسانيا .
 للغة « قيل » اني استند بها الفيكنت تدل على الرئيس الذي كان
 بخامر . وزح الخوازنة في عساية حده . وادعاء « ابيكنت جامع » التقليد
 الخازني قد ظهر مختلفا .
 سابعا : ان تثبت عساية هذا احد قديس هناك دبل على يعقوبية .
 لا . ان ملاد عسل كانت تحوي عند نزوحه الى سدر شتي المذهب
 والطوائف والمناصر

٦ - اسرة صر

وتحدي اسرة صر المارونية وفروعها المديدة من ارومة يعقوبية يصد
 مثالا مصدا لطريقة حصرة الميكنت في الاستباح
 فقد اردت «^١» ناهمة حضرة السيد نصري حود في كراسته « جامعة
 بني صر » من مومى عام حدها ازموم انه « كان من ابناء » لست المدرس
 المبر العلى . فوح في القرب اربع عشر الى يانوح من اعدل حيل ثم ثقل
 اولاده الى قرية طعد . وقد نهض حضرة الميكنت الى حضا هذا الزعم
 « لان بين المدرس الذي قتل سنة ٦٣٩ وانقضت به دولة العساسة ، وبين
 نوح مومى مذكر سنة قرون » ومع ان هذا خطأ يدل على اوجهم
 في القرب ، يقتض حصرة الميكنت على كراسته الاعداد كله لاثبات يعقوبية
 اسرة صر ونعداد فروعها « وسمية » وسدر والقرى التي تسكنها حالا
 وقد جاء ايضا من عنده بعض الادلة ، التي لا تمت الى حبه بادنى صلة .

وهالك خلاصة براهينه :

١٥ كان موسى عامه من أسرة صو ، وقد كان هذه الأسرة ثلاثة فروع : ارومية ومسكية وبيقونية ، ولما كان الفرع البيقوني الاصيل منشأه في اسكث التي خرج منها فرعان ، احدهما الى القدس والاخر الى صدد الشرق في سنة ١٠٧٠ م كان ديوسدوروس ضو مطران القدس قد جاء الى سنان سنة ١٢٧٠ م حسب شهادة الدويهي . وقد كان هذا المطران سكياً . ولا كانت الدمشق من حدوده . وقد كان آل عمن سنة ١٢٧٠ م عاقبة فأسرة ضو بيقونية الاصل .

١٦ استعملت يد ابيه القاري ، لذلك ، ان قندي على العلاقة القوية في تربط هذه اليد من بعده . وقد كان له راحة نفس في ذلك كعب تربطه مع النسخة لاسباب اذ كانت مقدسة في صحيفته . وسكن لاجبة في بيت في هذا الممر ، وهي الطريقة التي اتبناها معه حضرة بيسكس يبرنجه ، من ماء التدبير والتجسس . مسكينة ان ثم راحة يسوقة تمتد عنه لاف الاصل . كبريا ويبرنجه ويبرنجه ويبرنجه . من سكان مدن وقري يبرنجه ، فتعزوا جميعه في عصر بيقوني . وهذه راحة ، على ما يفسر من معناه ، شد امتك من المسلة بدم ، التي ترتد فرتش . ثم بعد ذلك ، و ، اضرب عتبه الى بيقونية أسرة ضو المارونية اخذ يمدد مشاهيرها : ديوسدوروس صو . ضو ب لقدس البيقوني (١١١٥ - ١٢٧٧) ويواقيم صو لخاص مصريرك . وه الانودكس (١٥٨ - ١٢٩٢) فضلاً عن يوسع فروعه . صو ب الماكي (١٢٩٨ - ١٢٩٢) . مذكر رسمه ، ١٢٩٢ . بابش ادريس رئيس وزارة المالية (١٢٣٠ - ١٢٣٢) وانصرام بطرس صليم (٨١٩ - ١٨١١) ويواقيم الوري (١٢٦٨ - ١٢٦٩) . من لسكت ، وانصرام بقولا مراد الامر موي (١٨١٣ - ١٨٦٣) وانصرام الشقيف . جزء من صفر (١٢٩٢ - ١٢٦٨) وجزء ثيل صفر (١٢٥٢ - ١٢٥٣) والمطرب بطرس شبي الدهوي (١٢٠٨ - ١٢١٧) ، وهجم كتيرون . ثم ثم الى يمدد الاسر المارونية الخارعة من صلب موسى . ثم لصالي

اليقوى : آل صو في دير القمر واسره بعملة التي شملت عمدة شعث في بيروت وعشقوت وبقعات وعريقين وحصر وتوس وسفشول ومكسيث . وآل ذيب وشدياق وصفا ومفاع وبصر وبي كركه وعادر وصيد في لحده وشهد وحوذبه ومكاسي . وعوهم كثيرين متفرقون في جميع أنحاء لبنان . كاسر . عو في دج القمر وحدث بيروت وآل انحن وبي وطير والجبل وقور والصراني وعمود وحايه و . ثم يعود حدرته في اصل آخر به كرك من هذه الارومة الصوبية بيقوية آل كرك والتدري في سكتا ، وصغر في حطب ولسن ، ومراد في عوامون ، وشلي في دفون . وقد سكنت ايضا فروج هذه الاسرة في مكاسي وبيرون وكفرشي . وسبع منها رجال عظام في عالم الادب والياسة والدين ، وذلك بفضل عديبتهم وعبوبيتهم . هولا . جميعه اسرى يافرون حمين المأمم ، طمع دن حصرة البيسكت وبيهم من باب معرفة الخير والعلم باصول سرهم وبنائهم ان يتفوتوا على شراء كتابه اشهير « اصدق » . كان في تاريخه « ان » ، كما سمعهم حضرته مرتين في رده الاحير طينا . ومنه يتعرفون الى القرى الثلاث التي يخالونها في دن وبؤافون . بها شه دولة بيقوية . في دولة الجمهورية اللبنانية . اما ما يمتصونه لان من الكائن ولادير ولارفاق والارزق التي امتصوها من حدره ، شهده النبوي « المتوس » الحقيق صاحب هذا الامضاء ، حضرة البيسكت قد وعد في رده المذكور انه لا يسري المطانة به عند طشوا الى . وصموا اليد اليه من القرن الـ من حتى اليوم . لان وعد الكرمين دن في عتقه .

على ان « المتوس » ، صاحب التوقيع هذه ، يتقدم بالرجاء الى حصرته لينتازل ويثبت لك :

اولاً - ان موسى عام هو جد آل صو الموارنة شرعاً . ثانياً - به حرج من السنك ، ثالثاً - ان السنك سكنت آتبه ببيعقة « قاطنة » دون استثناء واحد من اول نشأة لدولة البقومية في القرن الخامس حتى روح موسى عام الى حقه في القرن لومع عشر . رابعاً - ان الماسنة كانوا « قاطنة » بطابقة ، خامساً - ان المطاران ديموقودوس سكان من مرة ضر المارونية

سادساً - انه استقر في لبنان وانصبت اسرته الى الموارنة، سابقاً - ان آل
ضو في القدس وفي عدد كانوا اولادهم موسى عام . ثالثاً - ان المروغ
لارمة والمشرق التي ذكرها حضرته متصلة جميعها من موسى عام المساني .
تاسماً - واخيراً ولولاً ان موسى عام المساني الشكي هو شخص حقيقي لا
خيالي .

ونحن نعد حصرة الفيكنت بالوكالة عن آل ضو الكرام ، ذا اجابنا
على هذه الاسئلة اجوبة شافية رضية لا يدخلها خيال او وهم او اختلاق ،
ان بعد اليه جميع ما اعتصمه آل ضو وفروعهم العديدة من اوراق وكتائب
واذيوار ووقوعات ومواشي اجداده اليعاقبة . وقبل ان يتفصل باحواله العديدة
بلغت نظر محادثته الى وضع تواضعه ورفاهيته لكثرة مشاعره التاريخية : هل
يجوز له ان يستند في تحديد آل ضو الى حكراسة ادمي صاحبا ان جده
عاش اكثر من - مائة سنة ؟ فكأنه ينفذ الى قصة مرضوخة ؟ ثانياً قوله
باب اسم ضو تحمله ثلاث اسر ، ملكية وبمقوية وهارونية ، لا يثبت انها
خارجة من صلب واحد ، بل يدل بالعكس على ان هذا اللقب تحمله عدة
اسر منتسبة الى طوائف مختلفة ثالثاً ، لقد اثبتنا في مقالنا السابق بادلة اصبحت
واضحة تثبت ان الصائنة لم يسكنوا «قاعة بياضة» وما ردا . متطوون جوابه
على هذه الحقيقة التاريخية رابعاً مريده مما نالت وجدنا في حلب عدة اسر
تحمل اسم ضو لان افرادهم مكثرون حمل اوصو بيلاً امام بداطين والخارجيين
من الحلي . واحياء حلب تريد من متين . وعلينا ايضاً ان هذا اللقب تحمله
اسر درزية متتابعة فهل هؤلاء اقارب آل ضو الموارنة المتأصلين من يعاقبة ؟
خامساً ان تحديد اسرة من غيرها بحجة انها تحمل الاسم عينه او ، بشابه
قاعدة لا يعلمها عقل سادساً لاسي اذا كان اللقب علم شخص معين
المروغ التي ارجعها حضرته الى اسرة ضو المارونية حلاً ، واليعاقبة سابقاً ،
اعلام اشخاص نجدها في كل بلد وطائفة كاسماء نعمة ولحود واديب وعارف
ومساعده وكرم وصليب وخليفة وعمود وغيرها . ولا مد ان حضرته جميع
بمردو بشا الثاني المصري الشهير ، وعرف عمودك وزير مالية لبنان سابقاً .
وكلاماً مسلياً مرعدين منه . فهل يسوي في عروقه دم اليعاقبة وينصلان

نسباً بأل ضوء الموارنة ؟ ووجهه أيضاً ان يبعدنا كإفاده الله ، عن اسم اسرتنا الغريب التركي الاصل في شمال ايطاليا مدينة محمد وعساك عدة اسر تتلف به في بشاريا وتركيا ودلاد اليونان وقبرص . وفي الاسكندرية والقاهرة ادوام يلصقون به أيضاً . وقد ذكر حداثي المؤرخ المصري قائداً بهذا الاسم من المالك طارق جيتي يونانث سنة ١٧٩٩ وما زال احد احياء القاهرة القريبة من القصة يحمل اسم هذا القائد . فهل بطن ان المدينة الايطالية هي مسقط رأس جميع هذه الاسر المحتقة البلدان والمداهم ومن جميع هؤلاء اولاد عمنا ، حتى اذا شاء احد افراد اسرتنا المارونية الحلبية مصادرتهم احتاج الى عدة فحيز كدائمية لتحديد وجه القرابة السوية بيننا وبينهم ؟

٧ - اسرة الخلو

حامد حضرة الفيكتكت جهاد المستنير يثبت على آل الخلو المروية التحدر من ارومة يعقوبية . فقد عدّ لأحزمتهم رها . حميد قرماً بحدورون منة الب نفس ، منتشره في جميع الانحاء اللبنانية . ثم يعبر حقوقه الاصيل في دولة ساس وفي املاكه وخيرته . بيد به سلك للوصول الى هذا الهدف العظيم عند سل معرورجة مختلفة الانحاء بدلاً من ان توصله الى هدفه ابعدته منه كثيراً . واليك بيان هذه السل :

اولاً تمتث تشبه اسم الخلو لجن حليا والعناقلة ليحرج آل حلو . منها ومنهم من حملت اسرة الخلو المارونية حربي الحاء واللام من تش واولئك عقرة برحليون في لبنان الشمالي احتق بها لاجها تحمل احدها الثلاثة ولا يحق على علم حضرة الفيكتكت ان سم الخلو يطبق على اهل الشكل والتمائل كاسرة الخلو الكسروية . وكان لحده اخ شيع اسطر لفقوا اسرته بأل الشيعي وهو لقب حديث يعرف اصله شيوخ عوسحا المروية كلها ومحماته منهم منذ خمسين سنة . فهذه الاسرة التي حمها عتحية يعقوبية لا تمت يادى صلة الى اسرة حلو الشمالية وان التي اللقن عطاء . وفي

«حضر حديدة جارت بنطاطي الخبطة كتب على لافتة دكانه «حسن محمد
الحلو» فهل يكون ابن عم البطريك يوحنا الحلو
وعلى ذكره جرح آل الحلو من عين حيا حصر حكمة طريفة قصها
عبد مثل أجمة الطيرير ليس الحلو من سكان افرسي قصد الى
الاسكندرية للتفتيش من مكان المشهود القعدة كاريه - ويحيى كان
دارا واحد الاحبار اوصية سان داله من ١٣٣٠ هـ «سوق المطاري»
فمنهق السخنة فوجاً عند مجمع هذا الاسم وصاح هاهنا «سوق المطاري»
كثيرى كاذب وفي مساء ذلك اليوم اهتزت الاسلاك البرقية في المصدر
مشيرة باكتشاف مكان استشهاد الهريفة كاريه الاسكندرية ا
«سوق» بمول حصره لمجسنت من قرية عين حيا^(١٢١) «سوق» محارة
مشتق وكان اسمها مستترى فيها وفي ضواحيها ويستخرج من ذلك ان
حد ابرة «سوق» بقري الاصل - وحضرته يصرح بعد قليل^(١٢٢) ان هذه
القرية مأهولة بـ «الروم الملكيين» فكيف ساغ له ان ينسب الى الحلو
الى انه بق البقري دون الاخر - وقد عرفنا من شعبة مدقة على
«سوق» ملكي محمد في المكتبة الوطنية مدرست تحت رقم ١٣٣ من
مكتبتها السريانية به «نحو في السنة ١٥١٥ ميلادية وان القس صداقة
صاحبه و«سوق» كريمة ملته الملكية في قرية عين حيا^(١٢٣).
«سوق» حصرته^(١٢٤) الى ما توهمه بطاطا بومرديوس جرحى
شاهن خلدي (١٨٣٩ - ١٩٠٧) يدعي ان «جميع الساحة كانوا من
طائفة السريان» اليه فنة ونى اثنوا منهم الى ساس وعقدوا بالمارونية
رحوا اليه على دفتين : الاولى المتاحلة الذين صاروا مقدمين - والثانية
عندما راح الشيخ حمة الى بشري «ومن خديته بيت الحلو الموارنة»
فيستخرج حصرته من هذا الزعم^(١٢٥) ان «القس الساحة هم غير آل حمة
الذين عرفوا بالحلوي ومن نزع منهم» وكان عليه ان يستند الى
تاريخ البطريك الدويهي «امام المؤمنين» وهو اعرف من المطران جرحى

(١٢١) ص ٥٧ (١٣٠) ص ٥٨ (١٣١) دافع علة الثلاثة : ٢ : ٣٣٨

(١٢٢) ص ٦٠ (١٣٢)

(١٢٣) ص ٥٨ ٥٩

المترقى احمد سنة ١٩٢٧ ، واقرب منه الى عهد الناحية والى قرية بشري التي مروها . فهو يقول ان تقديم الناحية متعذر من الشيخ حمدة .
وبهذا المناسبة نذكر حضرة بثلاث :

الاولى : تهمة حضرة ، من تدعى من البعثة وانه قد يذكره في كتابه دي الى ٩٠٠ صفحة لا مرة واحدة استشهد به مكاتب ماروني . وحده به ذلك عنه بقوله عن جريان حربه سواء برتب ان هذا القاب من ايقادة ثم اعد ذكره عند معناه مكلام ابن الذي عن يقومة العرب . وهو من بعيدة على مدعاه في كتابه بقوله الثالثة تدعى استشهاده نظرا له جرحه الحربي . وسجده عن هذه الثالثة ، ان ادري به روح بان مقدمي الناحية هم ودد واحد شيخ حمدة الى جلالي ، الذي قدمه الى بشري سنة ١٠٧٠ وقد رتب له في بدته خطبة " سلسلة كاملة ، يدرهم به نأ من حد ، وسرد حرمه وحد واحد ، لا يدع اذنى محل لمرب ، وصيف يورق حضرة في تقديم المساعدة واسرة الشيخ حمدة ؟

ومع كل هذا حصرة المكسب نصر على القرى " بان في احوال به قلة بحدود من الشيخ حمدة عددهم الذي قدم الى لبنان سنة ١١٧٠ وسجل بشري وتفرق اولاده في ثلاثة مراكز رئيسة بحد بشري وحصرا ببل وامج ، ومنها نشعوا وانتشروا في اصف حثي .

ثم يسرد حضرة هذه امروخ الثلاثة دون ان يكون له مستند - روى شرة دكتور شكران الحلو ، الذي لا يسمي بدوره ثبات ، بقوله بل يمكنني بعض روايات ومحقيقات ليس له - من تاريخي

وردد ان عدد حصرة المسكنات المحيطة قرعا خارجي من اسرة احوال حتم بقوله " فافلاصة من كل ، درجاء عن احوال اسير ارتحلوا من عين حد في لبنان واستمروا قدي كثرة اهم كانوا من الملة السريانية ، ثم انصه احوالهم الى امة المارونية . وقام مهم بطريق وحسة

مطارين » وبعد هذا كله يدعي حصرتة انه لم يجد من الجماعة سوى
« بعض » الأسر المارونية

ورث الله في مخينة حضرة الفيكنت ما احصاها . فقد تمكن بمساعدة
جهود مشكورة منها طلبة حميد منذ ودروس واعانت دقيقة من «نشر»
دقائق عديدة وكثيرة ثبتة كانت محبوبة في طبقت بمحيطات عتيقة تثبت
تقدير جميع - استغفر الله - بعض الأسر المارونية من جدد بعاقبة بيد
ان عدد مروه ، وامرأها الذي تجاوز عشرات الآلاف مؤصه من قلة
عدها والدليل على مقدرة حدرته في التحدير والتيسيل هو اخراج هذه
المشترت الالوف المنتسبة الى آل اخلو من صاب جود واحد هو حمة
المنحلاقي . واحد سكنه من الاوائل . فلا تعجب من هذه الحرفة
فاغريب في امر هؤلاء الجدد الباقية لدى استمرهم حضرة الفيكنت -
كما استشار لوائح اسماة بابل وقيليقية - بحالهم على رأس الأسر المارونية ،
ان الواحد منهم اذا واطى . ارض سنان فلا يصح عليه وقت قصير حتى يعطي
سنة المادث - « واحد سنان وصروده » ، اوديته وسمرجه ، مدبه وقراء
ومزرعه . وادا كانت هذه اللاد خاصة بامها الاصيب « فالاسر البقورية
الارحة تتخرج هم امتزاج الماء « راح » . وحصرته يتكفل بتحديثها وتيسيلها
وتنظيمها ، هي وفروعها ، وقصبي القرى والدسار والمدن التي يجب ان
تحتها . اما الارراق فهي كانت ملكاً لاحداده واحدها فلها مل . الحق
في التصرف بها والتتم بخيراتها .

بيد ان حضرته نسي في حسابه الضخم وثيقتين دالم يتداركها امارت
جميع هذه الاحاد ، وخرجت من يديه جميع هذه الأسر والمساحات المداوية
ثا عليها من قرى ومدن وعقر ومؤسسات وثا لها من موارد غزيرة .
الاولى ان الصاحبة الذي اخرج من نسلهم هذه المشترت الآلاف من آل
الخلو انقصوا ولم يتركوا وريثاً . فقد افتر بعضهم . واحر من بقي منهم
على قيد الحياة كان حمل الدين يوسف وضمت له ثقيفته ست الثبات
سأ في دجاجة قمت ، كما روى البطريرك السوسي في الصفحة ١٩٢ من
تاريخه المطروح ، حيث قال « وفي حمل الدين يوسف انقضت ذرية

العناخلة . وقد سبق الدوبهي فذكر في سلسلة المناخلة جميع افرادها واحداً واحداً ، واخبر كيف ان الاخ منهم كان يفتك باخيه حتى لم يبق منهم في السنة ١٦١٣ الا جمال الدين المذكور ، وسي ذهب صحة عدد اجته في اكلة دساعة وحضرة الميكنك قد درس تاريخ الدوبهي درساً عميقاً ولا شك انه طالع اكثر من مرة هذه الفقرة عن العناخلة ، لان احدهم اعترفت هتامة في بدعة الادب فكيف ساغ له ان يجدر منهم اوفر امرة مارونية عدداً وانتشاراً ؟

وهو ان محلياً قد قلت من اعضاء الدوبهي ، وفكن من واصله الحية والتسلي ، وشيخ جملة الذي حمله حصونه جداً لكامل احاسين لقب اخلو وفروهم الصبغة قد كان شهادة الدوبهي ، ملصكياً لا يقترباً ، كما سبق التنبه اليه « عالمشتر العيرة والظاهر الزهرة » التي صمها حصونه الى ملته واثبت بها حقوقها في سن « هذه البقرة التي اسم الله بها عبيد » قد حرحت شيئاً بعض هاتين الوثيقتين ، من صدور البيعة وعادت الى حضن حائمتها المارونية ، التي رثها وعيت به رعاية الام الخيون باينائها .

٨ - آل الزري

حاول حضرة الميكنك محاولة مهيبة لاثبات بدقية آل الزري وفروهم فاختار سلاً اكثر اعوجاجاً مما سبق له سلوكها . فاحدثه عن هذه اكثر مما احده سابقته ونحن نرد هنا سلسلة ادلته لوهية واثقين من نزول القراء على حكيما بعد مطالعتها .

خصص حصونه ستة فصول صكامة لتحديد آل الزري وفروهم : مشايخ آل الصاهر ودامر وحيل وطربه وفروع فروهم ، ثم يدل على شدة رعيته في ربح هذه الاسر فله ، لما ما من الكفاية الاندية والادبية والوطية ، فديج في الآن عينه حقوقها الاصلية الشرعية في لبنان وفي الطائفة ، من مؤسست وارواق واملاك . فاستهل صكلامه تحت عنوان

« الأسر اللادينية المنسوبة من بلاد ما بين النهرين »^(١٣٤) .
 « كل تمهيد في شرح أصول الأسر في لبنان عثنا على عدد كبير
 من الأسر التي اُشترحت اليه لا عن سوريا وبلاد العرب فقط بل عن
 بلاد آشور والعراق وما بين النهرين أيضاً ، ومن هذه الأسر الرومية
 العدد يخص بالذكر آل الرزي والذاهر وداعر وحمل وطربيه . وقد وجد
 هذه لأول من بلاد ما بين النهرين ، واستوطن اولاده واحفاده في حردى
 وتورى وبغداد وحيد وحاج وحكمهم حور وعدها من قرى الحبل التي
 كانت خاصة بالسريان » .

وبعد هذه المقدمة اوجزة ذات معنى الكافية تقدم الموصوع بقوله^(١٣٥)
 « نقل خوراسقف يوسف داعر التورى عن العلامة شويهي ما نصه
 ان مشايخ آل الظاهر فرج من بيت الرزي قد هم ثلاثة بطريركة
 على الطائفة المارونية . وكتب الخوراسقف عنه ان منى داعر من بقايا
 وهم من صلب آل صاهر . مشايخ زوارية . فيحصل من هذين الصنفين ان
 مشايخ آل صاهر ومنى داعر انهم يؤمنون بمشعة واحدة وبشعرون من
 ارومة واحدة هي ارومة الرزي وقد شرح خوراسقف من اصل اسرته
 ان التقييد منتمية على ان الاصل من شمالي لبنان وان الجدل الاول من
 بين النهرين . وهذه الأسر الثلاث اي الرزي وداعر وصاهر المتوشحة بعبارة
 العصبية اتحدت بقوى التي كان يصنف اليها . سورياً وروماً الثاني
 سرياناً ، وكان اسماء هذين العريقين الماروني والسرياني على اتصال مستمر
 في جميع شؤونهم بترادوب وبترادوب وبترادوب مداً الاعمال القروية » .

ثم يصعب حصره عنواناً اخر ، تأييداً لزمه في يعقوبة هذه الأسر ،
 هذا نصه « اختلاف افراد الاسرة الواحدة في العقيدة الدينية » فيقول
 « كثيراً ما يطرأ بين افراد الاسرة الواحدة انقسام يؤدي بهم الى الاختلاف
 في العقيدة وعلى الرغم من هذا الاختلاف وذلك الانقسام زى مجموع
 الافراد منسباً الى ارومة واحدة وحد واحد » . واستشهد حضرته على

جمعة ربه سر معروفة عند في الهند وتقع في الاسم كدل بدوماني
والبارودي وشدياق ونحاس وقرداحي وغيرهم
ولا بد ان القاري الملب قد ادرك ما يرمي به حصرته من حليط
هذه الادلة وهو تحذير جميع الال التي ذكرها من ذلك وهو قد ذكر
واحدة في حدة

[illegible]

نائباً في ر. لا يعرف الله التي سمع بها حنة حور مشقة
يومئذ في يثرب ان تفر من يثرب ومن صبب الشرب الصاهر
فهل انيسر حليف يد المدينه الذي اعترى جميع وزعمي الاسر
الغروبية حديث، متحدر احداهم من رجل عاصم مره ومقدس ومثليه
ورطانه ؟

٦٠ من قواعد الاسناد ان يكون المصدر مبدوء بدوره الى وثيقة
جديدة لا شئ في صحفها وحاضرة لمكتب يسهل في تحديد الزمان
وموقعه من العصر وذا في فقهه يومه مصدر وهو يعلم ان
التقليد لا يصح تعويل عليه لاستخراج جميع امتناع التي متحررها لانه
مدوره خارج عن محلات عدة فرد في صدور بحكمة ولا يجوز الاعتماد
على التقليد ذلك تلك وثيقة اصلية تعضد كمرجع ترويح تدويهي
رأيتا وهما ان هذا التقليد صحيح فكل شئ ان حد ل يرى كان
يعقوبى المذهب . ان بعض الحرة ، اطوية ثلث المدن وداكر

والقرى وشقى لملل والجل ، سوى البعثة ؟ لم تكن عاصمة باسمطرة والمصكيك ومرونة والاروام وقد حكمها الصليبيون مدة قرون ، وقبلهم وبعدهم انهبوا من شتى العوائل والدول ؟ لم يرد البحرى المبقولي ان الخقيديويين استولوا سنة ١٢٨٠ على كسبة ارض الكدرى ، لما عصب ملك هرفل على البعثة ؟ وقال المؤرخ نفسه « ان الموارنة اظهروا في هذه المناسبة قسارتهم وهدوا كثيراً من كنائسنا واديارنا واشترعوا منا اكبرها ولم يتسكن من استردادها بعد احتلال العرب للبلاد » . ألم يذكر ان العربي امريان الببقولي في تاريخه ان توفيقوس ارضوي كثر منحمي اخيصة المهدى ، المتوفى سنة ٧٨٨ ، كان ماريولياً ، بما يدل على ان الموارنة كان هم في اواخر القرن الثامن اذاع في مدينة ارضها « حكمة البعثة ؟ وليس من رحمة اراهم رمكوك موتسكروا ان ابرشية راهوة كانت هم في اواخر القرن الثالث عشر في مدينة نكريت الواقعة في قلب الخريبة ، بين بغداد والموصل . وقد زارهم هذا الراهب الفرنسيسكي سنة ١٢٩٠ ، ومرضاته انه كان يتولاها اسقف من لبنان^(١١١) . كما يدل على ان هؤلاء الموارنة الكندي في بلاد ما بين النهرين كانوا على اتصال بطائرتهم وحار صانعتهم في جبل لبنان ، وانهم لم يقطعوا من هذه الخريبة حتى بعد تقلص سلطة الصليبيين منها ، وساهم لم يتركها الا بعد اصطهادات القرن الخامس عشر

وعسكدا اغلب من يد حصرة المبكات المستند الوهمي الذي قسك به لاعادة هذه الامر المارونية الى اصل يعقوبي

حاشاً - ما هو دليل حصرت به قرى حردى ونقوما وحرد وجج وتزورى وكفرحورا كانت « حمة بابعقة عند فزوح جيد ال الرزي المرحوم من بلاد ما بين النهرين الى ساس ؟ هل يحمد تسميل هذا الادعاء . في كتابه يحصد حقيقة متزنة كعقائقي البصحت المقدس ؟ لماذا لا يقول بان الاصطهادات ، التي ذكر حضرته انها تارت في القرن الخامس عشر على

(١١١) ر. ح. « تاريخ الكنيسة المارونية » لجنة الانرسيه لمطران بطرس ديب ص ٢٩٦ حيث نجد النص كاملاً .

المسيحيين في سوريا وما بين النهرين ، قد حملت مورثته على حجرها
وأنجرت الى لبنان حيث علو على الوحد والحدة بين بني حنته ومذهبهم
ونجت مصادر بطريركهم و١٠٠٠ هم ومذهبهم ؟ هذا يقول مقول ومستود ،
ام رعمه ظارح عن حدود العقل وحارج على الحقيقة التاريخية .

٢ - يصادف بقوه يدعي حدة الفيكنت بأن جميع سكان بقوفا
كبر يداقة ، غير هم حنته معدد فانجاز بعضهم الى المذهب الماروني
واصبحت بقوفا نصه مارتون وصبها سرياني اي يقوفا . ومع هذا
الانقسام ظلوا مؤتمن بترورون ويتراحوون ويتماطلون سوية اعدا احفل .
فمايح لنا حصرته بان يصرح عليه هذا احدد بعض لاسئلة ايضاحاً لا
أشكل علينا من كلامه :

اولاً كيف عرف ان موارنة بقوفا الكاثوليك كانوا يتروحوون من
يدوتها المرواطقة ، مع علمه بان المجمع الميكوبية والمروية يحرم هذا
التزاوج ؟ لاسباب الموارنة كانوا في ذلك العهد اشد تمسكاً بهذا القبول
بما هم عليه الان .

ثانياً - زادهما يمدد مرة اخرى الى قاب الاوضاع التاريخية . ويدويهم
» امم « مؤرخين » يشهد بان هالي بقوفا كانوا جميعهم موارنة . وحاولي التتبع
١٤٨٧ ، على اثر اندماجه التي قام بها ، واطلهم روح القوقاري وديوقوروس
ضرب ، عاد سكان حارة بقوفا السطلي الى المذهب البيقولي . وحصرته يدعي
المكس راعن ان هذا هدي بقوفا كان يقوفاً نارحاً من بلاد « بين النهرين » .
فسكن بقوفا ، فنجذرت منه اسرة الرربي وعرومها وظل هؤلاء على مذهبهم
اليقولي اي حين احتلوا فاصبح بعضهم موارنة والنصب الاخر يداقة .
هل يعني ان نصدقه ونكذب ادويهم الذي احد عنه ؟ فسفتح سوية
هذا التاريخ .

فهو يقول عن روح القوقاري انه ولد مارتونياً ، يدّعي انه كان شامياً
جاهلاً يسمى وراء العطة . فقص مدة ١٤٧٠ الى القدس وتسلم على
ديوقوروس ضو مطراپ البيقولي وامتنق مذهبهم ثم قدم مع مذهب
الذكور الى لبنان في عهد انقضاء عبد المرحم متاصر النافقة وسكن القرينيس

في أرض ب - وحدها ست دعوة النعوية ثم سم مطران عيسى عيسى
وصعد إلى قريته بعون وحملها كرسياً - وقد فيها مديونية إلى الهدنة
اليعقوبية طرغ بعض مواطنيه ورسم - هم رها وقسوة

والث - دولة المرويهي مصدر ل - ري بعه اجري " - ل اهل
ملت الزو من قرية بقوى واهل هذه القرية القصور في حارة السفلى
" ماو " في النعوية حسب مايج ديوسفروس ب - ضو - فاست بدهم
هالي من وهرموهم ودكوا مدرفهم مع ذ - العومة كرمي وهرماهم
إلى الأرض ووحوا الحرة على كل من جمع فيها و - ملت اور
انه كنون في حارة الطاء بعد ضوا وهرموهم ب - عام العومة وكنهم
اصطاروا إلى مده " قرية المذكورة ورحلوا إلى قرية كاهو ا - ب ما
كان يدمهم من الحوادث وما او - م - رى على دياره منهم الهدنة
في يوم هذا وقد دورا النكري الاطركى عر حدى واربين سنة

هذه كلام - نوح لا من تأريخ ولا تحبوا - بل بين ب اهي
بقوى صكوا قصة - وارية - فكم يحصوهم حصرة العيكةت جميعهم
بماقة وديوسفي يصرح ب - كان هذا - على من بقوا " او " إلى
اليعقوبية متأثرين بالهالة في قام - ديوسفروس صو وروح بقوى وي
قديمه حوالي سنة ١١٨٧ فكم " ماو " دشت ثوباً لا شت وبه لهم
لم يكرنوا بدمه فن دشت امة ما هم اندويهي من ل - رى - كثر
وضوحاً فقد اكدهم " ب - واهوهم من هذه التاييم العربية واهم شئروا
على دياره " انهم " فكيف يحصر بعد هذا حصرة العيكةت ان يدعي بان
حدهم كان يعقوب - وكيف يزعم ان اهل بقوى حصر وهدنة الحور
نصهم إلى لطافة المرويهي - ولو ادعى حصرة دشت في قصبة ثمة قصها
المند التريجية فكان امة بعض التحل لتصلح قوائمه ا - ادعوه -
بحاج حقيقة ظهرة مسودة بعد حارة - بعد حارة -

ثانياً : وهو به سعي عنه هذا المصدر الاصل لتسكن من شعاع
بعض المدر على هذه حارة وسكنه اصنع على بقرة اندويهي ونقل

عنها عبارة وثوب الاهدبب على مقوقا ، واعد القارى الى الصعقة التي
احد عنها واحدا نحن عنها وطائها ايضاً في تاريخ لطران الدس كسا
يصرح هو معه وانما ايه ^{١١٥} كما عمل في نقله لمدارة لادلى المثنة
يميل مكذب احارة السلى من بقوى الى البقوية ، لانها تعي انهم كانوا
سابقاً موربة وهذا يتقاض ادعاءه بانهم كانوا يحاكية ثم انقسموا . واهل
ايضاً الشطر الاخير من هذه الفترة لانها تثبت ان ال الرز صانوا نفوسهم
من البدعة البقوية واستمروا بالتب على ديانة اجدادهم وهذه المدة
تقتض رعه الاخر بانهم من حد بقموي ، وهم كانوا يديرون بهذه
البدعة فقتض من هذه الفترة رأسها وعقبها ثم تفق بحال اهواء ، اي
برواية تشير الى تقليد يقول بنوح حد ال الرزي من سلال ما سبق
النهرين . كان هذه السلال على رحى واختلاف مذاهب سكانها وعناصرهم
كانت مأهولة فقط بديانة وقد بنى على هذا الوهم انقصور والعلائي
ليحذر من اصل اجداده البطاقة عشرات اخرى من الاسر المارونية
الوحيدة اقدم هي الامانة في النقل والامتناع ؟ بعد ما يدعيه في صوان
كتبه انه اصدق من كتب في تاريخ لبنان ؟ كيف يجيز به صديقه ان
يصعد الى هذا التحريف والتزوير في وثيقة مسجلة في كتاب الدويهي
« امام المؤرخين » والكتاب . طرغ تشاؤله الابدي ؟ انه لاسر طعيم لا
نعرف احداً سبقه اليه . ولكنه قد اقدم سابقاً على تحريف وابكار ما دونته هو
بنفسه في كتبه الاخير ، كما اثبتت عليه سابقاً . وانكر ما نشره عن في هذه
الحريفة وبطائه الوف من قرنها . فلا عجب ان ينكر ويحرف ما كتبه
المؤرخ الدويهي مد ثلاثة قرون . فكيف يطلب منا بعد هذا التشويه في
الاصول التاريخية ان نصدق ما يأتيه من مخطوطات لدره في سكتلوا
ودبر مار موسى الحشي في السبت وديار فيسبكية وما بين النهرين ، او رسائل
ووثائق مخرطة في حبه ؟ والاعرب من هذا وذلك انه اخذ يتصل على
صعحات الحرائد من ما عدته هذه الثابتة عليه ، وبهت نحن بتحريف
الوثائق وتشويه كلامه .

٤ - آل حاهر وداعر وعروهم - وبعد ان استقروا حضرة من سرد هذه لادلة نوحية التي قدمها قرائه عند اى البصر في قصة مشيخ آل حاهر وخصص لهم الفصل الثاني والثلاثين من كتابه^(١٦) ولم يلبث ان اصدر عليهم حكماً بانسابهم الى اصل يعقوبى لآلهم فرع من آل الردي دون ان يمس شهادة بطريقتهم الدويهي في حسن ايمانهم وايمن اجدادهم وعينهم على طائفتهم المارونية . وهناك نص الحكم « واصاهم من بين التهرى . والامرتان (اى داعر والظاهر) كتابهم . مرانيتان لا عدال في معتقدهما » .

ولو اقتصرنا القضية على هؤلاء . فان الخطأ على ان حضرته يتناول في الحكم عليه آل المريصر^(١٧) ، كان مصابهم في عرض جدم لا يمكن للعرو عنهم . ويتطلب بيده منهم الطران يوسف المريض المتوفى سنة ١٨٨٦ ثم يوجه صوته الى آل رشا في حارة صغرى^(١٨) لانهم من حسب آل داعر البعاطة . وسهم بيده المصرون اليس ريشا رئيس اسفلة بعلبك الماروني . اما حيثيات الحكم فمبني على ان « القدس رشا هو شيع البيعة الكبرى في حردى التي كانت من اهم امراكر التي قطعها اجداده » والصبر راجع الى الطران فتصيحاً عن بيادة طران اليس ريشا . صانه فذكره بان حضرة البيكت قد سواد برلانه اصحاب البيادة امطارى عدائه حورى ويوس الموشى ويوحنا الطاح وعروس ايو وروس عقر وطوس ديب ، احدى حكم عليهم مثله بايقونية والمضيعة متى تورعت هبت ويظهر ان المساواة بلغت حداها في فب حضرة البيكت ، احدى نصب نفسه قاضياً اعلى على الاسر المارونية ، وشمل بحكمه ايضا^(١٩) آل رشد وقديح وعروس واهرا ، لآلهم من ذروع داعر ، وانصروا الى الملة المارونية ولم يمس عن سبي ررافط في رحلة ، مع اهلهم انصروا الى طائفة الروم الكاثوليك . وحق قصيته سرد حيثيات الحكم على هؤلاء جميعهم بقوة^(٢٠) » والتقايد تتفق مع المحفوظات على ان اصل داعر

(١٦٨) ص ١٠٩

(١٦٧) ص ١٠٩

(١٦٦) ص ١٠٧

(١٦٥) ص ١٠٩

(١٦٤) ص ١٠٩

وحرب وطريه ويوس ويقرب من شمالي بش، اما احد الاول لشاة من بين النهرين . وهؤلاء هربوا الى لبنان .

« ال طريه وال الجبل - يقول حضرة الفيكت^(١٥) » ان قور طريه يشتق من ال الشراوي دة الى شدر التي حكنت . أهولة ماسريان وكان هم فيها بعض الكتائس والاوقاف .

ونحن لا نذكر نذكر ال طريه من ال الشراوي ، غير ما نسال حضرة كيف علم ان شدر كانت مأهولة ماسريان وان كانت كذا - هم واوقافهم .

ويجزم حضرة كلامه عن هذه الاسر بقوله^(١٦) « وبعد تلك البيانات لوامية التي اجمت على انتساب ال الشراوي الى سرة طريه لم يبق ريب في نذكرهم مستعد ال داعر والظاهر والري من ادومة واحدة . ثم نبع اعلمهم الله الماردونية » اما الدليل على هذا التأكيد فمحفوظ في حبه .

على ان نذكر مشايخ ال الجبل جاء آية من ايات الزمن ، تدل العقول عدلاً من ان يحدد ال الجبل من ال داعر المتأصلين على رعه من جد يعقوب ، حذر ال داعر من ال الجبل واصر مع دث على ، ادعاء سابقاً ان داعراً متحدر من ظاهر اي بن المود اذا كان يعقوبياً يمكنه الخروج من بطين مختلفين في آية واحد . وان كنتم ايها القراء الكرام تشكون في كلامي لان هذه العمية التويدية تعجز عن ادراكها فقول الشعر ، لا عليكم الا ان تشقوا كتابه ناف وحمادة قرش ، كما يصحكم مرقب ، وتفتحوا لخر الثاني منه ، فتعدوا في الصفحة الحادية عشرة بعد المئة ما نصه :

« دققنا البحث عن مستندات حعية تسهل لنا الوقوف على احار مشايخ ال الجبل فلم متوقع الى المنور على صاشنا حاناً بعد ذلك الى الطاريرك اندويي^(١٧) معروف منه (ص ١٦٣ - ١٦٤) ان الحليبي كانوا في حاج قبل قدومهم الى بسكيا موكرم اخالي . ثم عمدنا الى لوحة تاريخية عنوانها « عائلة الجبل » حمها ونشرها الاستاد عدانة حشيمه عام ١٩٣٨ في بسكيا .

« اعتمادنا لانها ألقت بعض النور على منشأ الامرة الحليبية » في الصفحة ٦

قرنا ان الخودي ميخائيل دعر كان يروي ان انشد ياق دعر خدمهم كان من اولاد الخليل ثم قرنا في الصفحة ٦ ان دعرأ من بيت الخليل وفي المؤلف ملاحظة داعر امرة دعر كما هو واضح .

كل ما سبق مذكور واولاده كانت طيبة و كان حصرته قبل ان حد ال داعر الكندي هو غير حد ال دعر الشيبيني بيد ان حضرة القسنت طن ان هذا القول المقول يصعب عليه بقية ال الخليل . وهو م يعرفهم اهتمامه الا بلوغا الى هذه الغاية . لذلك قد يقدم بقل ثابت على عملية التوليد المذكورة من بطنين بحارة فائدة بل هريفة . فكتب ما يلي ^(١٢٢) يستنتج من هذه النصين الصريحين ان بيت داعر قرع من بيت الخليل اولها من الثاني . ولجل ذلك يجب ان يحسم الامل والفرع كذا . جد واحد . فسيكون ان بيت داعر المتروكين من ال الخليل يتحدرون من ارومة مربية (اي مربية حسب قاموس) هكذا حسب القول ان ال الخليل لجداد بيت داعر لا يتحدرون الا من الارومة عية .

وغرفا من ان هذا الامتناع العرب بعصر فهمه على القراء الخلقه باملا ان المعنى الخارق التي شرههم . ثم هذه مقوله ^(١٢٣)

من النصوس التي اوردناها . بقا عي ان ال دعر هم من صلب ال الصاهر المتروكين من امرة لوري و ال داعر منهم يتصلون بالعصبة الى امرة الخليل يستخلص ان اسرق اوري والخليل عي ان تربصه صلة نسب واحد .

هذه هي المعية التوليدية التي لم يقدم عليها حتى الان خالق السكالات من وحل قام بها حصرته وسجلها في كتابه .

ولكن ما . وهذه السكالات عية لا يستلحقها . فكلام احد هو لنا تحققت الان واما وصدفتا ان داعرأ الكندي خارج من صلب الخليل ، وان خرج قتلأ من علب الصاهر . ولا كان ال الصاهر خارجا من بيت اوري وحده اوري يعقوب خارج من بيت الهوى فشاخ ال الخليل يماقة انصاح .

٦ - احيى مالتك - ومن رجاءات حصرة العبيكت في القيب دعاؤه
ب الاسقف مالتك القوقاوي حبس قرحيا كان * سراني النحلة ان عن
حد^(١٥٥) واليك ادلته :

« ان اسم ملكا سراني لم يدرج استعماله في وقت من الاوقات بين
الغنائين . وهذا الاسقف ينسب الى تقوقا التي كانت في عهده حافلة
بالسريان اصحاب الطائفة لوحدة . واسمه يجمع في السريانية ملكي اي
ملوك واصبح . ثلث من الاساقفة والكلمة والرهبة والمقام يحملونه او
يتعدونه كنية لاسرهم في بلاد . بين الهرم ولاسيا في طور طابدين .
وملاحظ على هذه الترميم اولاً ان الدويهي الذي ذكر هذا احيى
باسم « مكا »^(١٥٦) « ش » عده بقرون كاهن . اما البطريك سركيس اوري
الذي كان مستخدماً . به تسمية مالت في الحاشية التي علقها على مخطوط
« مير القيس كيرس لاورشليمي في ارتفاع الصليب » وقد نشره وعلقها
عليه في مجلة المشرق التي احدث عنها حصرة وفي كتاب على حد^(١٥٧)
واسم مالتك شائع بين قبائل العرب منذ عهد اخمينية وفي جمع البلدان
الاسلامية والمدن المملوكية مشهور لدى المسلمين كالمذهب الحنفي وغيره
او في سن في مفرقات « بين مالت » وفي الولايات المتحدة الاميركية
الاستاذ شارل مالتك سفير سان دنيا وهو من عائلة الروم الارثوذكس
كما يعم حصرة العبيكت فهل يكون ابن عم حبس قرحيا ؟

ثم ان اسماء على قرى سان - رمانية والمودة منذ القديم سريان
ة وطقاً وكانوا يشكلون السريانية في بعض القرى اللبنانية في القرن
الخامس عشر الذي عاش فيه احيى المذكور . كما يصرح حصرة العبيكت
في صدر الجزء الاول من كتابه^(١٥٨) فكيف يحفل هذا احيى « سراني
النحلة ان عن حد » اي بقوة كنية انه يحمل اسماً سرياناً في عهد
كانت لسريانية مة بعض التسمية في تلك الجهات ؟ هذا اذا كان اسمه

(١٥٦) ص ١٣٨ و ١٦٨

(١٥٥) ص ١٣٨

(١٥٧) ص ١٣٨ من كتاب « ارتفاع الصليب » بيروت المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٨

(١٥٨) ص ٣

ملكاً لا مالك .

ثانياً اذا كان يعقوبياً فكيف يرسمه المطريرك الماروني اسقفاً على دير قزحيا الماروني .

ثالثاً . هل انه مال معدنير الى هذه الدمة فكيف يكون يعقوبي النحلة اباً من جد ؟

رابعاً . يتصح حصرة اليككت^(١١١) ، كما هو شأنه في كل . بيت الى اليقوبية مصلح ، بن « الاقف ملصك . املي ديك المير على كل من المطريركيين عذليل وسركيس الرزي ابني وطه يوم كانا راهبين في دير قزحيا » .

ويستد في هذا التصح اليينا عالي القر . ما كتمان هذا الصدد بالحرف الواحد^(١١٢) « واغلب الظن انه (اي ميخائيل الرزي) هو الذي ماطر على سح المير واملي على اخيه الفقرات الزائدة الدجيلة » فيسجل القراء على حصرة هذا التعريف ككلام للرة الشرى يروا ثقتهم بالصوص التي يوردها في كتابه وفي ردوده طينا .

خامساً . يقول حصرنه ان « مئات من اليعاقبة في طور عيسى اتخذوا اسم ملكا كنية لهم » فعن معسكر حصرنه بقضية خطية ، لولا حقها جالب على بي امه غراً عالياً وريح . لا حريلاً . اسراي الملكية في القاهرة تشمل القسم لاكثر من حي عايدى وهذا الاسم ، حسب منطق حضرة الفيككت ، شهد على ملكية يعاقبة طور عيسى لهذا الحي . فلماذا لا يعاتب هذه الحقوق كما يطالب الطائفة المارونية بما تمتك من اديار وكنائس واقوف قديمة ؟ وادا كانت اشغاله التاريخية وردوده النجعة لا تسح له بالذهاب الى القاهرة معه لدفع من هذه القضية فنحن نعدّه بتوكيل احد كبار المحامين فيها ، مثل معالي مكوم ناش عيد ، ابن جلده - لان اسرة عيد ، على رحمه ، فرع من آل الدويهي اليعاقبة - وساعده امام القراء بان يتدارل من العمولة التي نستحقها على هذه الخدمة وهذه المثورة . يصحكن - كلام سرك يا حضرة اليككت - حاول ، ولو مرة في

حياتك ، بان نودع مذكرتك في هذه القضية ادلة صحيحة ثابتة ، لا وحمية
و محرفة ، وبراھین سديده تقنع العقول والقضاء المصري ببدالة مطالبتك
لان هؤلاء القضية لم يحرمهم اى سلطانهم وقمالي هبة التمييز مثلنا
ونصحت ثانياً ، روح الله الكريم ، بان تتعاضى الشاتم في دفاعك الخطي ،
كما نعدت حتى لان في قصدي بعبية الامر المارونية . لان السب في الدات
المسكية يعاقب عليه في القانون المصري مائتي . مائة رنك .

١٠ - اسرة الدويهي

من انقطع لراھين التي قدمها حضرة الميكنك لانت ببقوية آل
الدويهي ان خدمه خارج ، لا من السك ولا من العربتين ولا من عبي حليا ،
بل من شرق سوريا . وقد رجع مدافع لا يسمح لاحد بالاعتراض عليه .
والى القراء ادله (١) :

١ - ان البطريرك الدويهي حضر الشعرة الدويهي في اجداده للتسليين
في بلدة اهدن منذ نحو اربع مائتي سنة . وقد تعرض لذكر اجداده
الذين سبقوا سنة ١٦٠٠ . ومن حتمهم الطريك ارميا الميشيني الذي اشتهر
في مطلع القرن الثالث عشر . ذلك بحملنا على الاعتقاد ان اجداد الدويهي
قدموا الى لبنان قبل القرون المذكور . على ان الشيخ سركيس الدويهي كتب
لا ان تقاليد العائلة تبين انها جاءت الى لبنان من جهات شرق سوريا .
فتكتمش حضرة الميكنك بكلفة « شرق سوريا » ليستخرج ما فيه بالحرف
« بناء عليه بقول بكنلي ، ان وصفيته ان اجداد الدويهي قتلوا الى
لسان كما قبل آل شاهين الشرقي وغيرهم » ثم عمد الى حادثة اليحافة
ومين قرية صدد الشرق موطناً اصيلاً حد آل لدويهي الاعلى من غير ان
يبرح بنا لير اوحى « الذي هبط عليه لاخيار هذه القرية دون سواها من
مئات المدن والقرى المنتشرة في شرق سوريا بين تدمر وحمص ودمشق ،
والمأهولة من سكان ينتمون الى شتى الطوائف والعناصر الشرقية .

فتنح نوحه الى حصرتة هذه الامة : أولاً ان سوريا الشرقية كانت مأهولة بشي المدايم والمصار فكيف عرف حضرته بان احد آل الدويهي كان يعقوبياً .

ثانياً ، انها تحوي ثلث المدن والقرى فكيف عرف انه من صدد . ثالثاً يقول ان هذا احد اقبل الى لبنان قبل القرن الثالث عشر ، اي في عهد الصليبيين او قبله حين كان الموارنة منشرون في هذه الاشغال . ان كان من شرق سوريا ولدا لا يسكنون ماروبياً هجر موطنه واهله ليحل بين بني قومه . فالمسعودي (١) اندي توفي سنة ٣٤٦ هجرية ، موافقة سنة ٩٥٧ مسيحية ، شهد في كتابه «التبصير والاشواق» (٢) ان الموارنة كانوا منشورين في القرن العاشر في جميع الحما . سوريا فقل «الملك» وديق ملك عشرين سنة . وفي ايامه ظهر رجل من اهل مدينة حماة من اعمال حمص يعرف تارون اليه تنسب المارونية من النصارى اي هذا الوقت ابورحمة كتابا . وارهم مشهور بالشم وعدها واكثرهم تحل لسان وسيد . وحصى واعمالا كعبه وشجر وممرة المهاد . ونحن نعرف ان هذه الجهات الاحيرة كانت مهد الموارنة

وابعاً . هي ان احد آل الدويهي كان من صدد هذه القرية حوت ايضاً سكان من المسكيين وغيرهم . فاعلمنا لم يكونوا قاطبة يعاقبة . ولا تمتد ادعاء حصرة الفبيكت في رده لاول عليا المنشور في عدد ٢٠ آب مان «مدني صدد وعين حبا سوريا» وجمع من قطع من اصل يعقوبي . ولم يقطعها مادوني واحد منذ بدء الخليقة .

نحن وعيدنا من القراء لم يتسن لنا ان نوزر هذه الجهات المتفرقة في طوب صحران تدمر وهذا ما يشجع حضرته على التادي في الادعاء بيقونية سكن هذه البلاد على اننا طامسا احياناً رحلة قام بها الى هذه البلدان في ايلول سنة ١٩٠٦ المأسوف على طه الابوبس شيخ اليسوعي طبعاً في النور على مخطوطات ثينة ونشر هذه الرحلة في المجلد التاسع من

(١٦٣) لـب (الرامن صفح ٢٠٧ ١٦٣) من طبعة ١٩٠٦ من طبعة ١٩٠٦

(١٦٤) جبل حرمون في لبنان الشرقي بمحة دمشق

مجلة المشرق . فإليك ما قاله عن صدد المشرق^(١٠١) : « أكثر أهلها من البعثة
ولهم فيها بعض كنائس ... وفي كنائس القرية وعند بعض أهلها عدة
مخطوطات اخص ما وجدنا بينها كتب سريانية كان يشتملها الروم سابقاً .
منها المجلد سرياني برسم القس يعقوب بن الحاج يوحنا من قرية كفر حندا^(١٠٢)
كتبه حوري قر ابن الحاج يوحنا من قرية دار ببي من أعمال القنود في
أقليم طرابلس » . ي بدل عسلى ن المسكين في صدد كانوا ما تزال مع
بي ملتهم في سنن والمقصودت للملكية التي ردها لاب لذكر قناعة
أهلها من القرن الخامس عشر والسادس عشر ، تشهد مقدم الملكيين في
هذه القرية .

وقال الأب بيه عن القريتين^(١٠٣) : « أن » اعيان من مسيحيين وبنسري وان^(١٠٤)
ثنى أهلها مسلوب » . م عن السنن^(١٠٥) التي أخرج منها حصرة البسكت
آل صر وياحوس ورعي وسويد لموارنة ويعرهم فكتبت ان « أهلها يسعون
نحو أرملة الاب أكثرهم مسلوب وبيهم من اروع والسريين نحو لب » .
فان نحن من تأكيد حصرة البسكت بان هذه القرية يعقوبية « قاطبة » .
ويعود م يتوهم حد ان حله خارج منها يحتم عليه انه يعقوبي . وإذا قال
الشيخ سركيس الدويهي بتقليد يروي ان حد أسرته من شرق سوريا حكم
عليه « بكل لب وصربية » انه يعقوبي لأن صدد واقعة في سوريا الشرقية
ولان اعيان أهلها يداينة كمن يقول مسلم الطردي است ماروني من
صيدا لأن صيدا من لبنان وفيها موارد » .

حاشاً ومن دلته على يعقوبية الأسرة الدويهي ان علام الاشخاص
اسمى ذكرهم المطريرك دويهي في شجرة الأسرة قد عثر عليهم حضرته
في صدد . مع انها اعلام تجدها في كل بلد وفي كل ملة . واليك كلاًه
دعه^(١٠٦) : « ان الشجرة الدويهي انطوت على اصحاب باقية حتى اليوم في صدد
عينا . مدحكر منها اسر ميدي وحناص وتادرس ووجه وشجده وفرفور
اخ وقد كتب لنا اسيد توفيس يوسف ربابي مطران حمص وحماة

(١٠٦) ٩ : ٩٥٥	(١٠٦) من مقاطعة القنود	(١٠٦) ٩ : ٩٥٧
(١٠٦) ٩ : ٩٥٩	(١٠٦) ٩ : ٩٦٦	(١٠٦) ٩ : ٩٥٧

والنك وصدد ان اسر عبيد وقوقور وتادرس لم تزل متعاقبة في صدد حتى اليوم . ما اسر حليص ووجه وشجاده فقد حصل تعبد في بعض فروعها .

والايب يدرك ان مكاتب البسكنت لم يجد في صدد اثرًا لأسرة حليص لمرأة اسمها . اما بقية الاسماء مشتتة في كل مكان والعراة هي ان تكلو هذه القرية منها .

واسم عبيد تصغير عداقة فحده ابر ذهبت وفي اي مند حالات ونعرف في القطر المصري عدة اسر قبطية ومسلية تحمل هذا الاسم منهم صاحب المعاي مكرم باش عبيد الميمني والحامي الشهي . نول يؤمن حصرة البسكنت مان معايه هو ابن عم الطيريك ارميا العسيتي ، الذي يحدده من فرع عبيد الميمني الى الاسرة النوبية ^٩ وقد رحنا الى الشجرة التي ساند اليها حصرت لانات هذا النعد وهي محطة في السهل الطيريك الماروني ، المصروح في خراة بكركي ، في الحيد الاول منه ، اسي حمة الطيريك اسطفا انويمي نفسه . وقد شرها الأسوف على حمة المطون بطرس شلي ، في حيدر القرحة التي وضعها لهذا الطيريك . فوحدة فيها ان الطوري عبيد حد هذا الفرع المزروع هو احد ابناء المطران سركيس اندي تولى دية دار سركيس التاسع باعد سنة ١٥٦٥ . ولد حكاك شهاب ارميا العسيتي للطيريكية حدث سنة ١٦٠٩ فيكون انتحاه من ولادة جده ثلاثنة وست وحسين سنة على اقل تقدير وهذه مسطرة من حوارق حصرة البسكنت ، ولست اعطها ثم ان الطيريك اسويهي لا يمد اسرة عبيد الاهدية فرعاً من اسرته هي لائحة تلامذة المدرسة الماروقية رومية التي تطلبها نفسه ونشرها الاب بيس شيجو في كتابه المصنوع « الطائفة المارونية والزعابية اليسوعية » يذكر التلامذة انشعب الى اسرته ملقب اسويهي فيما يذكر المستمين منهم الى الاسرة العيدية باسم عبيد مثل المطران يوحنا عبيد امرتم سنة ١٥٧٧ ^{١٠} والمطران مخايل عبيد ابن اخت البطيريك يوحنا مخايل ^{١١}

والطران جرجس عبيد الذي سامه بيده سنة ١٦٩٠^(١٧١) واسم ستيته شائع في كل مكان وعند جميع الطوائف حتى الإسلامية . لأنه تصغير اسم «ست» . فيقولون ستيته وستيته . ويحمل اللقب الأخير حصرة الشاعر للساني المعروف محمود ستيته .

١٠ لقب قرقور الورد في الشجرة فهو علم شخص لم تتعده أسرة في اهذهن . ويعلم الجميع ان هذا الاسم يميّز الجبل الصدير يعطى على سبيل التحب للاطفال ويعبرهم كدحماء مراراً في يهوت اما بقية الاسماء الواردة في الشجرة والتي اتحدتها حصرة اعلماً لفروع أسرة بدويهي فهي اسـ . شائمة في شكل مكان وبدي كل الاسم المتكلمة مأخوذة فلا عجب اذا وعدها في صدد . ومنها ما هو شائع في اقطار العالم كله كاسم تادرس . فقد ان المستشرق الألماني تودور بوسكه واضح تزييع المسألة المذكور اعلام . فهل يدعي حصرة بوجه القرية منه وبين الطريرث اسويهي ؟

سادساً . وبعد ان رتب حصرة البيككت لائحة باحار الاسرة بدويهيه اليقوية^(١٧٢) عمد الى تعداد فروعها . أسرة عبيد وشما في صدد وعبد ولست . وسهي من القطر المصري وقصار الدم لربي ثم حصص وتادرس وحوا وكه ، وايوب ، ومهم سادة الطران فرئيس ايوب حدي رئيس اساقفة قيس الماروني . وقرقور وحصير وبسول وقشوع والمرد ورعيدي ولجوري والي قاسم وسبته والحاج حسن ومها . ناهيك عن اسر مارونية حوت على رعه رأساً من صدد كآل ثات والقدس وروى ودوي وعون وشقي وغيره^(١٧٣)

١١ - اعلام الاشخاص والمهن

ومن حوارق حصرة البيككت تحذير جميع الاسر الحاملة اعلام اشخاص او مهن او مدن او قرى او اشياء او اوصاف من اسر يعقوبية اذا وجد عند اليقوية اسماً ناقلاً . وهو امر يجده بلا عا . لأنه عام لكل

(١٧٦) شيخو ١٢٨ ١٢٩٥ (١٧٥) من ١١١ (١٧٦) من ٩٦ - ١٠٢

الشعوب والايح. وهذا كانت من مذاهب مختلفة عرا حضرته ذلك الى انقسام قام بين افراد الاسرة الواحدة^(١٧٧)

١ - اسما، الاشخاص - ومن الاسر التي تحمل اعلام الاشخاص اسرة باخوس . والشكل يعرف ما للقديسين ماركيس وماروس من الشهرة في سنان وكم من مئات الاشخاص يحسبونه نبركاً من هذا القديس . خصوصاً العيكنت وحده اسم باخوس محمولاً من اسرة في النك . فارجح جسد الاسرة المارونية من النك وقال^(١٧٨) ان هذه الاسرة شمتان دمشقية سرمانية حافظت على طقوسها السرياني ومارونية ولتانية تزعت من النك الى حنة شمري . ثم اندمجت في المسلة المارونية . وان رأسها هو صدر احدشيتي ، الذي ولاد يوسف باشا سيبا مقدمة حنة شمري ، لان اسم الذي ورث عنه المقدمة كان يدعى باخوس . توفي سنة ١٩٦١ وقام بعده اسم فرح . وانتشرت سلالة باخوس في غزير وطرابلس وبيروت وايطاليا والنظر المصري . وفي دمشق اسره اخرى سريانية عرفت باسم حدها باخوس . وقد اتحد حضرته هذه القاعدة لتعدير اسر اسطفا وورثا لله وورثي ومرد وشعاعه وسعاد وشمعون وعيد وبطرس وطلحاف وايوب ونصرافة وماعاب وماصيف وحسنة وحرا وحسنة وتغلا وودو . . . فتصبح اسما، الاسر برج بابل تعرف امورها في «ربعة انصار المسكونة» .

٢ - اسما، المدن والقرى - وبني حضرته ، برهماً على وحدة الاصل مع اختلاف المذهب ، باسرة دوماني الملكية . فيها فرع كاثوليكي وآرثوذكسي . مع ان قرية دوما اللبنانية مؤلفة من شتى الاسر الملكية والمارونية . فالتعاب الافراد الخارجين منها اليها لا يعني حتماً انهم من احد واحد . وقد تكون القرية او المدينة حاوية نصاري وسلميين ويهود من طوائف مختلفة . فانساب الاسرة الى حد رح منها لا يمكن الاعتماد عليه ولا اضطرراً ان يمد الى اصل واحد اسر شامي وحلي وحضي ومصري وطرابلسي وصيداوي وغيرها مع انك نجد اسراً حاملة هذه الالاف في

جميع البلدان ولدى شتى المذاهب .

٣ - اعلام الاروص وقد تحمل اسر مختلفة العقيدة والوطن والارومة لقائاً اطلقت على اعدادها في جميع الانحاء لاروص احتصوا بها دون ان تربطها صلة قرابة . فيقولون بنت الطويل والقصر والاشقر وشقي والاسمر والاسود وسويد ودارق والابيض وجاهل وعافل وممدور وخاصة وحلو والمعلوف والسبب والربع ومما شاكل ذلك

ومنها اسرة رومي تصغير رومي وهو اسم كثير الشيوخ بين الدو حصر والرحل . وفي سان قريباً ككرويا واران . وقد عثر حصرة الفيكنت على اسم رومي وارداً في مخطوط يعقوبي^(١٧١) فصدر حكمه على آل رومي الموارنة باهم يعاقبة المحدث ووطن هذه الدعوى على آل شقي^(١٧٢) مع انك تجد الاسم فيه عند مورنة وسرور والروم الكاثوليك والارثوذكس في سان وعيره وليس بين الاسر التي تكنت به ادنى رابطة نسب . ووجد لقب اندس عند البعاقبة ، فقرر ان المطران يوسف اندس واسمته من اصل يعقوبي^(١٧٣) كُن البعاقبة احتكروا شجرة الشمر واحكل اندس ورعم^(١٧٤) ان آل صوماء يعاقبة لانهم منسوب الى بصوماء ، احد ائمة البعاقبة وحصرته يعرف انه ينطق على من ولد في اذء اصوم الكجور ، كما يصدق اسم حمه على من يولد يوم الجمعة^(١٧٥) وميلاد من من يرى النور في عيد ميلاد السيد المسيح ، وسبنة على الموردة في عيد السيدة العذراء .

وهو ذلك من السمات التي شجن في حكاياته ، وحملنا عمل من قرأته كما ان القراء قد ملأوا من ملاحظت وقيل ان مسح القم يورد لهم ما يأتي كمسك الختام :

٤ - اعلام المهن ويعد ايضاً من السمات اعادة الاسر التي تحمل اسم مهنة او حرفة الى اصل يعقوبي اذا حمل احد يعقوبي حرفة المهنة غيرها .

(١٧١) ص ١٠١

(١٧٢) ص ٩٩

(١٧٣) ص ٥٩

(١٧٤) ص ١٢٨

(١٧٥) ص ١٠٠

والحرف بتأطعها القوم في جميع البلدان ومن جميع المذاهب فلا يلتصق
مثلاً الحجاز المسلم في مصر الى اسر السطار في بقية بلدان الشرق والغرب .
وقس على ذلك بيد ان الفيكنت يؤكد لك الاختلاف ليحل جميع
الاسر التي تلقى حدها باسم حزمة او وضيفة راحلة الى ارومة بغيرية لان
البعافة احقرموها او مارسوها . وان كنت نطن ايها القارى . بنا سينا
هذا المصنف من الهراء سخافة تبادل حصرة الفيكنت الشتم ، فليت
كلامه بالحرف الواحد^(١٨٨) .

« كثيراً ما يطرأ بين افراد الاسرة انقسام يؤول بهم الى الاختلاف
في العقيدة المذهبية وعلى رءم هذا الاختلاف وذات الانقسام يرى
مجموع الافراد تنسباً الى ارومة واحدة وحد واحد » وبعد ان يأتي على
سبيل الاستشهد باسم اسرة اسوماي يستطرد بذكر بعض الاسر التي
تعددت المذاهب في كل منها « كآل مارودي وحائث ومجس ونجر وحداد
وقرداحي ونقاش وغلايني وشديق »

ويصم اليها اسرة مراد المارونية الحضرورية مع ان المراد يعرفون
ان لقب مراد يطلق على من يجتاز مهنة الماء على العود او القروية ،
ويبقى به ايضاً صانع عود بحارت الفلاحة وهي مهنة منتشرة في كل
الاصقاع ولدى جميع الشعوب واليت كلام حصرت في هذا المذهب^(١٨٩)
« نهيث ان اسرة عود الحضرورية لوطن والتي اشتهر منها بطريق كان
انط. حكيان مارونيان وستة طارفة يتفرع اولادها اليوم خمسة فروع
مختلفة في المعتقد فهنا الماروني واللاتيني واروسي الكاثوليكي والمسلم
الشي والمسلم الشيعي وجميعهم بلا استثناء يتنوع الى جدهم الاعلى شاهين
المشروقي الصدي موند والسرياني لحنه » فيكون صانع عود الحشرات
الشيخي في حل عامل او في بلاد درس ، او المسلم في افغانستان او
ال كستان ابن عم الطريكي المارونيي حصرونيي يعقوب وسلمان عود
لانه خارج من صلب شاهين المشروقي البقوي .

ولم يرد امامنا سوى تحت الطار اب . طائفت الى الودائع البقورية التي

بشرها حصرة انفيكت في الحرة. الثاني من كتابه^(١) وعلق عليها بطاركتا ومطاربنا من اجبا. واموات كما يعلق المحرمون على اعماد المشايخ، ناصباً اراء اسم كل منهم اسم ائمة البقرية التي ارفع حده على الخروج منها، عقاباً لمجره وطله لاصيل وحده مذهبه اليقوني ولائصامه الى العائفة الرومية، مع ان هذه العائفة كانت عدة دليقة بعائفته، الاصلية في لبنان وخاصة الحق الاول في ابرشاته وكنائسه وادباره واوقافه واوراقه ومواشيه . . .

القسم الثالث

ملحق الوثائق

الملحق الاول مقدمه جيه بيري

١٣٨٢ - ١٦٩٠

علاء من البطريرك اسطغان الدويهي

مترجم على هذه نسخة المخطوطة بالكرشوسه من اوراق العلامة يوسف السعدي المحفوظة في المكتبة القبطية . وهي مؤلف الاوراق ٤٢٥ - ٢٣٠ و من السجل لعدد رقم ٧٢٥٨ من مجموع السجلات المكتبة القبطية (Vatican Latini) . على هراسته ارقام القنين بالخط الافريقي . ولعل هذه الاوراق من يد السعدي نفسه . وقد تكلم فيها المؤرخ أولاً عن المقدمين الايوبيين . ثانياً عن المقدمين الصائفة ورتابهم . ثالثاً عن مدني بيت المقدس . راساً عن المقدمين المراء عن جهة شري

١ - المقدمة الايوبية ١٣٨٢ - ١٥٤٧

في المقدمة الايوبية لدى تولوا تدبير حة شراري منذ قروب سنة ١٤٠٠ مسيحية . مقطوعة من تواريخ الدويهي .
[٢٣ق] الاول في المقدمين الايوبيين كان الشدايق يعقوب الشراري .

والخروج السابع في البلاد فهو ان هذا استمد المقدمة من الملك الطاهر برفوق على هذه الصفة . ان الملك الطاهر قدم الى قرية شرابي ام البلاد بزي درويش فاستقبله الشديق بمقرب بكل كرامة . فكشف له دمه الملك وحده شرافاته واعلم عليه انه يكون معداً على اهل حنة شرابي هو واولاده وكتب لهم ذلك بجملة على صفحة من نحاس . وثم يقال انه تول من شرابي الى دير قنوبين فاحتفل له القس بطرس رئيس اسير وقام بواجبه . فجمع من سيوة الرهبان ومن عبادتهم وحسنهم واقام عليهم من ديرهم يكون صواب . وحررهم ذلك بصفحة اخرى من نحاس يكون مخلصاً .

وبتصدق ذلك اولاً بما يحجر حمزه ان سابط^(١) في التواريخ ان في سنة ٧٨١ للهجرة الموافقة للسنة ١٣٨٢ مبيحة خلع من السلطة الملك الصالح حاجي وهو آخر الدولة الفركية بمصر . وولى السلطة برفوق ونفد بالملك الطاهر وهو اول الملوك الحراكية بمصر . وفي حال قيامه ولى بيد من الخوارزمي قبالة دمشق . وكتب ان بعد مدة قصص على بيدهم وقتله قصص المصيان عليه يسما المصري بيب حلب وغربا مسطاش نائب ملاطية . و٦٦ عليه مكر الشم والعروب والتركين واهل كسروان وخرديين وطرغا بحيث مصر وقصدا اسير المصرية فاضاعب اليها مكر مصر [٢٣] خلع الملك الطاهر واعاد الملك حاجي الى السلطة . ولاحق ذلك احتج الملك برفوق مدة من الزمان ثم قصص عليه المصري وسجنه في كرك الشوك فاصد ان يقتله لكن حرس الكشكلي الذي كان نائب الكوك اخرج عليه واحرقه واعطاه ثيابه ومسكر الكرك فدار بهم الى مقاتلة نائب حمزه وظهر به ثم بباب حسب وشطاش وبالمثل الصلح ونكس بالسلطة^(٢) .

وثانياً يتصدق الخلد الذي ذكرناه عن مقدمة الايوبيين من تاريخ الثماني . فان ما وجدنا ان احد انصار مطران بقرين قبل القس بطرس

(١٨٧) من درويش سان ودا رال ماريه مخطوط وقد عثرنا على نسخة هذه مشق في

المكتبة الملكية كسما الفرع هاديوس ملك الماقلابي اراصب البيلاني الماروني مؤسس

دير الليرة . راجع له كتابا اولاً في حياة القس بطرس في دير ٩٥

(١٨٨) راجع تفصيل هذه الخوار في تاريخ اندلسي لمصوح من ١٢٣٠ و ١٢٣١ حيث

يذكر موقعة في حوزة مسطار . روق مكين

قرية تقع كقرا^(١١٨) وأما والده يوسف فحلف بالله في المقدمة واحسن
الديانة وخلف عاتق وهو الياس والمقدم عباس تزوج بنت ملكية من
بيت النما من اهلي طرابلس وحلفت له عند المنعم حنا ولكن لم يست
ان في سنة ١٥١٦ مات المقدم عباس وورثه حنا حينئذ معه قاصر في
العمر^(١١٩) صار ابن نسب على المقدمة كذل الذي من عبد نوحاب الايطوني
المعروف بان عهره الذي تزوج بنت الموك بنت الشيخ علوان فاشأ بها
حبيلاً بقرية ايطار وتولى حكم اخيه مدة ثمانية عشرة سنة ثم ان وثب
عليه عبد المنعم حنا ابن المقدم عباس وقتل بقوة ملوفا واسعد المقدمة^(١٢٠)
وخلع عبد المنعم المذكور رزق به وسببه واخوته . وكان بنت الموك
امراة ابن عهره لتأخذ ثار زوجها ذهبت امرأاً كثيرة إلى مقدم شيا تاهي
المقدم عبد المنعم طهر له الشيخ حمزة ابن الحارثية وها من نصري ملكية
يعرفوا باصلية من قرية من حليا كسوة به حرج لبحر المد [١٢٩] مسكر
المقدم وتخرج حتى يصبح القاضي الذي كان نازل تحت الحرة قصوا عليه
وقتلوه . ولما شاع الخبر في جبراي قام سنسول وحنا ابن شيا وابن هرون
رفاق المقدم ضربوا حماده في كرمعوب وحله وخلقوا اذنهاته وقتلوه عند
الحوايس . والاصيبية دخلوا الدج وقتلوا رزق به واخوته اولاد المقدم
عبد المنعم حنا وبهم انقرضت ذرية المقدم سيده الشكري في سنة ١٥٣٧
مسيحية^(١٢١)

(١١٨) عليه أي حنا في النسخة الاصلية من تاريخ لارمه ٩٩٩ و (وفي تاريخ
المختصر المخطوط ٢٢٢ و . وقد حذا حساً في تاريخ المسعودي (ص ١٤٣) ان اسمها
مكتبة وإضاكتة عبد المنعم لا روحته
(١١٩) الدججي ص ١٥٦ (١٢٠) الدججي ص ١٦٦ .
(١٢١) الاصل منه ١٥٢٧ كما حذا في المختصر ٩٩٩ لانه في السنة ١٥٢٣ ست
اليه انما بولس الثالث برسانه وحداها تحت الرقم ٩ من مجموعة رسائل الامراء
ad Principes في المكتبة الفاتيكانية

٢ - في مقدمة الناعلة ١٥٤٧ - ١٥٧٩

عندما فرغت مقدمة لايبويي نجدهم [اولاد] "١" من الدين بن
 حمة من قرية من حبر من حد في سنة ١٤٣٠ تزوج بنت حسام الدين
 بن ايوب بن قري ووزق منها ولدان وهما حسام الدين والياس . حسام الدين
 حبيب اربع سنين ومم موسى وعاشا وورق في ردمر وتولوا حكمهم ابلاد
 مع وسمم . ولكن بعد موته وقع لانتقام من ورقا في ورش عايشة .
 فتزوج ورقا في اب داود شقيقه الشرقي وسكن في الدج انتحاني
 في شرقي . وتزوج عايشة بنت من حصرور وسكن في الدج ابي فوق
 الخبيزة . وكانت عايشة بنت جاهر يقصع اليه ويفصد احرامه . ودلم
 يجتنب توبيخ اخيه ورقا في مثل اي منه في حصرور على حدة . فقام
 ملج الطارك مخيل "٢" اصبح يدهر وعده الى شرقي . ولكن حب ان
 عاشيا شيخ القفل في المسقة وصار حبيب "٣" عبي اهل البلاد المقدم
 ورقا في بنت دما لعاشيا يعول حده . وكان واصع له الكمين ناس من
 اضية داخل لرح حتى وصلوا [٢٢٨ق] ايديهم عليه وقتلوه . ومن بلغ
 ذلك الى مصاح السيد الطريز صعب عليه ذلك كثير وصعد الى شرقي
 وصار يحرم مقدم ورقا في وسكن من كان مشارك به في قتلة اخيه
 فعمل مقدم في حرم الطارك وعمل له فيه حتى ان اصحاب القفل طالبوه
 كضابط الناحية في حولة القفل . فاذا لم يستقر لهم شيء . ولا قدروا يحبسوا
 عليه شهود مهلو حتى ول الى صرا من سب حسب . بل . ودخل الى الحرم
 ليستحم فاختدوا حمامته التي كانت يابس ايض غشوها في دمنه فاشتمهم
 وبرطلوا عليه القضي . وبعدها خرج من الحرم دائره في الشرع فامر
 القاضي بطش عمدة المقدم وعددها حسب احق ثبت عليه الحق وامر في

(١٩٩) لا سئل ان يكون من الدس هو الذي سمع لايبويي في ذلك لان المقدمة
 آتت في حده سنة ١٥٤٧ اي حده وواحدة سنة وسبع عشرة سنة . وهذا حده على
 اصح كلمة اولاد التي لا بد احاطت من المسقة . ذكره الظن ان حسام الدين ولده
 كان رأس المقدمين المساحة كحانة في الدمنه . (٢٠٠) جيتاين من حنا اوري

هلاكة وهو مطلق على اذنب الخيل * وكان ذلك في سنة ١٥٧٠^(٢٠٢)
وبعدما قتل لقدم رزق الله في مدينة طرابلس ماتت * بها الشراي^(٢٠٣)
في الركبة على جزيرة قدوس^(٢٠٤).

بعد مقتل رزق الله نولى المقدمية امره ديمر وعاصف بن احيه موسى
فقبض المقدم ديمر على درود وموسى وشي شمس وقتله قاتلاً * ثم
على قتل المقدم رزق الله روح اختها * واما ولاد شمس * من تقوى في خياه
وقربهم قدروا السعاية في المقدم ديمر وفي بن حيه الى الامير منصور
ابن عاصف الذي كان فطن في امره وضبط هذه المقدمات من قبل
نايب الشام * ورسل على محرم الدهر شويصيا الى شراي بحسب جميع
المل * ومنه حصوه^(٢٠٥) ركب الشوامي حده وطرس المقدم داغر في
الرمح فقتله * ولم يكن له في المقدمية الا ثمانية شهور * ثم ان الامير
منصور عامل [٢٢٨] ايضاً على مقتل عاصف بن موسى وقتل حكم
اللية من اولاد حسام الدين الى الشيخ ابو سلهب القريني^(٢٠٦).

فما حكمه الا حنة وصب عاصف بن اهدي حنة ككاهن * وارادة
واقربية مسجون من اهدي داره * وانشح ابو منصور يوسف ابن حيش
اسي كان مشكورين^(٢٠٧) قدمه لاير منصور * كان عليه بان جاءته
تكون تحت عودية امره وكان دافع عنهم دفع شى * له الامير
ولكن ما استال الى كلامه حتى به علم * لاد البلاد يماضوا لاي
سلب وبعثوا معه كاهن * فقتل ابن من اهدي شري تحت بمكفر *
وتقدمت فيه الشكايات الى الامير * صور في سنة ١٥٧٣^(٢٠٨) حين
امره بتوقيع من حكمه ان بلاد وحرف به المقدم * فقد ابن المقدم الياس
المحلالي واشدياق حاصد اخضروى * فقدم بقله روح من اهدن وحاصد

(٢٠٢) الدويجي من ١٧١ (٢٠٣) محمد شويصيا (٢٠٤) مركب

(٢٠٥) ابدويجي من ١٧٢ و ١٧٣ (٢٠٦) على المال الدويجي من ١٧٤

(٢٠٧) جرت هذه الحوادث سنة ١٥٧٣ كما جاء في تاريخ الدويجي من ١٧٤

(٢٠٨) كان كاحية الامير منصور الذي كانت امراره ومكفره

(٢٠٩) الاصح ١٥٧٤ كما جاء في تاريخ الدويجي من ١٧٤

جمال ابدى يوسف وست البيت والشدياق حاطر بن شاهين^(٢١) من
موت مشروق نروح من نشت صبيته خلف ربيع نين وهم رعد وبعه
وداود وروحى . وكان التقدم مقدر والشدياق حاطر بنشويان مال الحية
على القاطنين . حلا اهدن كانوا يتكلموا عليها ثلاث شمامسة بامورات
شريعة والجميع يوردون المال الى اعرب بد الامه محمد واسلاد في امان
وطمان .

والامه محمد بن عبد صار به سطوة عطية وجاته من نائب
الشم امدودة شريعة لسب عقد في كسروان وحبل بل في حماة ومخص
ود ير ابالة طربلوس وكانوا يتكلمون قدامه الشيخ ابو منصور يوسف^(٢٢)
وخوه الشيخ ابو يوسف مهاب وندي الشيخ حيل من يابوح ولكن
بسبب ان اعيان المنطقة كانت مصاددين [٢٢٧ق] به في احكام مثل
عبدالتر الكويدي شبه القرون ، وعادد شيخ حيل ، وامارة بيت احش
في متقا ، وابن شبيب نائب طربلوس وغيرهم ، عدل لاير على هلاكهم
لاحل دشت تقدمت فيه امنية الى الباب لاعلا فرموا منه من ابالة
طربلوس واعطوها يوسف بن ابي سيفا التركى في سنة ١٢٩ للهجرة
الموافقة سنة ١٥٧٩ مبعبه وصارت طربلوس باشوية من دشت الوقت^(٢٣) .

٣ - في مضمون بيت الحيات (١٥٧٩ - ١٦٣٣)

وعندما تقلد يوسف من سيف ابالة صربلوس نادى على القواسه ابدى
تعدوا الامير اس صاف وعلى ابدى من حرمهم^(٢٤) لاحل ذلك التقدم . فقد
احمد اولاده وفر بهم الى بلاد الشوى^(٢٥) والشدياق حاطر الى بعلبك .
وسكن دشت يوسف بن مك نيب الامان الى الشدياق حاطر واعاده الى
البلاد^(٢٦) . وفي سنة ١٥٧٩ م في ذى هذه الوثيقة ابن غادر بن شاهين ، الذي ترج
ان له سنة ١٥٢٠ هـ (الدويجى من ١٥٢٠) . لان حاطر توفي سنة ١٦١٢ قبل بطلان
سكون ابن شاهين بن حبيده . (٢١٥) توفي سنة ١٥٥٣ هـ . ويقول منه الدويجى
(من ١٥٧٢) انه كان ذا سطوة وعيرة عظيمة وخلفه في منصب الامتدانة اخوه الشيخ ابو
يوسف سليمان . (٢١١) (الدويجى من ١٥٧٦) (٢١٢) حرمهم
(٢١٣) ومات هناك من صبي وست هما محمد ابدى يوسف وست البيت (الدويجى ١٥٧٦)

حقة شرابي وادخل معه في الحكم الشدياق ماخوس ابن صادر من قرية
 حنثيت فدام المذكر الى سنة ١٥٩١ ونحف مدده ولده الشدياق ابو
 صادر فوج . وكذلك اشهر الشدياق حاطر الى سنة ١٦١٢ ونحف مدده
 وده الشماس رعد . وكان تزوج ست الست بنت المقدم مقدر . وسكن
 ما طالت مدته لان في تلك السنة مات مسجوداً^(١٢٨) . وكذلك مات معه
 جمال بن يوسف ابن المقدم مقدر وفي هذا حمل الدين انتهت مقديمة
 اهالي عين حيا^(١٢٩) . ثم من ست الست ارفقت ردةها لقريش وتزوج بها
 الشيخ ابو عاصف . ومضى الشمراني وسار بها الى مدينة حلب وحصلت له
 ولد اسمى عاصف . علم ناشأ دخل الى بلاد الصاري وقضى حقه في الرهبة .
 ثم ان يوسف ناشأ قدم على حقة شرابي ابو عاشينا ابن حمام الدين
 الزملائي^(١٣٠) . طلب ثلاث مدين ومم عاشيد وحما وحابل . ولكن مات
 ان ولاد الشدياق حاطر كانوا يمارضونه في الحكم ويتزايدوا عليه في
 الضيق تواسر عليهم المقدم ابو عاشينا مع اخاه سليمان المكي كاتب ديوان
 يوسف ناشأ . حتى ان الباشا بعث قصص على نعمه واجيه داود وحاشها في
 در الست اصيل وفي الموايد المرورة انه يرد لهم الحكم اشهر . وهما
 اموال كثيرة كان خلفها وادهم الشدياق حاطر ثم حنثها ابلاً على
 الدواب الى قنبر التربة . وهناك حنثهم والعام في الدار الازهرى . وكذلك
 قصص المقدم (شلهوب) ابو حنثينا على جبهه حرجس فمركه في الدار . ضد
 راس النهر تحت المدينة^(١٣١) . وما زال الحكم الجة بيد المقدم شلهوب

(٢١٦) وصحت به ردت ست الهذلي في دحاجة وكما مع احبها حمل بن
 وما (الدوجي من ١٩٩) (٢١٥) وفي تاريخ الدوجي من ١٩٩ . واخرت به
 درية الصاحلة . وفي السبعة اصبية من تاريخ الارسة و١٩٩٥ قد المارة فيها . وهذا
 سي ما اذعه المكيك ط اري (٩٧: ٩٦) . ن آل الحفر وكهرو ووجه وعبرهم من الاسر
 الدروية مقبسون من المقدم الصاحلة .

(٢١٦) من بيت الحبيبات كما في لائحة المدينة (٢١٧) وكان الدوجي ذكر
 موت رعد مسجوداً يد مرقة من ١٩٢ من المطبوع . ونقصت حم دده شاهن المردي .
 وهذا بيت ما اذعه المكيك ط اري (٩٦: ٩٧) . ن الهذلي من حواد ومسند وشدياق
 وفحات وطر وخطاب . عزم متحدرون . شاهين بشرى . اما النص اشهر في
 تاريخ الدوجي المطبوع من ١٩٣ . وعرفنا ونحفاً في قع كما ميناو شرحه

واولاده الى سنة ١٦٢٠ التي ٣ وقع الحرب مع الامير غر الذي آل معن
 وبين يوسف باشا ابن سينا . فقدم مصطفى انا من قبل الوزير الاعظم
 حسين باشا استنبحي في امرة شريفة الى الامير فخر الذي انه يتحول على
 يوسف باشا يطلب المال . وجمع الامير عسكره وفي ثمانية حلت من شهر
 رمضان نهر الاربعة^(١٤٨) حاصر مدينة طرابلس ودخلها . وكان كاجيته
 الشيخ ابو نادر ابن ابو مقر ابن الحارث . وفي السنة الثانية انزل يوسف
 باشا عن اية طرابلس ودخل عمر باشا ففرض حكمه الى الامير فخر
 الدين . والشيخ ابو نادر ولي اخاه الشيخ ابو صافي على حكم حة شراي .
 وكثر الامان والعدل في الحة وفي كل ايلة طرابلس لان الامير فخر
 الدين حور على راس العلاج اتني عشر قرش ونصف . وثلاثا على الفدان
 واما على مائة التوت حمل في مائة [٢٢٦ ق] طرابلس قرشين . وفي
 كسروان قوش ونصف لربع^(١٤٩) . وحماية على راس العريب قرشين
 ونصف الربع ومثلها على مائة المرة وعلى حبيرو العاصون وعلى دولاب
 الحلالة . وان اديوره تعصي نصف حراج لا غير . وكان مال الحة اربعة
 الاف يورود مع مال بلاد حيل والنزون الى الشام لحدود الحاح^(١٥٠) وفي
 يدو حكم الشيخ ابو صافي حدث ب عاشيد ابن المقدم شهبوب قتل
 القس دابيل في دير مار توما بارض حصرون جهله ورجسته يطلب المال
 يعرف به الشيخ ابو صافي وقرره ثم احده الى قبعة سمحيل ومن هناك
 قذره وقته عند حصر هر المدفون . وليس ان ابو شهبوب كان يحتاج
 عنه ويطلب على حكم حة بمثل قص عليه وحده مائة في قلعة
 سمحيل ثم القاه في هر المدفون^(١٥١) وده الشيخ ابو صافي في حكم الحة
 الى سنة ١٦٣٣ التي ما صدرت الزكاة على الامير فخر الذي فقص عليه
 الدولة وقتلوه في اسطنبول^(١٥٢) والشيخ ابو صافي رجع هاربا الى بلاد
 كسروان .

(٢١٨) ٧ تب ١٦٢٠ الدوجي ١٩٦ و ١٩٧ (٢١٩) انه كان بمرمان عمار كسروان

(٢٢٠) اي لفته الحة (٢٢١) فكانت مده ولاية مقدم ابن عاشيد تبع

شيخ (الدوجي من ١٩٨) اي انه حكم من السنة ١٦١٢ الى السنة ١٦٢١

(٢٢٢) الدوجي من ٢٠٦ و ٢٠٧

٤ في دعوى جده شرابي تمت حكم المرما (١٦٣٣ - ١٦٩٠)

من كثرة الحروب التي جرت بين يوسف باشا وبين الأيوبيون بعد الذي صار أن صعدت حلايب بنت سينا ورجعت مدينة طرابلس تحت يده الضيعة . والذي سكنوا بقو من سن مقدمين شرابي من نظام بين سينا ومن حور دهر النقص طهروا إلى نواحي صيدا والنقص رقت أحوالهم واقترعوا . لأجل ذلك وقع حشمت أخته بيد المشايخ الذين يضمنوها من ما أوت طرابلس وبعد ما انزل الشيخ أبو صافي صار في سنة ١٦٣٥ تولى إمالة طرابلس مصطفى ابن الشيخ فاضل حكم الحلة إلى الشيخ أبو كرم بهقوب احدث^(١) وإلى الشيخ أبو حنيفة يوسف المدائني . وفيه التقاضت في الأمد علي ابن سينا ولورايه . وكان الدار يسل شوصه^(٢) إلى الدار تسوي اهل على يد الضمانة دهرس . فبقوا نصف العنان لاصحاب ذلك والنصف بأحدوه للناطقة والمعلم . فقال ذلك في سنة ١٦٣٩ التي بها تولى إمالة طرابلس محمد باشا الأرمادوط . غورها وحمل صحتها من ذلك الاملا ثلاث مكرات ونصف . وبعد ان الشيخ أبو كرم ما ول حضر عليه مع مشايخه انه امر ان الأيوبي احميل الكرودي والشيخ علي ابن يوسف صوره حاده وأقدمه علي ابن انشامر يجمعوا ازل ولا كمو عليه فاقدروا يسكوه من ول حضر من ذات نفسه فامر بقتله علي الكلاب^(٣) وحكمهم بعد منه

(٢٢٣) ابن الريس الياس (الدويجي ص ٢٥٧) مع شواهد
(٢٢٥) لما رأى نوكرم السكر العرب يمشي جماد في البلاد بجده لتقتل عليه
ول من ذات نفسه إلى طرابلس وحضر أمام الباشا . وان الدويجي في تاريخه احدث
(٢٢٦) دهرس عليه الاسلام ليخلص قايين . فوصفوا في قده سادت مشور بار
قاصر على دينه . فمقتله على الكلاب من حصاره به حبه علي ودهس . ثم ساد روحه منه
١٦٩٠ . وقد حضر امتحانه لاس برسوس الكيوش وكتب عنه في الجمع القديس
تعتبر آلامه سنة ثمان في علة قصور داله يكي في عدد ١٩ - ١٠٣١ د رصه ١٩٣٥ .
فأقدم شره . امر علة حور كده احدث سيدة الا . اراهم حوروش في كرامة عواضا
« مستندات درجيه في شأن بعض الشهد » . بورنة . مضمة لارسامه احدث في حورسه
١٩٣٧ ص ١٢ - ١٩ . راجع أيضاً الدويجي ص ٢١٣ و ٢١٦ و ١٦٢

الشيخ ابو حنبل ثلاث سنين ثم . " ونحوه بعدله في حكم اخيه
 اخوه الشهاب بن ابو ديب . وفي مرة . شاح بيت حماده قتله في الصدر
 محمد المراك في مدخل سنة ١٠١٣ " ويوصفه مصنف بيت ابن الصديقي
 الذي كان المشكلم قدم محمد بن الاربوط . ثم حكم اخيه لمقدم
 الذي بن الصراف البيروني بوقت الشيخ . وبن من الصنف من اهالي
 بكفيا (٢٢٨).

وعندما ابرول الاربوط واحد حكم لاية في سنة ١١٤٤ حسن بن
 قدم على حماته الشيخ بن روق الشملاقي . خطي عمر عظيم وبما وقع من
 اللب الاعلا وكانت روق في ليرة في المنة ويور . لقدست . عظمي
 مشيخة اخيه الشيخ ابن صنف تسعة آلاف . رال متولي مياستها
 اي سنة ١٦٥١ التي بن بها ادرنة المسمى شيخ باشا . ومن قبل .
 يدخل سلطان تحت قنصر على الشيخ . بن روق وقته في قونية لانه
 كان في انبيل اي ناحية بن من وعنه . بن صنف كان في رقة
 المد في رقة [٢١٥] وادي القرن . وفي تلك السنة صنف اخيه الشيخ
 ابو شمس علي بن الصالح من صنفين يشاتان . ثم ضنها بعد منه الشيخ
 ابو روق ابن حنبل رقية لاي . ثم ان شيخ احمد ابن محمد عباده بن
 قنصوره دفع في حنبله شي شراب في سنة ١٦٥٣ . وكذلك في سنة
 التي بعد ذلك . واد في سنة ١٦٥٥ . صنفها لقنصوره مراد بن اب اللع
 ثم وده القنصوره . ثم الشيخ احمد . ثم الشيخ ابو قنصوره
 صنف بن الشيخ ابو روق . ثم . ثم قنصوره شيخ احمد ودم في حكمها

(٢٢٦) بعد ان تولى حكم حبة شراي شرسين (الدويهي ص ٢١٤)

(٢٢٧) الذي ص ٢١٤ ٢٢٨ حكمه وروى . في مخطوطه تاريخ
 الاربعه اصد ١٤٣٥ في مخطوطه . حنبل ٢٠٥٥ . ١١٤ في مخطوطه ص ٢١٤
 حنبل ٢٠٥٥ . ٢٢٩ . حنبل ٢٠٥٥ . ٢٢٩ . حنبل ٢٠٥٥ . ٢٢٩ .
 شراي في ك . لا وعنه حنبل . ٢٠٥٥ . ٢٢٩ . حنبل ٢٠٥٥ . ٢٢٩ .
 حنبل ٢٠٥٥ . ٢٢٩ . حنبل ٢٠٥٥ . ٢٢٩ . حنبل ٢٠٥٥ . ٢٢٩ .
 وقد اشترك في حنبله الامير عم الد . الذي بن في الش . حنبل ٢٠٥٥ . ٢٢٩ .
 (الدويهي ص ٢٠٩) . حنبل ٢٠٥٥ . ٢٢٩ . حنبل ٢٠٥٥ . ٢٢٩ .

من سنة ١٦٦٠ الى سنة ١٦٧٣ التي بها قتل عليه حسن ناسا وقتله . ثم
انه تسلمها من قبل دولة الشيخ ابو كرم ابن نشاره الهدائي ثلاث سنين^(٢٢١)
حتى اندل حسن ناسا ونولي ايلة طرابلس محمد ناسا في سنة ١٦٧٩
فاعطى حكم ايلة الى الشيخ حسن ابن احمد ولم يرال يحكمها الى سنة
١٦٩٠ التي بها تسلمت عتقه وحكمه بده اخوه ادح موسى ابو حسن .

﴿ في مقدمين جبة بشرائي ﴾

تنبه وحده هذه اللائحة منقحة بيده الدويهي . وا ا اعط اسماء المقدمين اوقم
في حكمهم بالاديرة دركاه كما هي و كان يد من وثباس :

- [٢٢٥ق] الشدياق يعقوب بن ايوب البشراي^(٢٢٢) ١١٠٠
ذوق وهو سيفا بن يعقوب ١١١٠
جمال الدين ابن الزين
رزق الله ابن جمال الدين^(٢٢٣) ١١٨
عبدالمتم ايوب بن عساف الذي خالف^(٢٢٤) ١١٩٥
[٢٢٥] كمال الدين ابن عبدوهاب بن معمره الايتلوي ١٥٠٥
عبدالمتم حنا بن عساف ١٥٣٧
رزق الله بن عبدالمتم ١٥٤٧
حسام الدين بن عز الدين بن جمعه من عين حليا^(٢٢٥)
رزق الله بن حسام الدين^(٢٢٦)
داغر بن حسام الدين ١٥٥٧

[٢٣١] راجع هذه الدويهي من ٢٦٥٧ ٢٦٥٨

- [٢٣٢] توفي سنة ١٤٤٤ الدويهي من ١٤٧٧
[٢٣٣] توفي سنة ١٤٧٤ .
الدويهي من ١٤٠٠ مات سنة ١٤٩٥ سنور وحده وبده جمال الدين
يوسف الذي تسلم عتقه الماروي . (الدويهي من ١٤٢٥) و . هذه المقدمة انه عساف
حق السنة ١٥١٩ التي توفي فيها كذا جاء في هذه المقدمة . قد سقط ايضا عتق
من الملائكة . راجع الدويهي من ١٤٣٠ (٢٣٥) حده في البدء ان والدها حسام الدين
بن هر الدين بن جمعه خلف عتقه حده في المقدمة . راجع رأس المقدمين (دواجر)
[٢٣٦] قتل سنة ١٥٧١ راجع هذه الدويهي من ١٧٤

- ١٥٧١ وعصف بن موسى بن حمام الدين
١٥٧٣ أبو سلهب القويحي
مقدم بن إلياس النعلاني والشدياق خاطر بن شاهين^(٢٧٧) ابن الشدياق
١٥٧٣ غادر الحصري
١٥٩٤ الشدياق خاطر والشدياق باغوس بن صادر الحدشي^(٢٧٨)
الشدياق رعد بن الشدياق خاطر^(٢٧٩)
١٦١٩ أبو عاشية شعوب من بيت الخبيبات^(٢٨٠)
١٦٢١ الشيخ أبو صفاني ابن حمار
١٦٣٥ أبو كرم يعقوب الحدي^(٢٨١) أبو حواري الهداني
١٦٣٩ أبو جبرائيل الهداني
١٦٤٢ الشدياق أبو ذيب بن حواري
١٦٤٣ المقدم رعد بن الصفوف اليحي وأبو عوف بن العمه من تكبة
١٦٤٤ أبو صهب النعلاني
١٦٥١ أبو شاهين علي بن المصل من شبابة
١٦٥٢ أبو نوفل بن الحارث
١٦٥٣ أحمد بن محمد بن قانصوه حماده
١٦٥٥ [٢٢٤] المقدم مراد ابن أبا الفتح
١٦٥٦ المقدم فارس بن مراد
١٦٥٧ أحمد بن محمد بن حماده
١٦٥٨ أبو قانصوه مياض ابن أبو نوفل
١٦٥٩ أحمد بن حماده محمد ابن حماده
- (٢٨٧) أكبر قلن إن الشدياق حاضر هو ابن شدياق حمار بن شاهين الحصري
كما قلنا سابقاً لأن شاهين هو أحد أجدادهم في سنة ١٤٧٠ ولا يدل أن يكون
حاضر ابنه بل حفيده
(٢٨٨) لا يدل أن يكون آل صدر الحاسوب حارثي من حديث كما يرجح منها
إلى حلب آل قرالي . أما الشدياق باغوس فتوفي سنة ١٥٩٤ كما ذكر في هذه البيعة
(٢٨٩) توفي مسجوماً سنة ١٦١٣ . فلهذه من ١٩٢ (٢٨٥) سبعة جمال
الدين بن المقدم محمد الذي توفي مسجوماً سنة ١٦١٣ وله ابنت ربيعة الناعلة . الشديقي
من ١٩٢ (٢٨٦) استشهد في طرابلس سنة ١٦٤٥ كما سبق القول

١٦٧٦	ابو كرم من اشارة من اهدى
١٦٧٩	حسن بن احمد من حمادة
١٦٩	الطاح مومني بن احمد

﴿ الملحق الثاني ﴾

اللائحة في بنانه

١١٧٠ - ١١٩٦

١ - التاريخ القصير

جاء في النسخة الخطية من اثنابه المختصر للصورة : مذهب سوري
المعروف في امكنه الفانيكانية تحت رقم ٨٣ - من مخطوطها العربية في
الورقات ١٣٨ - ١٤٣ ما يلي :

[١٣٨] سنة ١١٧٠ م قدم من القدس لشريف الى اجل من ديوسفوروس
اسقف اليمانية يعرف من هو اسكي بالكنيسة ابيه روح لغوي وقولان
سنة في القدس ودم من القراية والارطقة وعند عودته لبسه اسكيم
الزهة وسامه قيساً

ومن احذر هذا اجل دمتل في دولة مذهب واعلمهم العدة
استراحت اهل من لسان وعرب مدارس والكنائس حتى ان في قرية
عشيت اعدو عشرين كاهن وفي كنائس شري مخرج على عدد نام
السنة وفي حادث سبابة من " وفي اهدى في حارة اموق - مدين نقل " .
وضعتنا اسامي النسخ الذين وقف على كتبهم بروفوا من مائة وعشرة في

(٢٩٣) اي دوجيقر . في مجموع تاريخ الاسم اهدى المعهود في المكتبة
الفانيكانية تحت رقم ٢٤٥ من مخطوطات اسر . مدينة ٩٧ في ٥ وكرات فونه مدينت
وكل البلاد في عز وطن حتى ان في يوم جلس ادر رمان في القوس ليداء فدان
الطاهر ومتأولة الامراء الالهية اهدوا جميعه مناس الدوحة على ماس هيكس من
دايان من الدركوا عرفتوا رصم مدث مع العلم ان القدس في ٢ - الصوم
الكبير كان يقدم عند بروف الشمس ١٢٤٣ في تاريخ الارضه من ٩٥ ق
٥ وكاو يسافر الى مدينه دمشق وكان فيه خمسة عشر فوس ماصفوا لوفه من
مدينة طرابلس بفرقوا الفتي ويقطعون قضيب للمتنية .

الاسقف يعقوب بيت الرئيس في اهدن^(١٥١) وخذ السكة بيدو مر سركيس
راس الدهر وتوها ايضاً يعقوب اسقف شري وراس سدة الاسقف
حرفيال اندي كان ريس دة سيدة حوفا وجهه بذلك مشور من الباب
كموسطوس ارايح شحور سة الب ورميرة وارهه اوسمين في اخادي
عشر من شهر ايار^(١٥٢)

في سنة ١١٧٥م في الثاني عشر من شسط اوسل الباب كموسطوس
الاربع سحل ثالث في ريس لوهدي الصغر يدى دحل اخل^(١٥٣) ان في
كل عام يختار كاهن له اثنين من رعاياه يسكنون دا علم وحسن السدة
والسيرة ويرسله الى زيارة طابفة لمرارة حتى اد اعتاروا شئ من علم
ام عروه سم يخص امور الدمة بقصهم بمرفقه ام يوسن يعلم صاحب
الكريسي الرومي لكرهم مبتدئ عنه برأ ونحواً فهم شدة عادنهم
استبدوا منه ذلك بمكاتيب عديدة .

(و ١٣٩١ق) في سنة ١١٧٨ قوى حرم استراحية في المنيصرة وعزرو اولاد
قصاص من المشيخة . والاسقف ميمال ابن مريفة تغسل الى العاقورة من
جورهم لاته كان ساكن بقرية المنيطرة

(و ١٤٠٠ق) في سنة ١١٨٧ وقع الشقاق في حبل بيتان حسب المقدم
مدلهم ايوب وذلك ان هذا في دوة عمه المقدم ررقافه تعلم الفزاية على يد
قبس كان يسوي ومنذما توفي عمه وتولى اعمدية موضعه حكر يرتد
(يتردد) عنده في البحر موسى ابن عيشه اندي كان على راي طيبة واحدة
في دنيا ونظراً ان المقدم كان صيف نديانة بنت له هذيان مع قس
بعاقه^(١٥٤) فخصروا على عرسه وجادوا له في النقوط فاستصهم ربا لهم

(٢٤٨٨) راجع القديسي (ص ١٤٦) حيث ذكر دوته سنة ١٥١٣ بعد ان قسى
في اعترية حسن سة . وهو الذي طرد اليه من اهدن سنة ١٦٨٨ ودير عربته عدي
اصبه لا يدموا احد كما سأتى بارجح (٢٤٩٩) نجد اصل هذه العروة بمحفوظ
في حراة مكركي (٢٥٠٠) راجع في مجموعة التراثات المارونية عدي ص ٢٩
واسم اهدر San Pietro in Montorio . وكان اسما لذكور من رعاياه القديسيه .
(٢٥٥٥) يقول القديسي في محوطة مارية الارمنه (٩٧٣) ان « ارسل اليه ايضاً
سكتاناً باليريدي والكركشوي من اهل من الحراهم العسده والتمسلم بالرومة ان السيد
الغصن ذو طيبة واحدة » .

كنيسة بقرب دهره على اسم برصوما ثم حكم ان يترك المكان قدم من
القدس القس يوحنا القوي^(٢٥٢) . وخذ السكة في انفراديس بارص بان
وجذب اليه بعض قاس آيين في ر . الايمان طالين اكتساب العلم واربعة .
مثل عيسى ابن شعبان من قرية حردى^(٢٥٣) . وموسى واحمد حنا وبدي ابراهيم
ابن اخاخ موسى القوي وحميا وابنه جرجس من لحفد وموسى من قرية
موسى واثالهم . فتح في اذهم سم الارصفة ورهبهم وقسمهم قسوس
على يد معلمه ديمسوروس اسقف بيب المقدس . فصاروا يصرون باسم واحد
ولم يدكروا في شملاية لان الاثلاث محاسن . فوصل خدمهم (و ١١٠٠) الى
الطوبى بطرس^(٢٥٤) فادخلهم كهنة وروما كنهية نهيهم عن طمانهم .
فاجرو جادهم في المقدم اتصال وفي الغرب ابدى قدموا من صدد ومن
ديوس واخاشة وكاثوا على . فالتهم . وكثر الشقاق في كل البلاد حتى ان
المقدم حرم على كل من اعتصم عليهم بانه يهد من حكمه ويساب رفق .
في سنة ١١٨٨م كان نشيت اليمانية من حدة شري . وكان ذلك ان
حين الاسقف يعقوب واكار اهدى علوم وتحققوا ان القس يعقوب والاخاش
انما طين بدو . فدار يعقوب حنا اديانة اندروهم فدفع شتى ان يحسنوا
الديانة وادم يتدروا قسموا القس رهم امن حلس اسقف واتروا عليهم
في البدير . ودلم يحملوه بحكمهم فيهم^(٢٥٥) . رحلوا من هناك الى وادي
حدشيت تحت حماية الشدياق حرمس امن الطاج حسن وسكنوا بدو
مار جرجس ونكاد بدو الاخاش سنة اليهم . فصعب امرهم على الشدياق

(٢٥٢) . في مخطوط الارسة (٩٨) ان يوحنا سم ابن صوكا شهد على ذاته في
كتاب لاغين ادى نسخة ١٧٩٨ بومباي (١٥٨٣ م) وهو يوميد يوحنا في حررة
قوس في قرية قدس الكليلين . وانما اسقفا على طه غوبى ونسب قوريلوس .
وارس ايضا بطركا على اليمانية وثبت في القبطية عشر سنين .

(٢٥٣) في مخطوطه لارسة ١١٩٨ . ان شعبان سكان رومي اذهب وصار
مدرس . واستحسن في القرايس . وطنا من حاشية معلقة على احد المخطوطات السريانية
مخطوطة في مكتبة باريس الوحيدة رقم ١٩٣ من مخطوطات السريانية ان الملكيين كان
هم في حردى كنيسة على اسم مار نوح . راجع بحث لادرة في سنها الراجعة من ٣٣٩

(٢٥٤) بطرس بن حسان (١٢٥٨ - ١٢٩٧)

(٢٥٥) هذا بين ما دعاه القبط حردى (٨٤: ٢) . هذا الاسم كان من اصل يعقوب

جرحس الذي كان شيخ حدشيت وعلى المذم عند المنعم الذي كان يقتدي
في قولهم . ودم يكن لهم مقدرة على مقاومة اهل اهدن استبدوا
البحر من ولاد رغزوع مدمي شتا خضعوا هولاء (١١١٢) رجال
الضفة وفقدوا همد في صاح الاحد فاعادوا حرمهم اهل اهدن
ووضعوا لهم الكمين في حقيتنا . وعندما الضائفة زلوا من الجبل وثب
عليهم الكمين واهلكهم في برجة تولا . وحين جدوا حرمهم البطافة
صرخهم الشيت شدة امرغ فمر النض منهم اي حردى والدمض الى
صكر حردى والنض ي فتدوس وهووا في البحر . واما الفس يهفوب
ورفاقه دخلوا الى دبر مار موسى في البرية

في سنة ١١٩٢ م بنقل الى رحمة الله مدير قريبي في ١١ في عشر
من تشرين الاول المعركه معروس من حسان وفي هار ناسعة اوتني
رياسة الكرسي الاسكي اس حواء لمرزا فمحب وهو ابن درود من
يوسف من حسان اخذني وهو ثالث من معركه اسدي ارتسوا مدير
قنوين . وكان مدة رياسة الطارك بطروس ربيعة وثلاثين سنة وسنة
شهور وخمسة وعشرين يوماً .

في سنة ١١٩٣ م كانت مودة لقس حن المروني وحبرايل ابن القلامي
من بلاد انصاري وكابا . فاستكبح مار موسس وقدن في العلوم وهر
البيعة والحرص على حفظ بيعة الاندوكسية وفس حاقصا فمفس
الشريف وقد ان يتصل عرف في البحر . واما حنا ايل صار يجتمع في
الهم وفي الرسايل المقدسة مد اذمة وهدى تالوا . بين في قواء لآمان .
(١١٩٢) وفي سنة ١١٩٦ م اس القلامي تنهر كتاب حقق فيه اتحاد المنة
الارونية مع الكنيسة الرومانية من ربه قديم صفا في اسدي حكاوا
يرغوب ان الموارنة فرقة من اليعاقبة . وسمى كتابه . ارون الطرواني
وانقصده الى حضرة المطرقة . سمع وصا تته وحلاص ديوانه . وهم
الاسقف جرحس حدشيتي من مودة الحدث ويعقوب المديني وابراهيم ابن
حسن ويوسف انشراي ودود حدشيتي ونجى . ملقب بفرنجي وتاندوس
العتاري ويوسف الفروسي من انكرفانة مع نقيه روساء . وعلى الصبغة

ليفحصوه وينادوا به امام شعبهم .

وفي سنة ١١٩٥ كانت وفاة المقدم عبد الله ابوت من حول لدى
 بن سيد اشرفي . فزاع من امانة والديه وانقص عمره وتولى المقدمة
 بعده وبذلك حمل السيد يوسف وكان مستقراً بدمه ^(٢٢٢) وعجبه روحه
 المقدم اصحت كمنه من حوش في دمشق عدا حوت حياها
 وفيها اقصى ركة القريبي من حقة . ريجيل قريبي قريبا وكانت
 ساداً قتل مرة فاستحسن بها اي تربة حياته الصادرة
 وفي سنة ١١٩٩ ابن ملاي سم فاس فريحي و ^(٢٢٣) يمكن مد
 الصليب في الاقضية بقرون .

٢ - تأريخ الاقضية

وايث ١٠ - هذه اسوي من اليقظة في دار في كتب فلاح لارضة
 زاده من النسخة الاصلية المحفوظة في حراة . سنة ١٢٠٠ كان تحت رقم ٢١٥
 من مخطوطات السرايية .

في الورقة ٩٧ وصف هجوم مقدمي اقصية على احد سنة ١١٨٨ هـ
 (١٩٧) ١ - مقدمي اقصية ١١ رتوا الذي رتي مقربين مع مقدمهم طموا
 في امتلاك حقة شري كك امتدكوا اقصية في بدو القثم اجروا ديورتها
 وحكك سها وحردو . من الدصري فلم تختي امرهم ^(٢٢٤) طمع المطران
 يعقوب ^(٢٢٥) شح وكشف لهم قصد الصابرة واقفوا كاهم بكلمة واحدة
 ان يذروا حشهم بدوسهم في اشعاب ذي الصباح وان يثعدوا في العداوي

١٢٥٩ - يوم الدوجي في ٢٠ ر التمه ٥ ص ٥٢٥ ان ميدلتم قيل ان يوث اوصي
 اسه ديس مناصه ليعالته غير انه يسلي بوصية ابيه في اطاع الكنيسة المقدسة .
 وكذبت دباع ابيه رحموا من اقصية واجتمعا ميرشم .
 (٢٥٧) - من شيوخ اهدني ان مسيحيين كان خادماً عند احد مقدمي اقصية يهدني
 اهدني الى ما ديرة مولاد طليم . (٢٥٨) - من ارجوح القوي خاس
 يحسن الاهدني ان المطران بنفوس كان من . من . مع يده الدند الزاوي على
 العريضة الثالثة امام بيتهم .

فهم رددو يبعدهم عند ذلك ضم اليهم بعض من البسة العربية
 وبعدها في سلاح في بيعة خص وقفوا اطلبته وبعده
 وبعدها اربع قنات فوقفوا ابواقة عند البوب وبعدها في البيعة امام
 اندو واكبروا في البعة لاحرى كبح مبدد اخذ من الشرق واملت
 والفسح كنوا ورا اليه التي دين اهدى ومرحاً بولا عود والاحد بوه
 امسك على دها ووصلوا الى حدود اهدى وهم القوم الذي كان في
 طريقهم عند البوب وبعدها في بيعة رددو اي ارا حتى رددو الى
 المرحه وبعدها في بيعة اهدى اهدى رددو الى
 المرحه عند ذلك قرب عليهم لرحا من اهدى وقتلهم كاهم في وسط
 المرحه ولم يخلص منهم الا من كان في طريقهم في طريقهم
 عند ذلك اهدى اهدى وبعدها في بيعة اهدى وبعدها في بيعة
 وطلوا بها وبعدها في بيعة من المرحه بولا في حرس لسالك ثم حوثوا المرحه
 وقسموا من حرمهم في بيعة اهدى في بيعة اهدى في بيعة اهدى
 الكشافه من طريقهم وبعدها في بيعة اهدى في بيعة اهدى
 لان القوم كان من البسة

وكتب الديلمي على هاشم بن قنبر ٩٧ من تاريخ الازمنة :
 وفي السنة ١٠١٠ هـ في ١٣ شهر من الثاني الحادي فريسين
 سوريانوس ارسل رسالة الى حذرة اهدى في طلبه في طلبه
 المراهب حذراين ابن القاهني واحد المكارم من سيرة وهدى اهدى
 النار مشتعل فيه والاراطة ينشوا بيده من اهدى اهدى
 يد البسة اهدى وسكتب رددو في رومية تدركه اليه

١٠٥٩ هـ في الدوجي في رددو اهدى في رددو اهدى في رددو
 السعي - لو ان البسة اهدى اهدى اهدى اهدى اهدى اهدى
 وبعدها في بيعة اهدى اهدى اهدى اهدى اهدى اهدى
 وبعدها في بيعة اهدى اهدى اهدى اهدى اهدى اهدى
 وبعدها في بيعة اهدى اهدى اهدى اهدى اهدى اهدى
 في قرية كعرجو - بسبب ما كان يدهم من حواد - اهدى اهدى
 آياتهم المهدية الى يومنا هذا

وبسكتهم على افراسهم وسكران اعداءهم اهدت رأسهم وفي الرسالة التي كتبها من دير قنوبين الى ابن عمه القس جرجس الذي كان من حلة الضالين يذكر انه كتب اربعماية وستة وخمسين رسالة للامة في ثمانين اسبوع الفلاحي نظر ان اصل الموضوع كله من مصادره بعدة من هو رزع الزيوت بين الموارنة وكان بالليف يجزيه لا طعة ويترفع من لدى به ددوهم ولان اسبوع الفلاحي كان كذا مدعهم ويوزعهم في سائر حرم على قتله وهذا انما من حبه وادبه وحده من انما احتقر تهديد القديس ويوعده وطلع الى عتله هو دمه وصار مدعه في دمه الان حتى ان المقدم ستقر ان ذلك لا يعدد له كان معه من سكتات الذي ارسله اس عطشه الى عمه لعدم رزقه وانه هو كان عبيد وهم ولا احتس ادور لادمان حتى يخدمهم فكتب منه اسبوع الفلاحي الكذب ليعتبه فانه سكتات وكان سرسبي وكوشومي لان كله رزقه وانه ثمان اثم بالمدة وتحت فيه واحد من الكتات وحده دخل البيت وحده العدة حله منه نائب حتى واحد يعرفه وسكتات ضد الدخ ولا رصفت الكابنة فيه لما امكنه . هذا ذلك اسبوع الفلاحي رده فصار يكتب رسائل ومصعت تحتعت من لسان افراسهم وولت كتات اسبي كاه «مارون الطرباني» حيث يعرف ان الموارنة من الزمان القديم متعدي مع صبيحة الله المقدسة اربعة واربعه اى الخوري دوز احصوسي والخوري ابراهيم ابن دربع اسبي كان عام من الامة السريانية والخوري ابراهيم ابن احريصة الباني يقولوا للكتاب ويفحصوه ويجردوه بخطوطهم اسكن قوله من اعتقاد الموارنة المستقيم صادق ام كاذب ومنه ان الطاعة للمالك مستتية اخضع ذاته وجعل ان كتابه يكون موضوع تحت اقدام السيد الطرك شمعون بن حسان الزايم ومشهور باسمه واسم (الطرباني) ليطران حرمين صدقي والطربان يرسد شرابي والمطران تحت المكى بالبحري على اربعة والطربان داود احشبي والمطربان تادئوس انصاري والاسقف يوسف القوسي ووسا الملة اسروية واعلمها لينصوه ويتادوا به امام الخاضعين .

و بعد ان ذكر سوهي موت انقدم عبدالنعم اردف يقول ان اس
الاعلامي كتب عنه ١٠ بيتي :

لم يخط تحت حرمه المجمع	ولم راد لقله يرجع
قبل ان يصل لصور نؤمن	قتله المالي الفوقاني
ولا تذكر صار له معنا	لانه انكر مجتنب
وحكاما ليس يفتنا	فمكن يقرب ويطاني
وتأ فيه جمال الدين	طاه الكنايس مع حردين
قد روا في ري الشايد	بصور من هو روساني

~~~~~

## القسم الرابع

# الرد على الرد

واليك الآن ما جاء به احد العلماء على ردوده في حرمه السيوف  
عنها . (البيرق عدد ٣٠ آب سنة ١٩٤٨)

## ١ - التعامل والتناقض

نشر في عدد هذه الجريدة الصادر في ٢٦ غور المصرفة ، كلمة  
في لائرشاب دارونة ، التي حوكمت حده ، انه كتب طردي الى  
مقوله ثم طام ، في عدد اليوم الذي من تب الذي ، حوكم  
لخضراته على هذه الكلمة . فاجبه ، بدلا من ان يفرغ الوجه طامه  
تفتيدا لافولنا ، يتهرب من الرد على في موضوع لاوشات ، ويدون  
موضوع الاسر المادوية ، الذي جاء في محله ، وطلبه والقراء  
السيا . ومع ان مجهول ادب في هذا الموضوع ، لان عدد المجلة لم يصدر

٣٦٠ رجع الفصل الرابع عشر من كتاب « رد الله » ص ٢١٢ ٢٢٥ حيث  
نجد ما كتبه اللوجي باسمه من اين الاعلامي .

حتى كره هذه الصور فقد دأب صدده ربه حمدة من البرق  
 بيد أن هذه المذوكة لا تخص على حسب فقد اعنت اجبة في  
 موضوع الاثبات ، وكان لا بد له من ان يقول شيئاً في حواه ،  
 فمد الى موضوع آخر لا يبدأ لاقوالنا ، لانه ما زال محلها ،  
 بل لذل من كرامات القدر والتسليم والتسليم فكان لنا بعد  
 حسب منهم الصفة والكلام الخرج ، حسب الب والتهوش وحسب  
 لامور ومعطى الصرض وحلاق القوان ودعى بانه الله  
 انداء وقدره ، لا حسب العلم والبرية ، انتهى افكار وشوش  
 حواطر ، وبنيم كتابه ونعت السوم على صفحات الجرائد وبث  
 الصفتى بطرق غير رشده لا تليق بخدام المديح ، ولعلها جرئت الى  
 مشاعرات وفق زفقه ،

فكرت جامعة في مدون مع ن مقال في البرق لا يحمل  
 صدق لاسر اماروه سوى هذه العنارة بوحده التي صدره بها  
 والرسد في محله بده العراء كمة الله هم بعض الاختصاف على  
 ما ورد في خزانة التي من كتب حصره وبه انه ان عرجه من  
 شر هذا الخرف هو التزم على ان جميع لاس بروسه المعروفة  
 بصدده من احدهم الامة تردد عنه من عن كلامه وسائده ،  
 انه الاشارة البسيطة قد في القلب عنه وقدره ، راسحه  
 لاحاب كل هذه الشائنة ؟

وم تكلف حصره كل م عدم ، من اهل بحنة معروفة في  
 قصه شاراله شرد بوحرا ركنه مرأ شدة بكرمه ، فدفع  
 عما وذهب الى تحريده من ركب الخور سقفة ، وبه رؤسها اكثر  
 من مرة اي انه ردد عنه لا يسنى نوه الكهوتي لعلمهم بحدوده  
 منه ايضاً

فحين لم يعجزوا عن النزول معه الى ميدان الشتم والتقريع  
 وان يستجروا منه سلاح ضعف خفة ، وذلك حرصاً على كرامات  
 لا على كرمه ، لا ، امهت بحوث في هذا النوع من النقد ،  
 وكذا يصادف ان يتوقع عن الرد على تهمة ومراحمه ، ولا خوف من

ان يعلق شيء منها في اذهان القراء .

افصح حصره حواه على رد في موضوع الاوشات بقوله : ما كان هذا رد والبقية عسا يعصي له بحث حتى يخرج عن نطاق هذه الخريدة فقد عول بحوله على وضع كتاب تناول البحث المذكور الذي صشره في حينه .

وحصره قصي حتى عاماً في عدد كتابه المشهور وملا منه رده . مثله وحسن صفة يرضى على ن جميع الاوشات بدويته في ان كان كتاب بصيرة وهو لأن يضاهي الكتاب في نظر محقق عام . حر ايروا عدد فممن محلاً بوضحة السند المسموع لا وكوا من بعضكم وضحة على من يفتكمم مضطربى له ان مد بحده حتى منه اخرى ، وان يسعد في ان هذه الحقة العلوية راغور على مصدر جديدة تمكن من معارضة كنهه هذه وفي لأن عبه لا ن ما من ن سهل اليه عز وحسن ن مد ايضاً كتاب وضحة اضرب هذه الخريدة وقرئ محقق سنة حرى يسي ل اصلاح على تحفه المستظرة غير ن ملاحظ على يوسف دة عدد الاوشات باروكة م تسفر منا سوى حسن دفتق ، صرفتها في مراجعتها فمرس درج محامل الكبير ، الذي سدد اليه حصره والجواب على ملاحظته ان كان نديه جوب سوف لا شغل من وفيه الشيء اكثر من ربع - عه ومن اعمدة هذه الخريدة اكثر من عشرة حصره ، وقد ملأهم رغبة اعمدة فداً وصفاً فداً . فداً يسكد مشقة العمل ويسكنه مشقة الانتظار نصف قرن آخر ؟

وقد رشحنا بهم حده بحجه - حرجه على فو عده - البهة العمة الصرفة ، يسكنه عده وعلى حده حرجه عداً فداً من وله اي اخره وم كد به كنه حرجه عن البهة . بل البهة كنه ديب ودصنه وداً تاريخه صفة ، صفة فو بعه البه ، او فوهم سداً ام سواً ، حرجه البه ، وكل داهد داهد - صفة البهية البهية و بهاقبة .





معنى أو ما بعده ومن يريد أن يدع عنه الدلالة على أحدده؟  
ومما كان الأمر في كان هذا القلب شريعاً، كما تبين حصرة في  
حوزه عداء، فصار يعصب دسده في حدوده؟ وإذا كان عاراً  
فلماذا ينسب إليه جدوداً؟

وعند حصرة أي الكلام في الأمر المردود، التي نسبها إلى من  
يعقوب، دار عند يوره بركانه وحده يعقد حكم النهم وبقرع  
والشهير فخص من يوفد روف الف، ويعده هذه طريدة عن  
تكرار ما كسبه عند العدد في علة امارة، وفهم على عب  
تدريج ولا أي أن حصرة عصب على الالب بطرس كرمج مدعوى انه  
قد منحصر لا كنه وقد هو يستحق في العصب عنه شيئاً واهلي  
عند فواعد اعادته ما به الف، وقد حلف ربه هذه الفرة عند.

وبلف بطرح زب أي العصب العريب في قوله من الموسوع  
فقد كتب في حوانه ما حبه وهكذا ادم الاب فرى لذب واهلها  
سهم النورية التي تحسب على القول من العصب، سرهم وتقدر من  
صل يعقوب بهذا الفرس احلال وصح وعدها صريح ولو فربص  
كما ادعى حصرة لالب بوس فرى في رلب العصب، الامر ما رونه  
من حل يعقوب وهذا قول مردود من ارسه فهل في ذلك حريفة  
عظمى؟ لا بدع ب لالب او ففر لا كرسب والوفاء من الامر  
التي هربت من صمد عصب ثم حلت في لسان من الالب والعرب  
وعدها والفرة ورعه، وما بين الارس والموص وليس وعبرها  
الهي يعقوب اذهب ربه وليس بامورته فديماً وحديداً في  
جميع تلك الامصار؟

تحصرة بعد ن كرسب ب سده اليه من تحدير الامر  
الردية وعده خلافه راعده صرح سحول حلال في الامر  
سبب بعض الامر الماروية الى اجداده العاقبة، ثم لا يلبس هذا  
العصب، ان يصح الوفاء من الامر اليه يعقوب المهاجرة أي سبب  
في عصر لا يذكره ولا يذكر مرجعاً لقوله

بنكر حضرة بكل جسارة على صفحات الجريدة . — دونه في كتاب مطبوع تتداوله الايدي وورعه في جميع الامصار وقد شح رده . مش وحسن صفحه به باسمه الاسر الرويه المعروفه وبسمها الى اص مغفوني دون ان يصفه به وحده . وحسنها بالقرء الكرم ، في رجل ينكر ما حكيته بيده ونشره على رؤوس الملا ؟

وهو بسند دعم رعيه هذا الى الضرب بنكروني ، ومم مؤرخين ، مع ان الدوي لم يذكر من هذه الاقرب سوى سريه وشعبي من صدد وجهه من عن حده . . . وذكر حده الضرب بنكروني صو مع بعض الزعماء . وهؤلاء غير مؤرخين فلا حرف ان يلاؤ لسان من نلهم . على ان الدوي ينهنا الى ان اولئك العرب قد طردو من لسان بعد فسن . ودا كان هذا الزعم بنكروني فقد طرد مع بي مدعيه . رده بن حصره التملاب حقيقه حداثه جمع لانه مروه دون ان يصر بن كعب بن هذه العجسه ، وكعب اخف الامر الاحليه التي كان لسان بعض في وحر القرب الخامس عشر عند تزوج هذين الجدين اليه . في بن محمد بنه لأمور ، ومخالطة النصوص ؟

ولقفلن هذا الباب لاسا عاجلناه في نعه الماره ، ولشعل الى الرد على نعه السه . ومهم حده الماره . فقد كتب في هذه القصه يقول : « واصل لابنوس مر الى اراد من الدعيهم بنكر ان يثبت على دفاعنا الشريف عن كرامته في قصه لا يحسن على بعض قد سمعت القطه والشهيه في ذلك الموقف تدعى عملا صعبا ومصد . لا نقول ذلك شعباً بل استغراباً لتعامله علينا وعلى كتابنا . . . ولا يحسن على الامر . انه مهم بهذا الكلام اننا اوتكينا امراً شيعاً دافع به عن . فنقر معترفين ان حضرة قد عمل بصله . في ذلك الموقف تدعى . فقد كان يظهر لنا بالحدقة والاحلاص حتى حله على ان يهدي اليه جمع مؤلفات ومصنفاته ، مع مجموعه كحشا التي يستشهد بها مرراً وكانت نسجها قد شرف على نعه . وتعارف قبل سفره

الى روميه ١٩٣٤م ، ونحن على احسن حال وما استقر و انعام  
هناك حتى نعت الي عطفه بضرر كذا تسجل شكوى قضاها عسا  
اولاد احمي مرحوم النفس بضرر بضرر حيا . . . . . حسب الحكومة  
الادسية بحضوطة سبها الي القدر وسدوا بضررهم اي شهده سبهم  
ما صدر حصرة المكسب صدمت عجب ، وحرصهم فيها على مقدار  
فاستغربنا هذه الحياة واجبتنا غيظته نطلعه على احقعه وخطته من  
دينا وثقة من الحكومة لتسعة بسبها عبي فنا هذه التهمة ، فضلا  
عن شهدي المذكور احد رجب ، الذي كانت الوسط بيننا وبين  
الحكومة المذكورة ، وحصرة جليل لك عبي بس ، الذي كان وكلا  
مدير المعارف وما عده في بيروت في ريل ١٩٣٧م ، واحم  
برفقة الادبي المذكورين صحي ث حيدر مدير المعارف عهدئذ  
واحداه على شهرة المكسب عبي كان مذكراً للحكمة الرطبة  
ومشاهدة عصباً ومصرفه خالاً بضرر ووجوه بضرراً عبي سبها  
بناك الشهادة دون سبها ولتتمه بالارتقاء من مدعي عبي وم  
ثما وقفوا على الحقيقة اعتدوا البيا وصرخوا الضر عن الشكوى  
واذا انكر حضرة البككت قولنا فحين ما زلنا بمحض بسبها رجب  
من شهده مشهده من شاء فضلا عن لا اياه المذكورين حياء  
يوزفون ويشهدون على صدق وواقنا

عد هو المعروف الذي سبها حصرة البيا اي انه بلام من ان  
مدافع عن كرمنا في دعوى بضرر في طهران في ١٩٣٤م ،  
وذلك عملاً باصله ومبدأه وشهامته .

وإرشاداً حصرة في حصره يد التصحيح بقوله : ان الود بضرر  
بذكر حصة الكسب حسب سبها . . . . . وي متى كان الحق يقال  
بالهوش والتسليم لم يعد بشر بضرر الرؤساء ابوراء ابو حيا  
وعليهم لكره

فنحن نصرح بعناية الاسف اننا لم نجد في . . . . . حسنه بذكرها ،  
ولا بسبنا ثقبيل صبره بقرط مصصع او منحور . . . . . وذكاه عن

رؤسائنا ان واحدًا منهم لم يتابع كتابه بل كتب كتابا سروره  
 ان يشكر له هديه بخطاب كرامة من اهل العلم اذ قد سطر تقديراتهم  
 فنبسوا بهن عم ، لان جميع ما حصله كونه يتفق لاشت على النقد ،  
 بل يظهر امامه كقصود من ودي وقد جرد ذلك من مقدسا الاول  
 في هذه الجريدة .

نقي عدا ان يحبه على ما عرّفه الناس من الحكم على شخصه وعلى  
 احباده . فقد بدد له ما من شخصه كانه حارجه عن اللذة  
 والادب . ووركان قد شتم في كلامه رغبه السكينة على احباده فلان  
 كونه قد حلتهم احلهم لجمع الاسرار المارونية . ولا يسع العاقل  
 ان يقدم لاحترام الاوهم والاعمال . وهذا احقر شخصه  
 واحباده ، يكون هو مسؤول عن تعريضه وعرضهم لالتعريض .  
 ويكون قد فاند به . فقد صرف حشده من الناس ليدفن  
 عدم صرح بركه ويحو اليه ادمه والمذبة ، ويحمل طائفه حجرة  
 من رسالاته . وسب يدعي ان طاعه اصبه في لبنان وحاجبة الحق  
 . واما منصرف عنه من العرب الذين يصور طائفنا ذخيرة عليها  
 وعنده بعض من اهل حدة ، بل غاصبة لاوراقهم وورشهم .  
 وقد سخرها عنها بالارواح ، التي نعمت بقدر كتب حتى اليوم . كما  
 سببه في حقه فقد في هذه الجريدة ، وفي اورد يدى حشده في  
 مجلة المناورة .

وحصره حافظ جيدا ، الامثال العباسية الدنيد من يفرغ الباب  
 سمع احارب . ومن كان به من رجاح لا رشح الناس ، حدة ،  
 وورق السدح ، ولكن الذي تكلمون به يكال لكم واريد .  
 هو يدى قد حرم ونحن داعتنا . والبادي بالشر اظم . واد  
 دعى انه اسد فهو يرميه من كانه قد جمع اهل طاعوه قد جمعوا  
 على به طاعه سدده في صدر طاعه ولا يسع لابل ردعها ،  
 كما صرح له في كتب الشكر لذي وجهه الله على هديه كتابه .  
 ومنهم من حذر بدت على صفحات احباده ، كحصرات الانا بطرس

كبرهج والسعدون الشلاي وعرضوس طومس ، على صفحت ٤٠٤  
الخرينة ، ولاب الس . ب في جريدة صدى الاحوال ، والخوري  
اطون مرطوي في جريدته الشراع . وقد ردل ايضاً كتابه  
رؤساؤه الروحوت وصحوة بوقف عن شره لانه مير لدمش  
والحررت القنده . ثم يصير طه منه اب عرجه يستنى على انه  
طائفتا لا احظه به من مصاهر العبر الصحيح . و قد طه عد  
الى طريقة القندج بكل من امرس لكه نكه ومسير له عيه  
سد ان هذه الطريقة الغير الرشده ذهب ثانياً على له في لادهر  
من قيمة واحترام

ان مدحر احدهم الدارمحه فقد شتمه ٢ مرراً في محله ومؤلفات  
والا انى الى امه صده كنعونه من احذر وكهنة وعلمه ودين  
وقد صهرت به بعض رجوعهم . ويحذر من الفه الباء لسا  
وهو يعلم في حرره عنه انه بعد الى عن العصب الدمع وابعضهم  
عده الاده التي هدمت الزرق . لا حظ للكثيرون ان الفته الغير  
الكبرى ، من منه قد تحاشت في القرون الاحيرة التعرض لهائفتا  
سوء حرره الكبريت - تدعى سبي السهم والذين لجأوا اليها  
مد قريش ، وما الوا لري جموعاً على - فقد جعل بعضهم يديه ،  
لاسيما مد حمى به ، السجائل على طائفتنا وصنع تاريخها . وفي  
معهدهم نظران يوسف دارود رحمه الله ، وفي مزحرتهم حشرة المكسب  
حريدي بهمه وهدر كتابه وحامع الحصح الزاهية في ابطال دعاوى  
انواره ، فيبين - به عن الشر لان دشت شرف له ونفى على  
حرمة شجوعه

## ٢ - المطران ديوستوروس ووهابه

(البيرق عدد ١١ كانون الاول ١٩٤٨)

سيدراك حدره القبر ، في حدره قضا لاجير من ٢ كرت  
الى الحوض الي تمحرم حدره المكسب من كلامنا ، لانه يحرمها

المشهد م عس . ووعدناهم بالرد على بعض نقاط تجاهلها ، حالما  
 خرج من هذه كانه على اننا لا يسعنا السكوت طويلاً على تشويه  
 كلامنا في رده لاحد احد انصران ديوسقوروس ضو ووهبانه ، لانه  
 شئ كره . ووجه كهو

ادعى حصرة في كنه ، دعهير ويره وعشر عموه من  
 الله في رده . في رده الف ، الخمس عشر واستقرت فيه  
 وخصم في رده . فردده عنه في عدد هذه الخريدة الصاور  
 يوم ٢٥ . دعهير ، انصيروك الدوي ، ادي ضد الله ، لا  
 ذكر من هذه دعهير سوى شمس شرقي ، ووجه العدلاي ( رده  
 شه ان عد الاحو كاه ملكاً لا يعقراً ، وصران ديوسقوروس  
 مو مع عد ابرهان . واردهنا مانعه حرفياً والمطران ديوسقوروس  
 حو وده . م يلاوا البان من نسلهم لانهم كانوا غير متزوجين .  
 وهذه شهادة منا انهم كانوا متبئين واعفاء

سد ن عدل . حصه من ده خرم دم ، ومع فعل دلاو ،  
 في حده . د حده السكت الموهة ، واجار لنفسه تحريفه العبارة  
 وكتب معه ، يوم الف . اننا اتهمنا المطران ديوسقوروس ضو  
 ورده في ربي والمسي . فصح لفسه . لافمن دسا ربي اد  
 الكهوه . واي رده م كنه رده خرق دودل الخوري بولس  
 ايضا . واطران ديوسقوروس حو ورده دلاو ، اسن من نسلهم  
 لاجل كانوا غير متزوجين . ثم ان عسا بامبرغ قد دفاي هذا  
 الحد ومن حدهرك بقروا ، نسلهم على حو من حده اندى مسيحي  
 وعي ردها . ودلث ن نسل السبه هذه السبه مسكرة التي لا  
 سق نكل من منلك ن سبط م عي صعدت خرم . فهل يكون  
 عدلث يا كاهن في الامي ان يقدم احد البعده السوس . من حصرة -  
 فيسب البث واي احد حصار طنمك رده م م سبه انت عمداً  
 واسهراد ي انصران ديوسقوروس ضو ووهبانه . الى آخر ما  
 طالع الفراء من حلة الشمس في فصل عن ثم ما دسلاعب باحد



٢٠ مراحمه . فليس بحاجة الى الشرح . حد ٢٠ عجز عن الجواب .  
ثانياً . اما لم نتعلم لغة الشتائم لاننا لم نعاشر الرعاع . ثالثاً . لانا  
لا نريد ان نكون من الرعاع .

وعد كاتب الان . وسعودى حد . موضوع حد الانتهاء من  
قد كتبه .

والبيرق - يقص عليا الواقع ان شهد بان دم . مؤرمه ان  
سقطت مهوآ أثناء التنصيد والنضج . وقد كتب . في السنة  
الاصلة لقال حضرة الخوراسقف بولس قزالي .

### ٣ - البيرق في لبنان

(البيرق ٨ تشرين الثاني ١٩٤٨)

وا . من . كتب حضرة البيرق ودونا على ردوده  
اربع مقالات هي مصحها

شر حضرة البيرق في هذه حريفة اربعة ردوده على تقديرات جاءت  
مناقلة معروجة لا يعرف رأسها من فتنها . ولم رت . في حديد  
ولدى اطلعنا على رده الاول فيها اصحاب هذه الجريدة اهم . ان  
تركوا له الحيل على القارب . اعاد على مرات محرمات ككاهن ري  
ال . صديقه . انطون بوز من بوزهم . وه قد صدف سوتنا  
ان نحن فلا نصف عدة ما نقدر . به مراحمه صفا بوز . وبوز القر .  
ان مصر على من . انهم الى الطرق المبهمة التي سلكها لدر  
الرماد على عيونهم صلاهم فهو دلاً من ان يقسم بصفه افواه  
انهم ولادة البحرية على الى ثلاث وحسن لا شرفه . الشم  
والتعريف والمعاظ

ص . هذه هذه الجريدة المظنة وآذن الفر . بشي الشتم والافراط  
مسجده . حتى عدونا له في عامود واحد احدى عشرة شتية قصد  
الخط من قدره وفيه بقدر على حد قول من العبيد والمحر



عقب للحرية وم يكف لا شام من منهء مهجه آدسا نكهم وبع  
فذل على انه باع تيمره في سلس الشيش من عرض كاهن دافع عن  
كرامه طئفه ودفع عه فرجه وهد هذا نكهم منه وصبر على  
حملات اليهود من لواثة متسلحاً بالحكمة وخوف الله شعار امرته.  
ود كات منه هي الحكمة وهذا هو خوف الله فيا ويل الحكماء  
وحامي في يوم الدين

على ان ما حريرا هو ن كنده من حده اكبر دليل على رب  
نقد صاب كنده اخفقه ، حتى م عد يمي ما بول والاسل على  
ان شتفه قد طاس سهو وم نصب عدم م بنا تلقساها بالشرح  
الصدر والمزج ان عطف من ككرمه ومن قسة رده لانها به  
المعلوب . فاصبحت حيث لنا لا علينا .

وربادة في نوره خشفه محمد نيس اي تحريف الزئي فمصر اس  
اي تحريف كلام الاستهاد به عد مع ان ثرياه على صحت  
هذه الطريقة واضمح عليه الاف من م . وما راي ادا ردا  
الانواب في وجهه م مورع انا عن تحريف كلامه عنه ، هرباً من  
مسؤولته

بند ١٠ نص ان نوره مسحة عنه في كتاب مصنوع بدوله  
الايدى قم مد محمد وسنة للحاج من لا مد خطه ونورده . واحد  
عشر كلامه عشر جاء . ولا عنه من حيث لا يدري ، لانه نقص  
كتابه من اساسه .

ولثلا نوحم القراء ما يمكن به الكل كلين رأينا ان شئت  
لهم صدقنا بالامثلة التالية :

فه خطه في ما كنه عن السرمان في لسك بعض حره من  
قواله غيب ونعمده بحرهما . وروى له محمد بحوا . بند ١٠ م  
محمد هذه بخطاب مدلا الهرب ، من راد في مكره حرها ، وراود  
في اقواله خطباً وخيماً .

فقد صرح في صدر كنه انه يعني اسريانه بي منه من كاثوليك

وعبر كاثوليك . ولما كانت منه الكاثوليكية قد ثبتت في وسع  
القرن السابع عشر ، فالسريان قبل هذا الريح كاثوليكاً ، أي بعدة .  
وقد استعملنا هذا القرب اختصاراً للدلالة عليهم . واستعمل هو لقب  
سرياني في كتابه من أوله إلى آخره ، معي السرياني ، معي دون سرياني  
سئلوا على لسان حتى القرن الثامن الذي تزج به نوارنة الله  
فامتزوجوا هم وصاهروهم وآكلهم وشربهم ، فسريان أدن هم غير  
انوارنة ، فعلمنا من علم معك بان نوارنة لما قدموا إلى أدن  
وحدهم ، فأهولوا بسريون . بعد أن هؤلاء السريان لم يكونوا بعدة  
فقد علمت ثورة حروفه بدعوى أن حروفه كلامه مع أنه كلامه  
وجمادى تقريباً ، وهل عاباً ما تفرع والشمع . ولأن بعض الناس  
مضوح غطة معافى في كلامه بعبارة للاعكار وشوياً بالحققة ،  
وأردف بقوله دارم نفل أن سكته لأن كانوا بعدة من كانوا  
سرياناً معاً ، وأهم انفسوا في القرن الخامس إلى سريان موهوبين  
( أي معافى ) وخلفيدونيين . وقال أن مخطوط لندن البيهقوي أن  
لمسوح سنة ٥٠٧ مخرج بان السريان الامحج ورواسهم كانوا يحكمون  
في الحدث ( حدث حنة ) وفي ردي اندحر ( ودي حدثا ) هل  
قدوم انوارنة الله ، فافه عنك انما العرى . من حرفة ماداً هيست  
من هذا الكلام عن السريان الامحاج ، وعن السريان معافى ، لا يهي  
هذا الاسم بي مله من البعدية على كل حال فهم غير انوارنة  
وعبر الكاثوليك لأن موهوم عنهم ليس من الحرف وانما بعد ؟

وسواء من ثبت أن البعيفين كانوا فرعاً من السريان .  
محبين ، نحن لم نفل أنهم فرع من السريان بل قلنا أنهم من الأمة  
الآرامية السريانية . والفرع بعبارة أن الاراميين هم السريان القدماء .  
وهذا الماء بعد الجهد بالأمس .

وهو اذا ذكر في كتابه جداً لأحدى الامور الواردة فان انه كان  
سريانياً . فالسريان أدن هم غير انوارنة . وهل عن نفوذ ان يصم  
كان مارونيّاً وصم سريانياً . فهو هذه المرة حقاً نوارنة عن السريان

وبما جاء على ذكر لطران مالك حبيس فرحاً بأنه كان  
سرياني النحلة لأنه من قرية بقوها التي كانت في عهده حافلة بالسريان  
اصحاب الطبيعة الوحيدة ، فهو يمي أدن بالسريان اليعاقبة .

وأدعى في رده الأول علينا أن عدد حايا كانت مأهولة بالسريان  
قاطعة ، بيد أنه قال عنها في كتابه أن أهلها كانوا سريانياً وملكيين  
والسريان أدن هم عرب ادكيين وغير موارد . وقد شبهه ابن الشيخ  
جمعة - بذي حمله يعقوباً وجداً لامرأة الطوار امارية - كان ملكياً  
لا يعقوبياً . اجاب : نعم ان كان يعقوباً بن سريانياً والملكيون  
سرياناً . وعدد هذا يتهمنا بالامبالاة والتشويش .

وقد لاه ان بلاد غسان عند بحيرة جد الحارثية الى لبنان كانت  
عاصمة بني الحارث والسادات عماداً حملته يعقوباً . فحاش . وقلت انه  
كان سريانياً . فان لم يكن يعقوبياً كان ملكياً .

من ثم ادن هؤلاء السريان الافجاح اذا لم يكونوا موارد ولا  
ملكيين ولا يعاقبة . واذا كان يعني بالسريان الطوائف السريانية الاربع  
اي الموارد والديكيين والساطرة واليعاقبة فقد نقص كتابه من دونه  
الى آخره . وكان عليه ان يورد على نفسه ثواب خمسين سنة قصده  
في اعدائه لبعض اجداده سكن لبنان الاصليين والسادات ، وان يورد  
عيب وفناً غيباً صرفاه في محصور مئة لات ردأ على سرعه .

ومن محريفة لكلامه ما شبه اليه ابن الصليبي اذبحوا النعفة  
الى لبنان ثم اخرجوه من عندك انتهت حرومهم . ونحن نرحم  
الفرار ان يرحموا الى ما كتبناه بهذا القصد في هذه الجريدة وقرأوه  
نأم عليهم في مقابلة لارل المنشور في عدد هذا المجلد في ٢٦ تموز  
حيث يحدون ما نصه : واكثر الظن ان البعثة الذين اقاموا في  
حويبه وطرانلس نوحوا اليه في عهد الصليبي وحرروا منها  
مخروجهم ، والعرق بين الصليبي ظاهر يشب على حصونه الحرم المقصود  
لامرأة العشرين .

بيد ان هذه المداورات ونحوها لا تحمي على احد

ولا تجده معاً . وإذا دلت على شيء فعلى احتقاره القراء اعتقاداً منه  
بجهلهم وعيادهم . فعقر نفسه بتحقيقهم . لأن التل يقول : من استعظم  
الذين كان اعظم منهم . . وقد دلت ثانياً على شموله بخرج موقعه .  
لأنه لما رأنا رد مدونا جميع الاثبات في وجهه لم نجد به مخرجاً سوى  
تحريف كلامه عليه لانكار ما يعده به . على ان هذه الطريقة لم  
تنتج له ممدداً للعلائق بل ردت في يوريطه والنصيبق عليه . حتى  
اصبح اسحق بالشقة المسبجة منه بالشجاة

#### ٤ - بغافية الحدث

(اليوق ١٥ ت ١٩٤٨)

بذكر القراء اذ . . . حصرته في كتابه . ان حدث الحة كانت ابرشة  
بعقوبة . وكيف ايد دعه بلاتمة مطاري يعدة احدها عن كاريخ  
ميجائل الكبير ليومها اهم تولوا هذه الابرشه عدة قرون . فرددنا  
عليه في مقالنا الاول بان هذه لانتمة مطارن بعده حصص ميجائل  
الكبير يوشيبين بعقوبيين في فلسفة وما من الهري فمجلان اسم الحدث .  
وجوبه على كتاب مزوج نفسه والصيغة التي ذكرهم فيها . فعاد  
في امر الناص من هذه الخدمة المقصودة واحاط ان الرد عليها  
هذا الصدد ويقتضي له كتاباً قد عول بعونه تعالى على وضعه . .  
فقد له هذا حرب لانك قصيت خمسين سنة في اعداد كتابك  
والان تطلب ما ومن القراء ان ينتظر خمسين سنة لعرف الرد  
فرأى انه لم يعد له ممدوحة من الجواب ، فعاد الى عمر القمع من  
دب فقال به طماع في تاريخ ميجائل الكبير النص الحريبي اسي  
لا يدل على مقصود مؤلف . اما نحن فقد طالما النص الفرنسي  
فاستدلنا به على هذا المقصد . مع ان حصرة الجوراستف اسحق رمة  
معاونه قد شهد بان حصرة الميكت لا يعرف الحريبي . ام نحن  
فنعرف الحق . وهب ان النص الحريبي غير واضح فكيف احار  
لنفسه زيادة اسم اسن على اسم الحدث مع انه بان اكثر من

مدينة فحمله حصلاً عن ابن سبته الى ان المؤرخ يذكر هذه المدن  
 البغوية اربع مرات . وفي كل مرة يدل دلاله صريحة على انه يعيبها .  
 والتمس حصرنه لعمه عدراً آخر تحريف وثيقة سرمانية قدمها له  
 رؤساؤه فاستخرج منها ما لا يحظر على مال . ادعى ان الخاشية المعلقة  
 على محطرح لندن المذروح سنة ٥٠٧ هـ ثبت ان البغاة كان هم عهدئذ  
 في حدث الحارثية وبعدها وديراً اسم القديس لاونطي وان وادي وديشا  
 كان مرجعاً ساكنهم وكانوا يدعونه وادي الدجائر ، الى آخر ما هالك  
 من الصور المؤثرة التي شذتها محملته . وتكشف بومه الوثيقة البغوية  
 الشبهة وتكشف المرق بلوحة النجاة . وقدما لنا اربع مرات مرتين  
 في الكتاب ومرتين في الجواب . على انه لم يتالك من تحريفها لان  
 هذه الصيغة مستبقة عادة منك . فاوردها في كل مرة مخدماً  
 عن الآخر

اوردها مرة الاولى مقصده في الصفحة ٤٤ من الجزء الاول تحت  
 عنوان د الزهدة السرمانية في الحدث منذ القرن الخامس ، وادعى ان  
 الراهب يعقوب الامدي كتب هذه الخاشية في دير الحدث في عهد  
 لاونطي رئيسه ومؤسس لدير . واوردها كاملة في الصفحة ٢٨ بالحق  
 الثاني . وانا يعقوب الراهب الامدي كتب هذا الكتاب . . اذكروا  
 مار منك . . اذكروا لاونطي المولود في حدث لسان لانه هو كان  
 ادعى الى نسخة هذا الكتاب وقد نسجه من يديه . اذكروا مار  
 حسي الراهب الدمشقي في لسان . . وورد حصرة البيسكت . .  
 اورد هذا النص بقوله يتحصل من قوله : بين يديه ، ان يعقوب  
 الراهب الامدي كتب هذا المخطوط في دير الراهب لاونطي المحدث  
 ولا ريب في ان يعقوب انضم الى رهبان دير الحدث ،

فلاحظ على شرح حصرنه لهذا النص الخافي من كل ما استنتج  
 منه اولاً . ادا . ولا مواجعة . فقدنا الثقة بالنصوص التي يوردها  
 لانه عودنا على ان يساوها بالتحريف والصحيف قبل ان يقدمها لنا .  
 ثانياً . ان ما يصاعف شكنا ايراده هذه الخاشية اربع مرات بمصوص

مختلفة . ثالثاً - اما لم نجد فيه ذكراً لرهابية يعقوبة كانت دقة في  
حدث الحبة ولا لدير ولا لرهبان يسكنونه ولا لك يملأون وادي  
قدبشا الذي سماه وادي الدختر - دون ان يقيم على هذه التسمية العربية  
اى دليل - ولا ابرشة يعقوبة تولى عليها اساقفه يعاقبة قرواً عديده .  
هل ان لقب امدي د اندي حمد الناصح يحار له الاعتقاد انه كان  
يعقوبياً وهو يعرف ان في السنة ٥٠٧ م تكن الطائفة اليعقوبية تأملت  
بعد لان ساويرا اول بطريركها عام في السنة ٥١٢ وكان النصارى  
عهدت محتلطين ببعضهم على خلاف مدعاهم في كل نحو الحرية .

وهب ان ديراً كان البعثة في حدث الحبة فمن يعني ذلك انها  
كانت حافلة بالعبادة هي رواتج وجوارها ؟ ولربما ان الكتابك هو  
منه يقدمون في دير الشرفة بعوضاً من ٧٣٥ سنة ولا نجد حول سربابياً  
واحد بل جميع جيرانه موافقة .

ويرجع حصرياً ان لادعطي هو مؤسس الدير ، لقول الناصح ان  
« نسخ الكتاب من يدي » . هذا نسخ بعد شتاً من يدي امتده  
هل يقضى على هذا الاستدراك ان يكون رئيس دير يتبرأ  
لاحل هذا الشرف روحه واولاده . ورجع حصرياً أيضاً ان يكون  
لاوطي مدكور طروياً . فالقدس لاوطي ظهر من البعثة اليعقوبية  
وهو مكرم لذلك عند جميع الطوائف المسيحية والمسيحيين يدعونه  
لاوسوس ، واللاتبي لونسوس ، والموارنة لاوندروس . وقد عرفنا عدة  
موارء يحملون هذا الاسم فكيف يجعله يعقوبياً وكيف يسبح من  
ذكر اسمه في الحبة ، كان رئيساً ومؤسساً لدير ، ثم في حدث  
الحبة يدعى ان هذه الدير القسبية كانت مأهولة بمرمان اقحاح ،  
وسركراً لرهابية يعقوبية عن رهادها وادي قدبشا ولا برشية يعقوبية  
عشت قرواً عديدة . ما هذا الخلط يا حصرة الفيكنت ؟ هل تصدق  
ما يحرم في المزم ؟ واذا كانت هذه الاحلام تداعب حنانك وتشرح  
صدرك وتنفتح اوداج وطيفتك اليعقوبية فمن يجوز ان تدون تعاصيل  
في كتاب تدعي به انك اصدق من كتب في تاريخك ؟

## ٤ - آل محمد والخازن

سمي حصرة العبيكت ان التطريك الدويجي بقول عن اسرة شاهي المشروفي الصدي يعقوبي السعد بها انقطعت مقتل اولاد المقدم يوسف حاطر . فكيف يحذر منه آل السعدي وهواد وشدياق ومرحات والحاج ومحمد وغيرهم كثيرين ؟ فاعتز من حصرة علينا بقوله وهل يعرف اكثر من التطريك بواسي سعد الذي كان يجر باناسه الى شاهي المشروفي ؟ ونحن نعلم يدور هل يعرف هذا التطريك اكثر من التطريك بدويجي الذي كان معاصر قريباً هذه الحوادث ويعرف جداً اذا كان دعماً في عهده من لاسره المشروفي .

ومع هذا الترحيل ، الذي يعرفه مثل ان ، اني له به لم ينج من شأنه وفريقه . فليس الياء الغوي والكذب وبدعة الكلام وقلة الاحترام ، لشخصه السامي ولازباب دونه العطية . وحكم ان « افرالدا » حاله لا من كل قبيلة علمة فقط بل من كل قبيلة ادبية . واهمها انصاً دسوه السه وفيه الامانة في النفس ومع اننا لم نشرف بالحد من الاسرة الطرية لاثبة ولا من لامة الدعوية الاصلية . وكل حريصا القطيعة محصر دسا قلنا عن « ربيع الدويجي » قوله « واستراح لساني من اليدوة الغراء » . وحصرة العبيكت لم يصدر حكمه القس علي لا بعد ان راجع كما كان تاريخ الدويجي المطبوع وجميع مخطوطه فم يعتبر على هذه العدة لانه لا يوفق « اعراض » . ونحن نحبه - مع القراء - الى السطر الثامن من الصفحة ٤١٧ من « ربيع الدويجي » المطبوع حيث العبارة واردة حرفاً بحرف كما نقلناها .

ان عن آل الخازن فقد امر بصواب ملاحظنا ، دون ان يدري ، عندما احسنا بان وجد الحوارة ان لم يكن يعقوبياً فقد كان ملكياً مرابياً ،

## ٥ - موسى خانم

البيروت ٢٩ تشرين الثاني ١٣ و ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٤٨

وادعى حصرة العبيكت ان موسى خانم جد آل صو ولورد - ومئة

الف من افرادم - ينسب الى الفاسيه - فهو ادن يعقوبي - وزعم انه احد عن حصرة السيد خليل ملحم جعب التي تصور ان حد اسره كان من تساع للملك المندرس النيمان - فانبرى حصرته يكذبه علماً على صعوبات هذه الطريدة بقوله : انه لم يعطه هذه المعلومات - وغاية ما في الامر انه علمه بان التقدم موسى عام حد الامرة لاعلى هو ان التقدم سعادته اللعدي تبار واقعة جسر المشهورة سنة ١٣٠٣ هـ وهي التي وضعها ان الفلاحي في الزحبه التي شرها له .

ونرى له ايضاً حصرة مصري بك طود واسكر عيه بسنة جده موسى عام الى ارميه يعقوبة يدعوى انه ركي وان في ذلك كنية يعقوبية وان دوسقوروس هو مطران القدس كان يعقوبياً ، وان الفاسيه كانوا غاطة بعمدة - وسأله لماذا لا يقول مثلاً ان اصل شو دروز لان فئة من الدروز تلقب بأل شو .

هذه بعض ادلنا لعمي اليه يوفية عن آل شو ومروهم ومع ذلك ادعى حصرة مصري بك اننا اكتبنا نفي اقول انه كتب دون ان داني تدليل . وقال ايضاً اننا لا نقس ان يكون احد من الموارنة خرج من مارونية ونحن لم ندع ذلك مطلقاً . بل نسب مرعم اليكسب ان عليه الامر لمارونية منحصرة من اصل يعقوبي وحش له دالة وراعي نفس كلامه ولا يطلب من السافد اكثر من براعي الدمى

ولامنا حصرة مصري بك على قولنا ان مخزبات كتابه وحامدة بي صوه ( اوهام ) محده ان السافد لا يسه اعصار لاوهام حقيقة ملوثة وقال ان هدمنا ساء في صرح امره ولم ينمكنه . وجيبه ان لم يجد موداً بسه ما وقال ان الوجود اخص من ادمم - ونقره على هذا نقول . بل نبي على جهوده في جمع تقاليد اسره - على ان قواعد التاريخ تقضي علينا بان نرويها بكل حد لان الحقية غالباً ما تلعب فيها .

وفد تناول حصرتنا اليكسب وحفارتنا بالسفد . ثم حول تأنيبه



عليها وحدها تدعوى ن ما قاله الفيلسوف لا يعد شيئاً بالمية الى  
 عار بنا فليست معه الى هذه الممارات لعلنا نكون محطش فمعتز  
 محضاً كما هو مروج عن كل نافذ شريف لا يسعى الا وراء الحقيقة .  
 افتتح حصره بصري بك بقوله : « مؤمن بمبادئه وماروريه  
 ولما بينه من مخرج ومول كل من يوالها . ومعد كل من يهديه او  
 يسلمه عنها او يعزى عليها . وهذا غريب جداً من دعيم يجب ان  
 يحسب له العجب - وعرج ايضاً انه ديت بنفسه الى موسى غلام  
 العساي المثلث احد امره عدم رصو وسعدو ومطر »

وهذا ايضاً دليل على الشرف بمعرفة حصره الخوراسقي قرأني  
 شخصاً لكبي عرف الذي الكثير عن امره (مروه علي) واعرف انه  
 كائن ماديوني حادى وعدم رضى ومؤرج دقيق يحق له الاحترام .  
 واعرف حصرة الفيلسوف الكاتب العام واحترمه وهو صديق على  
 عريه . ثم يا - م لاس - واحده واسحة نسب خرجت عن حدود  
 المطلق والاستناح الى الحدة والشم والساب واليهكم بالتاكيد  
 والشم المحدث عن الادلة والعوام . فكان ذلك خطأ من كرامة  
 العلم والعلماء .

فمن حصره ن هذا الكلام يح ان ينطق على طرف  
 واحد . لان شئيه واحدة لم تخرج من هذا وعيه م سمعه .  
 فصار من الشئيه الذي يصدق على بعض السمكات المستخرجه  
 من اقوال الفيلسوف نفسه لايها فضحك التنكي .

وهذا اعطاه حصره بصري بك مثلاً على زعمه عن هذه الطريقة  
 المستوحه في الحدس العسي . فكمما عدسه عودسا الى القطر البصري  
 باقة كبيرة من زهور كريمة ارنحوه ناساً ناساً حسب الظهور والحدة  
 والعصب وقلة اربية ووصر البصر وعنى الصغيرة والجهن المربع او  
 المكعب . ثم بعد لنا بعد انصاب تراريت هذه الشئيه عليها لا  
 ان نذكر حصره بقوله الشاعر :

لاسة عن خلق ربك عني عاراً عليك اذا ضللت عظيم

وكأنني مؤرخي لاسر الأسرة قد دارو من حكومتهم بوحدة  
رسمية نحوهم الحق في شئ كل من لا يوافق على احوالهم او يعارضها .  
ثم استطلعتنا حضرة سائلا اذا كنا اطلعنا على كرامته .

فجيبه بكل خشوع راجع ان احد لم يسمعنا بالاطلاع عليها  
وم يعرف من الايام قلنا عنها حصرة العيكة (صديقه العري) .  
هذا سنة الامانة في القل ديسك بلامه ، ولصوب عليه وشان  
قد نفع كما ان لم يشرف تعرفه شخصاً . وم يعرف انه صاحب  
هذه الكرامة لان (صديقه العري) ذكر صاحبها باسم (صري لحود)  
حاف ، دون ان يشير الى رعايته ونقده الشرف في كتيبا رديا  
نقبت : السيد صري لحود .

وتسأله بعد ذلك في تقرير تقديم لافواه ، لا لشخصه .

فقد ادعى في كرامته ان جده موسى عام كان من اساق المائت  
اسد ، الصفا ، وروح في عهد في القرن الرابع عشر . محصره  
العيكة بعبطه اي ان بعد تلك اسد ، الذي قبل سنة ٦٣٤  
ومن القرن الرابع عشر لدي روح في موسى عام الى لسان صفة  
مروون . قال حاش العيكة : كيف اسد في سنة آل حو وعروهم  
اي كرامته يدعي صاحب ان جده عشر اكثر من ستمائة سنة .  
فكانك اسد اي هذه مروحة ، هذه هي طرية العظيمة التي  
جلبت علينا غضب نصري بك وشانه

على ان حصرة نصري بك حود حوون في رده على البياض (المدفوع)  
من هذا الخط الفصح بدلاً من ان يمدح صراجه بالصبر كما اعرفنا  
بحسن في صدر هذا الرد لارب العدة في وحده فليس الخط الى  
شخص وهي سماء النفس مروون الشراوي واردف بقوله وقد بلغنا  
قوة يقون محمد كرد علي من لدوره المانية اعرضت سنة ٦٩٣ لندل  
على العبط بسده وطب لا يتسح وعف فمسم بدوق العيكة  
وتعده م مرآه في كرامته كان سبب عبارات التي قدب حصرة  
الحود اسقف . وقد كان اقل روية واقصر بصيرة منه .

فمعنى سلم معه ديانة هذا الرد . بيد أن لا يعرف شأن لطف  
في تدليل القوم على غلط وسكوته وحسن مات مد ثلاثة فروع وسف .  
وهل يجوز تضليله بحجة استعمال لطف بدلاً من الصراحة المروعة  
على كل مؤرخ في تحرير الحقائق وكشف الاحتمال لئلا يفتروا  
الغير أو يبعدوا . على أن يعود الصراحة في المحاماة التاريخية  
وبروح حسرة مصري بك لا بناء من هذه الصراحة . والدية والطف  
أدراكاً مقبولين في ودية استقبال غير جائزين في ميدان الحقيقة . على  
أن محاولته النجس من خطأ بالطريقة التي اتخذها ، مما كانت لفظة ، لا  
تجوز على أحد العامة ور كآ فكيف تجوز على صديقه الفيلسوف والعالم  
وعلى حضراتنا المؤرخين الدقيقين ؟ صديقه قد فيها ماها المقصود  
ونبيه الى خطأه . ونحن قد فيهاها كذلك وأمره مكرر الفيلسوف  
سؤالنا المذكور . وسأعتمد مروي الشرطي يقول محمد كرد علي  
عن انقراض العباسية ليس الا عقساً منه وتعباً وموقفه على هذا  
الحجاء لا تدليلاً عليه .

فصلاً عن أن النفس مروي الشرطي ، شخص وهمي يتدبر  
حصونه محمداً بدلاً من النفس حرجس مروي الأدهي المؤرخ لأصيل .  
ولا يعرف مدأ هذا التعريف لا ربه في رسمه جده الى العباسيين  
بلندن شخص لا يسع أحد مناهضة كلامه لانه وهمي لا تطاله اليد  
ولا الذاكرة . ولا مدأ المشهد به ؟ وما يصح العطف به الى  
الشخص منه تضليلاً فوق تضليل لمن كشف غلظه .

قصده هو ما سمى النفس مروي الشرطي ، اسحق . لا لم  
يسمع به قط . وماذا عهده بطريقاً وبعض علماء لا كيبورس  
الشرطي وعدداً من رملاء شخص من في تاريخ الطائفة فم يقدم  
حدهم عنه شيء . . . فعدد من أصدر الذي أحد عنه مصري بك  
معلوماته الخاصة بموسى عام حد مروي . وهي دجلة في نسب عائلة  
عام في لندن ، بشرها إبراهيم بك بنو سيرا عام في ترجمة والده البطل  
إني سيرا عام وطعها سنة ١٩٠٥ في مصر بالاسم اسمعارة خليل

(دي ابراهيم خلس) مهم دثر ، وهذه البهجة واردة في الصفحة ٣١٥ من الترجمة حيث فرغنا من الحرف ووردت هذه المائلة في كتاب خط مجموعة فيه سب بعض العس في لبنان يعزى الى النفس جرحس مارون الاهدني السبي رحمه في القرن ١٧ نقلاً عن مجموعات خطية ولوحة وخطية وقد عرشت هذه السه على العلامة بواس مسعد الشطريه لا عذكي اماروني سنة ١٨٧٥ فقام رحمه لاسناد ، وكان رحمه الله رحمه المحققين في تاريخ واسباب المائلات السبابة . وبما اعادة النفس جرحس مارون المذكور في سب عنه عام ان جده لا كثر كان موسى عام ان مقدم سعادته للعهدي . قد نسب نعم نظراً مودة وعنه في مودته حسن التي جرت بين مقدمي الموارنة والمقدمين المسلمين في اول القرن الرابع عشر سنة ١٣٠٣ فكانت الصلة فيها بمقدمي موارنة . كما رواه بطرس ندرس العادوري والمطران حريش بن القلاعي للعهدي الذي قل انه كان من عورته من سب عام في طبعه امبود سنة ١١٤٩ وسوى ١١٥١٦ .

موسى عام كان اذن ماروناً حبلاً من مقدم ماروني صميم وليس كراً ولا عيباً ولا عربياً ولا يعقوباً . والنفس جرحس مارون الاهدني قد سبده حصرة بصري بك ناس مارون الشراوي مع ان لاهين شخص حقيقي مشهور رفق اي اسقطه فارس سنة ١٦١٤ كما روى الدويهي في حوادث ملك السه ، وروعه الامير فخر الدين في الثاني كثر من مرة سمعته لدى الكرسي الرسولي ومبوك وروا لجمع كلمهم على حلال حيرة فارس حية اشواطه لسب من الاطوب العتيبي وروعه الامير تنسبهم القدس الشريف بدأ به وعاهره باصريه وحسن دويه وبني قومه على عثمان الصراية . وقد ورد المطران جرحس مارون الاهدني تقرير في عابه الالهية قومي في هذا شروع في كتابه الامير فخر الدين في الثاني ودولة تسكانه .

هذه هي الوثيقة التي سبده اليها حصرة بصري بك لمعرفة حد

امره . من اين جاء بالقس مدروون الدشراوي وكيف جاز له ان يصع على لسانه تلك العبطة العظيمة من موسى عام كان من اتدع الملك المنذر ابن السعصع العسائي وانه زوج اى لسان في القرن الرابع عشر ؟ اذا كان البير السبيسي قد دفعه الى ذلك لسبع اعمه لافتجار بمصائبته وعرويه وعزوة لسان ولمجمع حربه ابوف الاضار من الامم التي من فروع امره . فلعرض السبيسي لا يحيز له تشويه الحقائق وصب سبل الشاتم على من يعارجه . ثم ان اللهه الي وضعه ابرهم بك ابو ستر عدم عن جد امره امس لا تأسي به . صرح امرة عام من الفلاني المولود سنة ١٤٤٩ كان اقرب من غيره الى حوادث موقعه القدار ( سنة ١٣٠٣ ) رانطه . وهو الذي عن القدم مساعدة في الزجلية التي نشرتها له :

معدة وسركيس من لحقه اذا تحدث ابيض وجها سود .

من ما حصرة صري ث وى من يد الله و خيل مربع  
او المكعب ؟

وكم حصره بقده بصحا دلا على بعد لان بالدع عن امره  
اذا كان قد ادع يكفيا لخط من كرامة كهوسا وعرة عساة  
فنجبه ان الشاتم لا تخط الا من كرامة قادتها .

و نحن م نتعرض الكلام عن سره لا على سبل مقدم مث  
على مواضع القبيك في يعقده الاسر ادرويه . وقد قبا بواحب معروض  
على كل كاهن لدع عن كرامه طنقه وريحها والذي يقوم بواجب  
لا تخيفه الشاتم .

على ا . لا لكم حصره وحصرات الفراء الذي بعضوا بالحق  
ما في مراديب هذا الحرس - وقد طعن امره بالرم من رعدا في  
الاختصار . من ومارسا لاجيرة لمررت طعنه على لمعي التي عام  
ما السمكت لدى واصدقائه الاعر ٤٠ من موره ليماعده على الخروح  
من امارق الذي اوقعه فيه ، عما منه به لا يقبل الحديد سوى  
الحديد ، والشجرة لا يلوم لا عص منها وقد مسجدا عليها الكثيرين

وهو ابيع صبرهم وما دروسنتهم . واهمهم انه توصل الى ايقاع بعضهم في حاشته ، وان حصرة صري يث كان صحبه الاوى . وقد بحث على رفقته الى بعدات وقد بجرحه عليا . فوقع في الماء . ويظهر ان العيكت بعد ان قد سعال راو عبه من عنده كبة من البهر والمفل .

ذكرت طريقة العيكت هذه بحكاية دوسن عشا يوم دام اعواماً عديدة حتى امسا مثلاً بحدى به . بعد ان الشيطان امكف مهمة الايقاع بهما بقى من رثمة لوسفوروس بوحاً مرّ وتهديد بالعين طويلاً في احمق عهد جهل ، ان هو لم يملح هرياً في مهنته . فقصده الشيطان المعصوب عليه الى عذور شيط . كانت مساعده في مساعده وشكا اليه امره . فحسب حظه ووعدته بالمثل على مثل نصته . ان هو اهدى اليه باوحاء برر كئناً بالمقصب من مصبع الدوق الطريفة . فوعدها . فقصدت الى الرحن وكان تاجر حرائر واشتوت منه مديلاً ثيماً ولم يكن يعرفه اعميه من طرف جهي ان المديل هدية من حدره لروحه . فحدث في صدره عثارب العيرة ولعب في عه العار كما يقول العامة ثم قصدت الى دره وقرعت الباب وماضعت الروجة سألها عن دار حارثها الحساء واعلمها ان اعدية من روجها . فشرت هي ايضاً سر العيرة لكل اصلاعي امره لاولى من حياء الروجة .

وما اقبل امسا بكر لروح الى داره امله يقع على دلسل من علامه جدره بروخته . ففاسه عنه بوجه كئيب . وما هم ان تحول العتب بيهما اى شعاره لال الروح ، صرپ لالم على روجته المظلمة وسبع خيران صراحه لمره الاولى مد خمس عشرة سنة .

وفي الماء الشيطان اى العذر زوح الوجيه ابو عود امسا حاف ان يقترب منها فقدمه ما منقأ في طرف قصة طوية . ولما عنسته صدقته على هذا الجفاء اجابها : اخاف ان تقفني بيني وبين رئيسي لوميعوروس . فعدار يا بني قومي من مسائل المسكنت .

## ٦ الشطط والتقارظ

(البيرق ١٠ كانون الاول ١٩١٨)

فلما في رده ان « حصرة العسكيت برمي في حراء الثاني من كتابه الى مخدير لاسر روسه المعروف » حلها ان لم نقل بها من اردوس يعقوبية » فهدف حصرة من عداوتنا للفظه « المأروفة » ليتبيننا اننا نسل اليه مخدير جمع لاسر اردوية من اصل يعقوبي ، وان هذه احدى اكاديسا وتزويرات عده وصرح به ، ولم يحدّر سوى بعض الاسر وهي لا تتعدى العشر ، ثم استدرك بقوله : مع قطع النظر عن تسلسلها مع واي الزمان وهو عدد طفيف جداً بالنسبة الى مجموع الاسر ما روى بما قال الخوري شعد وهل يجوز لمؤرخ عدل ان يتهور الى دركه كهذه من تزوير وسامه والنظر ؟

ذكرنا هذا الخط الذي يركبه حصرة ويسه اليه يحكمه ان احد يعرف الى كاهن ماله سرق حبلًا وكان الكاهن مضطرباً - شأنه مع حصرة العسكيت - فساله عن طوله فجااب : رهاه در عن او نلاته . فساله عما كان معلقاً به فسلمه وقال : راس حمل . فساله عن حمولة فجااب : قطار من اخري . فساله ان كان يحرك غيره من اهلان وعرف ان النصارى سرقوا حبلًا محملاً من قطار من اخري . فساله : ان سرق هذه الكعبة من حبل وخرير واحد يعرف سرقة حبل . وحصرة العسكيت يدعي انه لم يحدّر من اصل يعقوبى سوى بعض الاسر التي لا تتعدى العشر ، ثم يفرج يديه في دمنه ويستدرك بقوله : مع قطع النظر عن تسلسلها .

وهو يتدسّ - ونحن لم نسل ما فيه في صدر الجزء الثاني من كتابه ان « حامير وغيره وعشر غيرهم نزحت من القري البعقونية الى لبنان في القرن الخامس عشر ومرتجبه هؤلاء امتراج » بالراح . وما صرح به في رده الاول عساه ان الوفاً من لاسر البعقونية هجرت سورياً وما بين النهرين الى لبنان في الميعاد عينه واسرطبت فيه واصبحت الى الطائفة اردوية ، وهذه الالوف لا يحكى ان نقل

عن ثلاثة آلاف ليصبح اجمع وحضره قد حضر من حد آل صو  
العصافي اليه قوفي أربعة وعشرين فرعاً سمعوا رده مئة ألف من الافراد  
وحضر من حمة العجلائي ، الذي جعله حداً لآل الخبر ، رهاء خمسين  
فرعاً يتجاوزون مئة ألف افراداً .

فلو فرضنا ان هذه الاسر البعثية الثلاثة آلاف الدرجة الى  
اسان لا يسلسر من كل منها الا اثنى عشر ألف نفس فتصبح  
الامس المسجلة الآن مائة اثنى مئوباً . وثا كان في نظر حضرته  
هذا العدد طفيف جداً بالنسبة للاسر المروية ، فبا سعد طائفه  
نقد بلغ افرادها الآن ثلاثة مئوبون او اكثر ، وبعد هذا يتساءل  
حضرته بقوله : مال الخوري يشط . ومن محور نؤرخ عدل عادل  
ان يتهور الى هوكة كهذه من المبالغة ولتنظره ؟

وكان حضره قد وعد القراء ، بعيداً لاردوان خمسة كنده ، ان  
ينشر تقاريط رؤسائنا الروحانيين وعلماء طائفة . فكنه في مسقاً و ن  
واحداً من رؤسائنا م ح د ع كنه لانشعه في مهام الطائفة بل  
كلمت كاتب اسراره بوجهه انه حبيب عامة شكرياً له على هديه .  
اما العمدة ليس سمعوا بقرينة كنه فسبوا بعداه لانه سبق من  
رأسه الى قلبه . فهم اما مأجورون واما مغرورون .

على ان حضرته لم يعر كلامنا التفاتاً واقتنع في عدد البيرق  
المصدر يوم ١٨ الجاري سلة هذه التقاريط الذميمة بعلمها ترفع قليلاً  
من ربه كنه في عن الآلاف من رؤسائنا مورس الذين اسلمهم عن  
اصل جدامهم ورتب شتمهم بواجب الشرف البعثي ولطردتهم  
ومطارسهم اعود لمشايق العقوبة لقبوا بالشرف على كتابه . وقد  
هش امعرض بتقرير طويين عريض بوجهه به صديق وحارفا في عصر  
الحديثة الشيخ بسبب وهبه ، فوضع له العنوان الضخم « رساله الشرح  
بسبب وهبه خرون ان المبككت طراري » وعلق عليها بقوله  
« هذه الرسالة هي بمثابة وثيقة ناهقة - اي بمثابة دليل ناطق - من مؤرخ  
ماروني رضى . بل عظة بمؤنة صديقاً وحكمة وطلاقة ودات معار



سامة زرق إلى حصرة الخوري بولس عرق ورملائه - المتهودين  
الدين نحامو على نعمهم بسيفقتونا ويعطون نعر الدريج »

وقد رجعا هذه المديحة وحدها قد شعت ردة عمدة من  
الخريدة زنة ، ليس على الكذب ، لأن مقره لم يس له مطاء ، (ال ٩٠٠  
صفحة ، بل على جهود حصرة الفيكس في سبيل الدريج وعمده مثل  
تكفيه الحجة الرطبة سواء حاد جهوده بمقتضى دمج أم بسفوف  
ولو امعن حصرة الفيكس النظر في هذه الرسالة ، وعرفا من سطورها  
وتخص مراتبها ومعارفها ، لأدرك حقيقته ما عده صاحب في عمده ،  
وتحقق أنها عدل لأدع ، الحق صاحب لآله الحادة من صاحب . فقد  
استفده أولاً على محضه أهم ، السريان ، سي مله من كاتوليك وغير  
كاتوليك . وسفده ثانياً في ما دعه عن ملكة تبودورا أم كات  
أله كاهن لا أرة حرس وجوش الملك . وغير ذلك من حقي عبه  
أو نفاهر سدة ، ومع الرسالة بقرطاً له ، ومعاً له .

ومعها كان الأمر دريج لرسالة وليس قطع على أم ، لم ترف له  
ولا نص . فقد كتب في ١٩ تموز وأول مقال سطرناه ودا على  
كتابته نشر في البوق الصادر في ٢٦ تموز عينه . وقد تب حصرة  
الفيكس أي هذا وحاول تحرير تاريخ لرسالة هم نسج له منسها  
مدلك

#### ٧- ملك الملكية العقابية

(البوق ١٠ كانون الثاني ١٩١٩)

وعده حصرة وسعدة الفيكس ، كما نساء لأن المرء ناداه لا  
بالقوة - إلى تكبير طائفة دملاله اعدادا لمعصه . وحافا بعود  
قاطع على وجودها ، بها لم بعد موجوده من ايديهم . وكى لانها  
القرآن وبب تنعمه اليهم عليه بورد هم كلامه بحره ، يرى اوقات  
السريان وكسليمهم وادارهم وكسري مقرابهم وجمع مصيبتهم قد  
انتقلت منوي الرمان إلى الطائفة المارونية . ولم يبق منها حجر واحد

او شبر ارض واحد بيد السريان اصحابا القدماء . ولم يحظر على  
بالهم او بال من حلفهم ان يظالموا او يدعوا بها .

وهذا من ومن منه كرم حلاق وكرم يد لا سمح لمن لم يمس  
هم بمقتضا لان يحي رؤوسا جعلوا ويرفع يدك شكر على هذا  
الكرم الحائقي ، وعلى هذه المروءة والشهامة . ربما سمعنا لان رفق  
حالا منهم والكسب والكورث الي استنهم من ، وحب علماء من  
باب مكافأة المعروف بالمعروف والمروءة وعن باب التعويض ان صيده ،  
الي واصحابا القدماء ، دون ان نفتخر مطالبينهم بها . بيد اما قد  
عليها كثيراً فلم نجد لها اثرأ الا في محبته .

غير ان حصرة منشوع مدح في مهنة فقد وجهت اصلا عن  
هذا البرهان ، وشهادة الدويهي وشهادة حرمانها له بخطا عنه . ثم  
يعد في وسعنا الانكار والهرج من الحق الصريح بالهكم على ان  
ما راجع اموال ادويهي في عصابة الموارنة فملاش احداه وحده  
يسكنهم عن هجوم الاهدسي على بقوا واحرموا وذلك كرسى ممرامها  
منه منبها كانوا موروثة دسوا الى المدعى العقوبة ، فلم يكونوا  
ويصافيه اصحاب ، حذروا بالاموال من بلادهم وقتلوا بها هذه الالاء  
وشيدوا بها هذا الكرسي . وكانت ممرامهم معه مدوني الاحل من  
مواليد بقوها .

وعندنا الى شهادتنا هذا الاعصاب فاعبده قد اوردها بحرفة البرة  
الاية مع انه بهاء سافاً الى هذا التعريف وحشاه بصحها الصحيح  
من الصفحة التي ذكرها من بحث .

(اليق في ١٧ و ١٨ كانون الثاني ١٩٤٩ عدد ٤٩٣١)

وادعى حصرة البيكنت ان البعثة ادنى روحوا الى لسان في  
واحد القرن الخامس عشر كانوا عظماء وجاهلوا ثروة وجاهدة علماء .  
عوا تنتخب بناء الطائفة المارونية الاميري وصعوا هم المدرس وعلموا  
اكابرهم اللاهوت والفلسفة والطب حتى عد الموروثة فرعاً من البيعابة

وهم تولوا حكمه وشروا في بلادهم لوجه ولا في اي غير ذلك  
من النجسات وشهدوا على مراحمه هذه من الملاهي في لرحليه الي  
شرفها له واستشروا حصره لأغراضه فوردت عنه ان من القلاء  
يقول عن هؤلاء هم حرا اي لسان وطرف المكى والراد اي  
شعادي لان لدي جهر بلاد اي رضى عريه ونصب من اعداء الطعام  
واستدسى في عرف جميع ذمه شعاده ولا سمع من سمع حاداً  
الطافي ولا مليونيا بحجة انه بقوي . على ان هذا الدم مرفه من  
عصب عدما عصه بعام وودعا بشئ ثم شهد علما بقول بشره في  
عنه لشرق رميل الخوراسانف مجدس الرحي وروح الاب ابروسوس  
ديدي قاصد الكرسي الرسولي الى الموارقة سنة ١٥٩٦

فحضره ريد لا يمي بكلامه هؤلاء اسرحف من اليمافه وهو  
على كل حال ليس اعرف هم من الملاهي اي ذمه وخدمهم  
وكتب ضد هذه عبدة من الرد

ما شهاده لآب ددي فقد اوردوا حضرة محرفة شأنه في جميع  
الصوص التي رجعها عليه . والى لقراءتها الحرفي بقلا عن النص  
ديدي لاصح المردن في الصفحة ٧٣ من طبعه السنة ١٦٥٦ والفصل  
الردس والعشر ، لالسع والعشر ، ذمه حضرة : قيل لي  
ان الله حصو الى هذه البلاد من مدة غير معدة حولة حمين  
بدا من كنهم ، هـ كـ ، وله عد الرحالة في هذا الخصوص .  
ما حصوه المنكس وورد شهاده باص لآني وروح لآب ابروسوس  
ديدي دألا اب السردن غير من بلادهم في الكنائس والاديار  
ولساكر النسيه التي بسوطوم حمين وسين حملا من سطوط  
الريانية على ظهور البغال ، فحضره ، عد ن نوع من كبه  
عشرة هان ، وضع على لسان ددي كلاماً ورد عليه يوم القر .  
من اليمافيه اعداده كان هم في لآب عهدته حكمنس واديد  
رد . كر بسوطوما عد احد حكك بسكة القفريه الي بسند  
اليها لمداغة طافها لماوويه ، ملاك ومية كانت لأحدوه في لآب

وعصيا مهم . ومما كان لأمر وسعلا بحدقة هـ . العدد  
الكثير من الخطوط لا يدل على أهم كاو وعيا هو عدد . يو  
كانوا كذلك لما كبدوا فقت ومنه ب حيا من حده المساه  
الشامة ، بل وضع عم . كاو بحده الهـ .

وقد كمال لنا حضرته الشكر والاحترام عن هؤلاء الصالحين  
 اجمعين كانوا حاضرين شهود وامم - خير صائمه وشكرا في عده  
 بطريق كفا لعل يحرمنا مدفقات الكفة

ومجسه ولأنا الكنية لأن الغلاي والصب ١ : وعه ٢ : هـ ٣ :  
انه قد ما شعر البودون ونحن فرمها بالثر ٤ : ابورون ٥ : شاراً نحن  
لم بدور ٦ : رب عصف علما وشيدا وامه ٧ : رجب حصفه ٨ : دوى كل  
طافه وكل مدحج الشجون في الصرق وعلى لانوب ستوحون هل  
لجود الشفقة على دهرهم ٩ : والمتر ليس دعب ان لم يكن ميبياً عن  
الكل ١٠ : ار حور الصرق ١١ : هـ ١٢ :

وقد خرجوا وخرجوا رزماً منه راسعاً إليها ابن محمد و  
 منهم عدو وأدرب وقد بحثنا في ربيع سنة ١٩٢٦ ع  
 السر حتى مدته حتى لعلنا نعرف ، نول في يدي غصه حاروش  
 السردن الارثور كس الحبي ، ما كان مطر م ، ومعتوف من غنومه و دانه ،  
 ونطبع على كنور محطوطاته وهذا أيضاً في رده لاول ، اذا شم  
 في افواه رائحه مكتم فعلية به ، وممن حقيقهم بحيلته ابرصهم  
 عند فرماً والدون لاسعة عابر لاوعه وفي تكرار همد  
 المخرج الكنديه نساء موفد ، وبنات وكرها للتعصب الصافي الدميم  
 فما زال حصونه يثير حوافه منه عند ، ويقر على وتر البعرات الصائفة  
 التي حوت الشرق على ما شعر بكلمه عذب في صدره وم  
 بعد بطق صراً على كهم ، وعذب صوب القلوب لاسما بعد  
 سمها ل رئيساً لحصرة الميكت كلف احد آه طمست ل يدع  
 رؤساء بان الطائفة السريانية الشقيقة مائة من كتاب كانت  
 طاعتنا يجب ان تكون خالية من الكرامة ولاحاس فقه المؤامرة

الديانة التي دبرها عليها حصراً ، يجعلهم مبررة للظنون والامم . ولو  
كان المسؤول وحده عن هذه الالهة ، فما هذا طراري من الطرار  
العبيق متشع من روح الله صب الذي روجه فيه اساده انظار بن يوسف  
دارد عمر قد له شيئا وورث له حسنة اصفى مصاعفة على ان  
رؤساء من لاكيروس قد شجعوه على هذا الميل الشئ من شاركوه  
فيه

هذا رجل من اعيان طائفتهم قصي حملي عما بعد كذا حسن  
فهو طائفة الاصبية في لبنان وسدنة ، وطائفة دجبة عبيها وحادة  
بعيش من بعيتها هي وطر كني وحارها وسوها بل لاه شيريه  
سب مول محرومها وبعصب املاكها ام الاسراء روبية فليس  
ديها اصل . جمعها بحدده من بشردي العاصفة ومن بين بطار كني  
ومندريتها ومث غيرها ماروي صم من جمعهم من احدث هر طقة  
يقول هذا وهو يعلم حق العبر ، مصاعفه باربع ، ان طائف سكوت  
من مقارمه البدعة البهقوية وقد تركت حرات حورنا وما كان لها  
من مؤسات وممكن وقلنت في هذه الحيات القحلة صيانة  
بعيدتها . وفي هذه القصة بعنف اعظم كرهها وحضره المسكت  
دريج ١٤ طبع الابون معقده الشمالي وعطوس حورس على  
محرقات كتابه قبل شره . فحده معقرون صلاحي عليه ، وحادا  
الكراريس كحصرة الحوراسقف حور ارملة فاداك كان المسكت  
قد اطلع احصاه على كنه من شره يعقل انه في مدة اثنتي عشرة  
لم يطاع عليه رؤساءه ليسهم : اعدت يد عنهم من اندحر ولطافها  
من المهارل ؟ ام يسح حصرة الحوراسقف وملة السرياني في هذه البرهة  
الطويلة لاحد من رملاء ورؤساء عما يدبره حصرة المسكت لهم وما  
يدبره علينا ؟

وحصرة الحوراسقف ارمه يصدر الابون اندكوريين انه لم يساعد  
المسكت الا في مختبر اخره الاول من كنهه والكل يعلم ان  
هذا الجزء اساس جميع قرياته عليه . ويبدو بجا انه ساعده طوله

الدعة الحريانة . ودا كان الفيكت بحس هذه البعة من حارة ثلث  
المصوص سرديبه التي دوتها في كنبه ؟ ومن عرّفها له ، وشرح له  
معازنها الرامية الى الخط من كرامة طائفتنا ؟

هذه امثلة ترونها في حصرت رؤسائه من كهنة وخدام ، واحسن  
ان يسكروا بالاحاة عليها بعدد عيوم الشك و طندو الي ثلثت  
حبراً بيب وبسهم وبطميء مراحن العصب والحقد في صدور اراء طائفت  
في عصر نحن اخرج فيه الى الصافي والنص من والعباد .

وهدد بكر حصرة الفيكت على الاب اعطاء درس طومس ان  
والثلث الرحمة الصبروك الرحى اشوكا في شر كذب ، جامع الطمع  
راهنة في اتصال دوى بوارنة ، اندي وسعه ، طرون يوسف داود  
وارحمه لمجمع انقدس على يكذب ما دعه عنه راسم بسعه الى  
الطبروكية البارسة وعد وحده بحقوقه في حرانة سكركي . على  
، لا سمح ن يسكر دك عسا ونحن نفس في مصر ، حيث طبعنا  
الكذب ، وشهدنا دعيت هذه مؤامرة على طائفة . ودا اصر على  
الانكار فمحن بذكره بواحدة عليها امكنه ما قدم نسخة من هذا  
الكذب ، الذي بداه في رده وندفع العصب ، الى صديق المرحوم  
حرحي رذان لغربه في بحله املال ، عدلا من تقريظه بحس ناشد  
اللائة على مؤلف ومعى ، شرس ، لاثربها البعرات الطائفة البعصة .  
ولو كانت الهجة بين يدينا لفشرنا كلمته العاضية المشفرة .

هذه دة على ان روح العصب . ان كاملاً مد حمين سنة في  
صدور بعض اعداء ورؤس هذه الصنفة التي م يجد من طائفة حين  
جأت البها ، وفي مدة المثلثين والخمسين سنة التي اقامت فيها بسا ،  
لا نكل عصب ومودة ومساعدة . ولولاها لما كانت حصرة الفيكت  
من اللاجئين الى لبنان يتعيش من حريته .

صدق الحكيم الفاضل : اتق شر من احبنت اليه .

# ٨ - الأجداد المارونية

اليوقا كانون الثاني سنة ١٩٤٩

فل في رده لاول ان حصره ، القبيك حوون في كنهه هم  
صرح تاريخ حاضره وحدها ، فانه ان يدخل من هذه السمة حته  
ان يمرض ابواره عن كنهه فكيف سوره ، وحدها على صفحات هذه  
الحريدة حوائاً استمرق اربعة اعمدة عمد فيه اي القسب عنه عود  
على رثائه . خلاصته ان عدد الطائفة المارونية ان تكون مده  
وما دينة فالماذه بصغر في الكنائس ولادير ولادير وفند  
صرحت في كنه ان ابواره اعصوه من احدادي . ان الادبه  
فقد وفيها حقها ان في ذكرت جمع مشاهيرهم ، بتعدي من صل  
يعقوبي كعب دن الحوري ولس ، دعي ان سب طائفه اكدوا  
ومسحت تاريخها ، دعي يدر كونه به دلا من ان سبي الشهده عنه ،  
انتم

فقد حشر عنه من مؤرخه حشر ، ربحي انه حوون منهم وانه  
طبع مؤلفاتهم فم كنه منها من كعاد طائفة سوي بعض مؤلفات  
وارحي عصبها من سببها المفقوده ، وبعض مشاهير لم يدور الا  
عظمهم بالدم المعوي

دعم ان لبعض على دوك ، مشاهير على آدنا ان مودة قوم  
دور مبدأ وشاط وثبات . اختاروا باحلاق سليمة ملة وعزيمة دينيه  
قوة ووطنه راسده ، اندوه وندوه بدل والنهج والارواح وده  
دن عهم الاب ورسوس الكوشني الذي عش دهم عشر سنه  
في القرن التاسع عشر الماروني يموت ولا يحده . ومهم لا ربح  
د حته من لا يد ، وهم لوحده من الصروف السوره سبجه  
الدر اوجدوا لهم وطاً خاصاً حر رد وعده وصوره من كل بعد  
وفتحو ابوابه لكن مصطله في عقيدة اديبه و العصب او الساب  
فاصبح لبنان ملياً الاحرار . المواره ملة لسن ، قاموه طرد في

بحر العراء ، فاحمد مواجهم الصالحة طلبة اربعة عشر قرناً ولم  
تتمكن من ابتلاعه بل كانت بحسره حادثة احدى مدين موارة  
نكبته ، والشرق بحدوده ، والعرب باستشراقه .

١ - لا يوجد لديه ما ثبت في سورة البقرة العقوبة كانت  
وهناك أول واحد من قوم ، وكشف القمع عن ضلالتهم وسماوتهم .  
وعدوا ببيعهم من المسيح هذه موصوفة لشدة التي فوصت وكانت  
الشرق المسيحي ردك من اسسه التبرير كنة الاطه كيه ، قدم واحد  
كراسي النصرانية ، ومزقت مثل العشرين مليوناً من رعاياها غرقاً  
لم يتم هم بعد ذلك جواب منها العذرة وكنتهم الزاهرة الى اطلاق  
ديمه وكنتهم العذرة وادبارهم الدماء بحدودهم والموت  
الى كرم حرائر بحق في النوم ، ورجعوا الى بحر من الدماء .  
بعد ان احدثت دلا من ان رصعو للصبح البصر بالادلة الصاعدة  
والثروني الدماء ، مؤوا الى لا تقم حتى يصحبهم بالفتن والتدمير .  
ستعان متصراث حرس ، مصاب سفة حرس بالحكم العالي ويورده  
من سعة الاشهر ورجع على القرى والمزارع المروية بالورد وامن  
فيها السب والسرقة ، يوم يودع بحد وفيل نساءها واطفالها  
ثم يجمع ديروا . ماروف على الدصي حيث كان ثمة راعب وعدوا  
في العلم ومكرسوا هذه في وحدة القرى وارشد لرعايا راعب  
لرخص والمكينة دسح منهم بلانة وحسن . وفاد الفقه مكينة  
بالاعلان الى بطريرك كاثوليك في روما فمر هذا بقسم وسبهم

البيرق ٢٤ ك ٢ ١٩٤٩ عدد ٤٩٣٧

فراء هذه لرحمة التي اوتكتها رؤساؤك وعلماؤك الجاهلة وقد  
حاربهم في حدودهم ، هجروا يهود سور الحصة وكنايتهم  
الديعة وسونهم ، وقوة وروايتهم بحد من رجة حدودك . تركوه  
هم يدعون بحجهم ورجعوا وروايت الى ساق وروايت الى يدعهم من  
سكة الاحسن ، محصوا في هذه الحيل الخرداء وطعنوا حجورها



لعديده عيهم عاشوا بالفقر والشعب والقضاء والجهاد الطويل . ثم  
عاشوا رفيعي الرأس فاصبح الجيب امة الايمان والاداب محكمتين  
بسلامة عقيدتهم عن خيرات سوريا .

وما ان سطروا شؤونهم وصوروا استقلالهم الديني والمدني حتى حولوا  
لبنان الى معقل الكنيسة في الشرق والى ماعد لكل مصطفد من المرتدين  
الى الائن القوم . وفي اواخر القرن الخامس عشر ما قدم اليهم  
البيعة لاسي لاس اخلان متظاهرين بقصد التزهد والسمك والانصراف  
الى اهدار الصلاح والتشبيب ، وحسبهم ترجيحهم ماحوان في الدين والامة  
والخمس . على اهم ان اكشفوا حقيقة مرمم وزكروا غايهم من  
احساد عقائد امهم طردوهم ودكروا ديرة بقوا مقر معربهم . وهدموا  
الى كنهم وحرروهم . فعاد عن عه مخدوع هم من الموارنة كما  
صرح الدويهي الذي كتب فرحاً بصودامته امام اعوان هؤلاء السخلاء  
واستراح لبثان من البيعة المرباه .

نصل الموارنة الكرسبي الرسولي واسطه الملبين وسادلو معه  
الفساد والرسائل ودعوا المرسلين المربيين يقول بينهم وهدموا هم المهد  
والاداء . فاسرع الى سبهم الفرنسيون والكرهملون والكوشون  
والسوعون . فصوادمارهم وسعدوم في ميه شتر الطوائف المنشفة  
وبث العقيدة الكاثوليكية في امة الشرق . وحولوا كنسهم في حلب  
ودمشق وصيدا وبيروت وطرابلس وعكا وغيرها الى مراكز دعاية  
للانان المسقيم لاهم كانوا معروفين وخدم من السلطة العثمانية بصدانة  
كاثوليكية مستتقة عن بقية الطوائف المنشفة .

وكانت اشهر الار التي حوهم اربداد الشب مدروس احيون  
البعفوني ان عد العان سنة ١٦٤٥ الى حصن الكنيسة لرومانيه في  
حلب . بيد انه لم يحسر على التويت فب ثلا بنفصح امره لدى ابناء  
امه فهرب الى لبنان وحلوا الى مرسى . فاحتضنه البطريرك يوسف  
العموري كالان الحبيب . ثم حوهم مع رعه شدا موارنة الى مدرسة  
الطائفة المرونة في رومية حيث نشب المعوم لادبية واللاهوتية

وتوفي مع بلامته كله واحد منهم وفي سنة ١٦٥١ عاد الى قنوس  
فرده البطريك يوحنا نصراني الى درجة الكهنة حسب مرسوم  
الرتبة المارونية . وخاضه خمس سنوات .

وفي مكتبة المطران عدائه حوري الذي البطريك ، كتاب  
من "طقس الماروني" نسخة وجدت في قنوس بخطه الجليل ، واهل  
في ذلك انه واحد كنه لمرار البطريك المارونية ، مما يشهد على  
انه كان بعدة نفسه ابناً لهذه البطريك كنه مربيته

ولما عاد ارجح الى حسب من القلاية المارونية كنه كهنا  
وتساعد معهم على رد ابناء ملته البهاقة . ولم يسه آتد اهر طقة نسوة  
لانه كان يظهر اهتمامه الى الصاغة المارونية معروفة رسمياً لدى  
السلطات الدينية لما كنه بها كاثوليكية مسلمة عن فئة الطوائف  
المشفقة وقد وجدته في مكتبة هذه القلاية كتابين بالسريانية تمخضا  
عنه وكتب السيد بك فضل حلب الفرسوي في البطريك يوحنا  
النصراني اكثر من عشر مئات النسخة بوسه صاحب مطراً على  
المرحان فكان البطريك يسمع حوق عنه من العامة ان هو ظهر بده  
الصدور اجبروا من على حلب ح حوري امطوا الدويهي ، البطريك  
والمؤرخ الشهير . فرجه في ١٩ حزيران ١٦٥٦ مطران على مريون حلب  
على انه ما كاد منها حتى اصطدم مصطفى الدعاة فعاد الى قنوس  
مربياً . فطوع حوري - طردن لمر دقه ولارمه خمس سنين مشحماً  
مرشداً حتى كان يكد له موضع عند ، كما صرح لدويهي  
بمنه فكثير على يدها المرفوع من العامة في كنيسته ، حتى ان  
القنصل مريون الفرسوي - به فرصة وفاة البطريك البقموني شمعون  
فنه دعى لدى الباب الذي ردد منه بعض حجون بطريكاً على  
السريان .

ولد بوق في سنة ١٦٧٧ حده مصر شاهادي على الكرسي  
البطريكي . على به مصر ان يرب بدوره اي دويهي حيث رحب  
به البطريك امطقان الدويهي . فقام لديه عدة سقبي . وكان النبي

اسحاق قد سبقه الى هناك ثم لحقها بخوري بعده والقى من  
السريين وكتب ادويي الى سانه المور في حلب يأمرهم ان  
يقبضوا جميع المرددين من اليهودية والامم والنساطرة وغيرهم ويهدمهم  
ويقصوا مصالحهم<sup>(١)</sup>.

وفي السنة ١٧٨١ لم يعد يجمع بطاركة السريان الكاثوليك  
الاقامة بين يدي ملهم في الحرية او في حلب من بطريركهم من اجل  
خروءه الى لندن حصن كنيسة في الشرف وساعده الطررك يوسف  
اسطفن ومشايع آل الخارن وعين المور على الاسفرد في دور  
الشرف مصطفاً حيث يقوم بطاركة السريان الكاثوليك حتى الآن

١٠ تقدم بمحاصر كني يثس من طائفة السريان الكاثوليك الي  
مدوي اليها حصرة القسك ومنعوه في مورس ، هي امة الصلابة  
امارونية ولديها واحصها وسكها في عمر دورا وعنت ٣  
عبادة الام بطلقتها . وقد اخذت اغلب هذه المعلومات عن كتاب دور  
بحور له عدلث في عرف الشرف من وضع عمه عليها هو ومؤدوه  
من الاكليريوس السرياني بالحمير وانكروا وثنى العرب ،

وفي السنة ١٦٩١ قدم من حلب الى لبنان للتمسك بلاء شام  
موارنة : عبدالله قرأني وحنانيل حوا ويوسف البتة . وانثوا في دور  
برت مورا باعدن وهابية شرقية مصبة . وفي سنة ١٧٠٠ القس  
عبدالله قرأني ورضع لها قانوناً محصراً راداً . وضع يده جمع  
الرعس في حياة ارواحه دون غير في مذهب ولة وهم عرب  
الكاثوليك والافقولي وملكبي والادوي من كلا مذهب حتى  
اليهودي

يبد منه شتوت على كل مذهب ان يتزع على باب الديار فب مبره  
وطبقه ويصعد مذهب الادويي يكون جميعه حوله لا يعرف  
بدهم العرب . فبب الرعدة احدثت على يده رآ مشراً وقدمت

(١) راجع رجمة حضور مصطفاً ادويي لمصرات حارس سبي من ٣٦ - ٣٦ و ١

الذي والعبد والطاعة والوطنية حذرت حذرة ما دامت متواصلة ، وقصدها  
من جلب كثيرين من الذين يتفقون أنفسهم ان شئ الطوائف  
تهبطوا على يد هذا رئيس القديس العلم الحكيم . فاعدهم على انشاء  
مؤسسات جامعة متعلقة بكل منهم فاعلم في ان الرخصة الارملة  
في دير الكرم والملكة في الشوبر وعيد الي قسمت بعد واداره  
الى حليته وحده . وكما قسمت من الرخصة لخدمة اي بلدية وحليته

جمع هذه الرسومات فحدث القانون الذي وضعه الرئيس عبد الله  
الرحماني كما يحكمه هذا الرخصة لاطوسة المروية التي اسماها  
في يوم در شعور من المصروف حوض النوراي ما كان مطر  
على ابرشه حب وهدى في سدى من حب بعض العذرى من  
الملكى وامن من ... عدة ... آت اخبار رحمة الله في  
قريبه روى مكنس ، ١٠ ، الت قائمة الى يومنا هذا . فكانت هذه  
الرسومات التي حور دره لان في اسان المنة ووصاها الاله  
صالح لحة الروح والندوة ومنع الله الكويكبه لس في  
اشان فحسب بل في ... ر الحو شرق شرب وعزرب ادى والفكر  
مع اصول الزراعة والصناعة وحطبت العيران الى كل مقلعة ذاب فيها .

وكتب امسترون الى جون ابي لاسفرد في سنة في حبه  
وسواحه ومده حتى غص به وهم من سى لمن ولغات وحلا  
وحاه كصحو للمشير والمايه بشر . دى القويه غايده وحلاه  
واشروهم الزهات الوسترون مدرس والكاتب والمعاين والطرائد  
والجلالات في جميع فروع التقه وحو للاف الشرث لاديه  
والديقه والعمره . سوا لاجوب القويه وحده طويه على حلف  
امدهم سدا خلاف خدمه بعد رده والكثلكة في الشرق كله .

وكان الحكماء في ان من امرء ومثيغ ومقدمين قد أصبحوا  
عندهم مؤلفه . وبعد مدح هذه الكتب في الدول الأوروبية  
أموره على قس . حكم احداث شرطوا ان يكونوا من مدح  
الكتاب لكي . فادعوا الطلبة

ولما وضع دستور جمهورية النسيه الحقة وقع لافق على ان يكون رئيسها ماروساً، وحصلت المواردة والكاثوليك المقاعد الاولى في الوزارة والساسة والادارة، ارضاءً للاغلبية السورية والمسحة التي يقوم لسان المستقل على سواعد يديها. وعلى يوم الاحد القصة الرسمية. واصبح لبنان مركزاً للظاركة الكاثوليك المواردة والروم الكاثوليك والبريان والارمن من كلا المذهب فضلاً عن الفصادة والسفيرة البابوية في لبنان وسوريا.

### ملولا المواردة لما كانت الكتلكة في الشرق

٢ - الاتحاد الوطنية ما احتل امواره لسبب حتى حولوه الى حصن للاستقلال في الشرق. فمكثوا بمسليم وبصامهم وثقتهم ان يحتفظوا طقة اربعة عشرة قرناً هذا لاستقلال مدفعي عنه دعاءً عمداً قريباً. فوم المواردة الامعاطوية التي خضعت بعضها وحروبهم وكسروا اكثر من مرة في جهول المدع حوش راحته على حاليه المريج. فعادت هذه حائنه بدمرة ردو عنه عرب العرب الذي درجوا الشرق وحبوا قسماً من العرب جدوا عنه حده من الامويين والعلميين والاحتشدين وعكز الاكراد والتركمان والباليك والأتراك الذين لم يصد منهم القمصطبة عاصمه لامع صورية لروميه.

ولم يتمكن املاك المهابث ان يتزعوا طرمس من يدي الصليبيين الا بعد ان اجهروا على مقاومة حشدتهم سورية. وفي السنة ١٢٨٣ رحب جنودهم احراره لافاح به بشري فقد لدوغ البطريك دانيال الحشني شجعهم. ووقعهم هم همدن ارمين يوماً ولم يتمكنوا منها الا بعد ان امسكوه بالحيلة. فكتب مؤرخهم داند نجر بطريك الحداث واستعدل وسكنو وسيموي اهل تلك الحذل ومحضهم. وشجعهم فقصده التركمان وحبوا عليه فامسكوه. وكان امساكه قوياً عصبياً عظيماً من المسح حصن او قنعة وكفه الله شره.

وفي سنة ١٣٦٥ هـ عرض طرابلس على التطيرك لماروني  
جبرائيل المحولاري وحججه حياً لدفعه عن حقوق لبنان وسد كـ  
أحرف بعدد القدس حياً ذكراً لدفعه عن فرنسا وطبها الخليل  
وفي السنة ١٥٢٧ كتب التطيرك موسى المكاري لى الامواطور  
شارل الخامس يدعو له لاجل خلاص الاراضي المقدسة وسد من ايدي  
الغريبين ووعده ان يضع تحت تصرفه خمس الف مقلد ماروني .

وفي اثنى القرن السابع عشر فـ يوسف صفدات على موارد  
الشمال وطعن ومن وقت دلامير محمد عساف صاحب حبل والبزون  
وكسروان ويبروت . ولاحق كواخيه مشايخ آل عساف الموارد  
وكاد يسع امدرة الشوف مد مبره مبر الدين المعني الثاني يده الى  
موارثة الشمال مدوا اليه يدأ صفة عون ، وسعدوه على صبه شـ  
وم رانو حتى هزوه وتزعو منه مقاطعت اخنة وجبل والنون  
وكسرون . فست على يدهم الوحدة الدينية التي تمتع بها آل  
الجمهور الساسية . واداموا علمه في هذه مدطعت حكماً من  
بي ملته وعسدهم . وعدوا الى اسعير كسروان هضروه وشاهوا  
في الادار والكناش وقري ولدساكر . ورفعوا راية الصليب على  
رؤوس هذه الشعة ثم احبوا امش ورحموا الى الشوف وابشروا  
في الحروب وسهوا شمع وعكروا . ولد قبل دلامير مبر الدين في  
الاساس واصوا المقومه مد الاراك اسعدهم من ان يدوسوا حبهم  
وكان في مقدمة المذمومين ابو كرم الحدي حاكم لادن الشمالي واحد  
كبر فواد دلامير المقتول . ولد لم يسع شـ طرابلس هزوه انتقم  
من مواطنيه مدحاح حنة شري بالساكر طرارة .

فما شاهد الجيش الحوس العربية تعبت فساد في املاك بي امه  
قرر اقتحامهم بعده وبرز سنة ١٦٤٠ من تلقاء دانه الى طرابلس  
ورفع مام الشما وذلوا هابدا امسكي تعرض عليه الاسلام لسحو  
فأبى فعلقه من حاصره على الكتلاب حتى دامت روحه . فعلى  
استشهاده مثلاً رايها لخطوبه قساية والمقاومة المارونية .

وثبت ابوارهم على شد اور الامر . بعض وجههم الشهير .  
صراً لاستقلال حلهم . وحذروا بحك راسهم . اي حب مع  
الدور الاشد . ونسوة الاشوس . وكا . ثم اؤم في حروب عديدة  
التي قاموا بها دفاعاً عن لبنان فتزوج سوية في تربته المقدسة . وبعث  
ابطالا بعد ابطال يصعدون المنازلات . ورر في دمشق وفسطاط  
فتصر امرازم النهجوت وبعثون مدبرون جدد . بط .  
ونحوئت الوجهة والامارة في لبنان الى الطائفة المارونية .

وكان كرم وعظهم لا يبر سر الشهابي الكبير الذي هابته  
الدولة العثمانية وسبق ما رام في سوريا ودمشق اي حطت وده  
والاستعانة بحشد الذي على حلال الامن في ولاهم وكبح ح  
العاصين عليهم .

وحالفه محمد علي باشا عامل مصر وقاهر الدولة العثمانية . فمعه  
الموارة على احتلال فسطاط وسور . ولانصول كحصا من حطب  
الباب العالي وتطبيقاً لاستقلال لبنان . وبعث عن لارهم باشا سنة ١٨٤٠  
احتلال بيت الدين وتزع السلاح من الموارة قيماً استخدم في القمم  
راو في محله عسك . على استقلال وحدهم . وعقلاً طرهم فوهوا  
في وجهه . مع انه كان صديقهم فحارهم مدبروه وما زالوا به حتى ههروا  
حيوشه الي ههروا الدولة العثمانية . وكاهت نسوى على الاسباب لو لم  
تقف دول الاوربة لمعها ههروا واحبروه على السحي من عن  
لبنان فحسب من عن سوريا وفسطاط

فراى السلطان ان يكاهنهم على دفاعهم المجيد وانتصارهم غير  
استظر فاهدى اي طريقهم يوسف حش النش العيني المرصع  
وحشي الطريرك . هو فده ن نسب اليه الاعتزاز صمماً بالسمه  
العثمانية . فبدلاً من ان يضع النش على صدره وضعه على ارف  
فعر حش نعبع عن روح انذاره مدبرة لكل فقتت على استقلال  
لبنان العزيز

وبعد حوادث السنة الستين نشزومه احبرهم الدول على دول .

حكم عثماني بدلاً من مراسيمهم . فشرطوا ان يكون على مدعهم  
الكثايبكي وما كتبوا عن بيت داروشت في التعدي على دستور  
البلاد هو بقاومته بقدم يوسف بك كرم ودمروا اكثر من مرة  
حصونه القوية في مواقع مشورة

وما سلحت عن بلادهم ونعروهم وسلبت فيه التجارة والصناعة  
ووراعه وحضر دياره في احوال بغيره احراراً صافيت مداحيها  
عن اسمهم ومذهبهم فعدوا الى المصرة . لان الماروني لا ينام على  
صمهم ودمروا في افراسهم وبيوتهم الشبهة والحبوبه واوسطاليا ، وادى  
استعمرات الاوربيين . وم يكن منهم من رتبته منى نشاطهم  
وتكلمهم واسماءهم . ومعه من صحو في وطنهم الجديد اعظم  
طالبات ثروه وثقافته وعوداً وحسبهم سمعهم فمحو المتاجر وشيدوا  
اصطاع . ردمهم بآلاف العيال ومرارح لوسعة لارحاء واسواهم  
الكنايس والمدرس والوددي وحضرت لوطيه والخبره وادمروا  
مطابخ العربيه ونزول خرائط ومخالب في شتى المناحي العمه  
ونسائسه وسمر في هذه البلاد العربيه اعني مناصب الحكم والاداره  
وورود في السيره والطيه والاحترعات العصريه واصبحوا في مقدمه  
رجال ليس والعلم والحب وعندهم والمقامه والصناعات والتموج

وم بعضهم هذه لاعداء والبراب في صدورهم الطيبين الى الوطن  
الاصلي من شدة ربه سلباً وهدياً ودمروا اعلامه واداعوا  
دمارهم واشدوا عدوه وحاربه شمره ونزوا كنه وحطبه حتى صبح  
اسم لسانه في اذهن شعوب الارض رمزاً لعنقيه والحال في امه  
مدهره

وفي حرب الكبرى العمه الاولى عرفت لاصته اذماح لسان  
في ولايتها ورأى حركات اذماحه لا يستطيع تعيد هذه الفكرة  
لا يقصاه على بقاومه اناروبيه . فطلق على اعداء المشائقي الشيعين  
الشفقة طلب وفريد الحزن وان هني ومن غفل وحوري من الفعل  
ومع لظوان يخرس شبي ونفس صافقة بيوت الماروني فمات



في العربة . وفكر في المنصر على الطريق اليابس الجوبيك . وكاد  
يسبح مرامه لو لم يتدخل امبراطور النمسا لانقاذ حديقته الطريق .  
واستدعى ايضاً رجل من بطريقنا المنقبوط مار الطوب بطرس  
مريضه . فدافع عن نفسه وعن طاقته دفاعاً حرساً . حتى تركه  
وشأنه .

وما ان وضعت الحرب اوزارها وانصهت جنود التركية من  
سوريا وسن حتى انتقم الصربك اخويث شعار مراد . نصت الوكن  
من جميع الطوائف الدينية ووقف امام عظماء الارض في مؤتمر الصلح  
وطلبهم باستقلال لسان محدود الصلح . وما اعك عنهم حتى فرغ  
مهم هذا الملك احمد فكذب جمهوره الفسدة  
فولوا لمروره لما كان لسان ، من لاسمه الدول عبارة التي مسطرت  
على الشرق من اقاصم الى اقاصم .

٣ الاتحاد العثماني في وجه الغرب السادس عشر مبع الى  
غريغوريوس الثالث عشر بان في الشرق ابطلوا لم يحنوا رؤوسهم لطايفة  
ولم بحث ركبهم بادل . فصب منهم اشلاء وسس لهم مدرسة في  
رومية عاصمة كنيسة . وما ان حل هؤلاء الاحداث المؤثرة من  
ياسع العلم حتى عوفوا ويرروا وصحوا صلة الثقافة بين الشرق  
والغرب . نقلوا الى الشرق معارف الغرب الناصحة . ولى العرب  
كسور المخطوطات القروية منها حكمة قدم عصارها فتخرجوها  
وشرحوها واستخرجوا منها النتائج العلية والجدلية التي كان العرب  
بحاجة اليها للرد على البدع الحديثة . وقد كادت تظمس معالمها .  
وامتكفوا على تدريس الفقه الشرعية في عواصم اوروس : باريس  
وفلورنس ورومي والسيدني ومديري وغيرهم . ووصحوا لاجرويت  
والترجمات والقواميس والابوسوعات . وصحوا الحروف السريانية والعربية  
والعبرية واداروا اصناف الشرعية . واعدوا يشرون فيها تدريس  
المخطوطات الشرعية ومحويهم في كل الفروع العلمية والمؤلفات الشرعية  
القديمة البعيدة . ففتحت عيون العرب على الثقافة الشرقية وعلى بصوص

الكسب المتقدمة والطغيب المحفوظة في الشرق . فكان الاستشرق .  
 وكانت العربة في الشرق الأولى قد بدت عابها وحنت نوارها  
 ودبت ارهاها . ولما قصد في اواخر القرن الخامس عشر الى مدينة  
 الشهاب ، عدد من الاسر المارونية اللاذقية ، كتب بعضهم على وراثة  
 هذه اللغة التي اصحح عدم لغة الكلام والدماء ، وعروا فيها  
 وفوقوا غمهم . ولم استقر جعل فرحات وعنده عربى ورفقاؤهم  
 طنسون في لاديار اللسان اجدوا بشروا اصول هذه اللغة من ي  
 امنهم . فوضعوا لاجرومات والقواميس والكتب المدرسية في قواعد  
 الصرف والنحو والاماني واللسان والمصنفات العربية في شتى الفروع  
 العلمية والدينية . وبهذه لغة الكسب المتقدمة والصفحة ، فعودوا الشعب على  
 العبارة السهلة الصحيحة . وخصوا له الانشاء لروحة والقدرة العسكرة  
 فيها . ونعمى بها . ونعمى معيها وشرب منها روح الكتابة العلمية .  
 فكانت هذه اللغة العربية الحديثة التي نعت بورها من لسان ،  
 مباركة اشباع الفكر ، الى جمع الحق . الشرق . ونعت حدائق الاحلام  
 فرحاً : لقد تنصرت العربية

وكاثر عدد سكانها في دول يحينهم ديراً صغيراً في قصبة اهدن  
 فرأى عداؤه قرأى احداثا مشروفاً ابيض عاشق على الدكاك العصري  
 الكائن وحققهم في مدرسة يتقنهم مبادئ القراءة والكتابة بالعربية  
 والمربابة مع احداث ولائحة الكائنات والادوية . ولم يكن الدبر  
 الضمير يسعهم احداث لمدرسته شجرة حور عصمه هريفة منه . فاستعاض  
 عن السقف بصلال اعصمها المدرسة ، وعن المقاعد خشبه بالاحجار  
 وعن البوحدات المدرسية بظفر الطعنه العنة . وكان يتقدمهم الى كنيسته  
 الدبر لقمروا بالرب والالحان الكائنات فيجهروا الابواب بيناتهم  
 وصواتهم الملائكية .

وعادت من اهدن قصبة شرقي فقدمت لاجئين دبره من اليسع  
 في وادي حديث . مع سبع من اهل ومقدار من لاوقف الحجة به  
 لقا . بعلم ولاده . واحداث القرى السنية ساق في هده

مقدمة الى ابرهانية حديثة ادارها املا في شنت اولاده . فاصم  
السم ديرا مار يوحنا ومار بطوسوس صير في رشتا ودير الليرة  
في ساحل كروان ودير مشموشه في آشوف ودير مار يوس في  
سكيب ودير مار بطوبوس السبع في بيت شباب وغيرها .

وما سوى الفس عداقة مراني رئاسة الرهبانية السبابة درس على  
كل دير ان يتحق . مدرسة اوليه بحاجه هو وعلى كل راعب بحدم  
كبسة ان يقيم معهداً للعم في ظلها او تحت صن سدسها او صورته  
حارة كل كبسة في لبنان . ووصل جهوده في نشر المدارس الاولى  
بعد ان اقيم مطراناً على بيروت . فمكن في مدة حده ان ينشئ  
في لبنان المسيحي انسي وسبعين مدرسة بحاجية قروية على طراز مدرسته  
في اهدن . فكنست مدرسة السدس التي بقاخرها لبنان كل الاطوار  
العربية ، لانها جعلت سه المتعلمين فيه ٩٠ في المئة . وهي نسبة محسنة  
عليها ارقى بلدان العالم ثقافة .

والكل يعلم كيف كسب كسب سن بالدرس والكتاب حتى صح  
اكثر محلة عليه في الشرق ، وانفسد الكبير الذي كان لموارنة في  
معه الشرق طاحره في جميع فروع لاسح المكري .  
فلولا موارنة لم وصل اليه في الشرق الى . وصل اليه اليوم ،  
وما كات الكنيسة في الشرق ، وما كات بجمهورية انبانية .

بكركي في ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٨

#### ١٠ - آل المشروفي

لقد احسنت داره حريده البيرو تديراً . فهاهنا باب المضر حول  
كاتب صدق ما كان حاضره ميكنست علب دي طري . هو ودي  
لوصوع حقه بحث ، ولم يجد في ردود حضره لا زديداً وتديداً  
وتديداً . سد ان ملاحظه المشورة في بوق ٢٩ تشرين الثاني المصرم  
بصدده مقتل ولاد يوسف حاظر المشروفي سا ١٦١٣ ، وقد صمى في  
وسمه المقدم مشروب اوعشما لمجتمهم به على التقديميه ، لعلهم تترك

بعض الشك في قول عن انقراض دره يوسف حاطر غفل اولاده  
لان حضرة مناظرنا استند هذه المرة الى نص لدويج مطبوع سنة ١٨٩٠،  
سدي م يذكر سوى خمس ثلاثة من اولاد يوسف حاطر واما نص  
من مسكوتة عن حبيب الرابع حرجس ، هي حياء ، واصح بالتالي  
حداً لاسر سمعني وعماد ومحمد، الخح ومطر حصره

على ان حضرة الميكت لم يفسر لنا العبارة المبهمة المسترفة الى  
اوردها عن الصفحة ١٩٣ وهذا نصها : وقض ايضاً على مقدم  
شاهوب راجع حرجس وعرفه عند راس الهر في مدينة ( في طراس )  
ولم يزل شاهوب مقدماً على الجبة الى ان من ،

فالبسب يدرك بلا غناه ان في هذا النص مطبوع شويهاً مخرج  
الصارة عن معناها المقصود . اولاً لانه جعل حرجس ايضاً شاهوب ،  
مع ان الرابع لاولاد يوسف حاطر مدورس تالياً لانه يقضي  
شاهوب محمد فله مقدماً على حه شري ثالث لانه محمد مرس  
راماً لانه محمد شاهوب مقدماً عليه ، مع انه لا ينبغي للقص على  
مزاياه . خامساً لانه يقول « غرقه » بصيغة المرفوع مع انه يعني شاهوب  
وحاه .

كل هذه الاء مارب يوجب على من يشك في التوزيع مراجعة ورافعة  
ان يشك في صحة النص مطبوع ويرجع الى الاصل وحصره الى الكتب  
قد صرح له اكثر من مرة في ردوده ، يعتمد في مراجع الدويج  
على نسخة مخطوطة يملكها . لما ياله قد اعترف بها عن هذه الحدة  
الامسية . ولعله قبل النص الاصيل لانه لا يوافق مراده ، ومع ذلك  
معدونه لم يورع عن م ما تحرب عن دويج بل احد يات  
ويكبر لاكتشاف المرتيف ، كانه اوفي علينا نصراً مبدأً قد به  
يبدو حرة الاعتباط والشبهة ، في ان مرس حصره الخوري يوس  
مري

فالمر ما حصره انورج لمدق هو في يرجوع الى النص لاصل  
وقد اختلفنا عن بورقة ١٢٦ من نسخة الاصلية المحبوبة في مكانه

العبيكان نحو رقم ٢١٥ من مخطوطات السريانية والدوي بعد ان يذكر فيها مقتل وعده ، ثم مقتل حورية نعمة ودود يردف عما حرقه و بعض ايضا المقدم شهور على احيائها حرقها حرقه في الماء عند راس النهر في طرابلس وما زال (شهور) متقدماً على الحلة حتى سنة ١٦٢٠ التي دخل فيها لأمير مصر لدن مدينة طرابلس وعزل منها يوسف سبعا

شهور لم تقص عليه ولم يقتل كما يوم فقرة الحسن مطوع اشوكة من هو الذي قص على حرقها الاح الرابع لاراد يوسف حاطر المشروفي وعرفه في الشهر فكيف سيقبه حلاً لنسل منه ما أخذ من لأمير الحضرة وبعده الى اصل يعقوب ، هدفك المحبوب في كل وصول كانت وكيفية بحر لك ان تستمع من اشوكة لانها ما بالتحريف والتجاة هنا

ونحرق حفرة العبيكان صارت بعد ان عداها ، بحرقه جميع الامر لاروية ، التي امام راسه عليها فحماً على فرعون واسمها الحقيقي وقره على ، اي هي الاسود واما من اصل معوي او كردي او تركي لا يثبت دوى صلة الى الطائفة السريانية ادرسية بحلاف الطائفة اليعقوبية التي تعد شقيقة للطائفة لاروية .

ومحزن يلاحظ على هذا الادعاء الجديد اولاً بسمية الطائفة السريانية ادرسية باليعقوبية ، مع انه عصب عليها عصاة صربية لاحتفالها هذا لأمير ثانياً انه اسمي ان يوتى امرياً شرف الصدر من احسدهم المودة مع من بحرقها من قرية حدشيت التي جمعها دارشيه يعقوبية راهرة . ثالثاً صرحه انه بيان عدا ان يكون جد امرياً الاعلى معوي من حبيرجان ، الذي دوح الشرق ، وقال عنه الدوي انه كان نصرانياً ام كردياً من السطون صلاح الدين لا يوتي ، موحد ادول الاسلامية وقاهر الصايبي . ثم تركياً مثل السلطان سليم العمري فاتح مودره وفخر الملوك المهلك وحلف لأمير مصر ابدن الاول . فقد يكون ذلك صحيحاً وقد لا يكون لان ليس لدينا

ولديه ما يؤيده أو يعيقه . ولا يرد ركوب الشطط الذي ذكره في  
تحمير الاسر من الخلة . وكذلك يكون اسرنا معروفة ، منذ ارمينية  
سنة وبيف ، غاروبين ، ولستين ووجهها

وعب ان جد اسرنا كان معولاً لم كردياً لم تركباً فمن  
بعض ان يكون خارجاً من هؤلاء على ان يكون يعقوبياً خارجاً  
على انه الكعبة ، قديماً قديلاً لاهوته ، منطجاً يديه بدم الابرياء  
من رهبن وعز وبن وطل . لاحقاً بطران معك الدما كطرس  
الآفاني ، وببطريك مجرم كساويرا السفاح .

#### ١١ - رد العسف والسهان عن كتاب اصدق ما كان

هذا عنوان محمد ثالث الخلقه اخيراً صدره المكتت بكناهه الشهير  
طائعه فامساه نسخة طبق الاصل له نشره في حريده البيروق رداً  
عينا فالنقمة هي هي . والفتاف هي هي . والشائن هي هي . ما  
جاد بها هذه المرة وسفا وجعلها عناوين لفصول عده . ولم يأت بجديد  
١ - انظر ديموقورس ص - لاحظ في الصفحة ٤٤ به ثار  
على ايامنا بالتعدي على حرمة انظر ديموقورس هو الحقوقي ووجهه .  
بالرم من شره اصحاب البيروق سقوط م طردة في اثناء الصيد .  
وهذا دليل آخر على سلامة ضميره وبه واستهزاه بالقراء غلبهم نسوا  
رداً عليه .

٢ - كتب جامع اصبح الراحة في اعدل دعاوى اوارنة  
وعد في الصفحة عجباً ينصل من اشراكه هو والبطريرك رحاني في  
شر كتب المطران يوسف ورد سادة وحتم ابتكاره هذا البرهان  
موجهاً كلامه اليك وهذا استطعت اثبات ما كنت اليك من طبع  
هذا الكتاب فمن مسعدون لكذلك سمع لا فن عن الالف ليرة  
ابنانية توزعها على المحتاجين بحسب معرفتك وضميرك .

وفي الصفحة ١١٢ ربي ان يوسع في اوضح عبه مكتب  
ولقد كتب لخوري بولس فرح عبي كدك رعه اما نحن والبطريرك

اعطى طوس اكرم رحمتي شراء طبع كتاب «جامع الجمع الزهنة»  
فهذا كله ليس الا افعاً ومهاناً وقد غوله عن يوسف بقوله ايضاً  
عن بطريركنا رحمتي المعبود فقد كان يحسن عدم اخبل امر طبع  
الكتاب ابشر اليه بهذه دأ ككده اخرى اضفها الخوري نواس  
بصبر وكنا ولكي يفتن ناله من هذا القفل بعده ان نشر الكتاب  
ليس البطريرك نشر اليه ولا نحن بل هو السيد يوسف ليدان سر كس  
ومن المؤكد ان الخوري يوسف يوسف كان سر كس عشا كلام  
السبح الطوال حساً الى حب في عده الفخرة حيث طبع الكتاب  
في حمة الاف نسخة .

فمن يوافق حصرة العكس على ان يوسف ليدان سر كس اشرف  
على طبع الكتاب ، فبصور حصره و بطريركه وعلى نفسهما دعوى  
السنة ١٩٠٧ او ١٩٠٨ من مرور فاطر المصري في طريقهما الى  
رومية ، اسدعه يوسف اليه مودة الكتب وكذلك طبعه . وقد  
العكس ٦٢ يره دهاً بيداً بيداً ثم لا كلام الكتاب

وكان رحمتي اب حصة اما وللمصر يوسف درون الكتب البطريرك  
المدوني على الفطر المصري ، فاطمعا على زمره الي دوا على طامعا  
وكان اذا طبع كراماً تمت به في المطران درون ليعت الرد عليه  
حتى ذا انتهى من ضعه كان المطران درون قد انتهى من تحرير الرد  
عليه في كتابه لب نوح ، الذي نشره في ١٩١٣ في مطبعة  
انصارو بالقاهرة على يد يوسف بن سر كس وقد من ذكر مصغه  
تولاً على رغبة ممددي اكلاف الكتاب .

لقد ذكرناك ما حصره العكس بجميع هذه الاسرار التي حوت  
حول نشر الكتاب رحماً الوهان . فتكرم بتسلم المبلغ الى جمعة  
طامعك اخيرة توزعها بمقرتها على المحتاجين من ابناءنا . واداً  
حاولت ان سكر فتحرم الفقر . منع ، ص . مك بان هذه اسرار  
يسهل عليك سكره ، فمن ناسك ردة كذبة لا يملك التناص من  
دارك والبطريرك رحمتي لم يكتف بسدده نقود الكتاب بل سكره

واضح في التمسق دوماً لأقواله فديلاً كتابه بحوش سطو «فكار كما  
المعروفة ، واضعاً اليه ملحقاً لوثائق عانت عنه شغل الصفحات ٤٨٩  
٥٣٦ منه .

فقد ادعى المطران يوسف دود بان المورثة كانوا بديلة ومن  
دلائل يعقوبينهم ونسبهم ولتفرجهم العقوبة . منها ثلاث عشر «دورة  
يعقوبية تنهت في كتبهم وبعثها ثلاث «دورات درجت في طاعة  
فداسهم الارى . فعارض الطريرك رحاى هذا لري في حاشية ديل  
ما الصفحة ١٦٥ فقال ان «دورات الثلاث المرحودة في كتاب  
لمورثة م يكنى منها من العدة وهي النسوة اى مدر بطرس  
وهي لاهلية العدة بني كان سندهم المورثة وهي التي كانت  
سندمل يوماً في الكلية الانصاكية من شفاق البعامة ، هذه الفكرة  
قد توسع ما الطريرك رحاى وشرحا شرحاً واضحاً في الصفحات ٤٠٧ -  
٤٣٣ من كتابه «البحث خبة في البيوتات الشرقية والغربية ،  
لذي نشره سنة ١٩٢٤ .

«هيك ان عتب مواداً ملحقى هي من قبله ، لاحقاً ما حصل منها  
ايرب للمورثة فده «دورها في الصفحات ٣٩٠ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١٥٠  
و ٤٩٦ من المجلد رده وحده رارده «سهاى في كتاب البيوتيات  
المذكورة ، وهي اقن بنات افكاره ونتيجة مباحثه .  
هذا كتاب يا حصره العسكت ، لانت فوالاء ولربح الرهد لاهراء  
طائفت وعا ب دهم فوب «دوله لا قبل «هيك فدهك انت «دعم  
توعك ببعض الرده

٣ - رسالة الكرويس «دوي - وقد شر «حصره العيسكت في «دله  
هذا رساله تقرير «دعة جا تباقة . اتما وجدناها خالية من الدرج .  
وعلى من مصدر موقوف ، ل «دربها «داتى «دشر سبي الماريج شره  
وقد اكده «د مصدر ب «داده كتب «دول ان يتم تحقيقه «دلا  
بطوى عليه الكتاب . وعنده «دم تحقيقه امره اشارة الى العسكت «دلا «دلاع  
«دني شره «دوم يصح «دكان «دول «درا «دش «دفي القطر المصري قد وعدوا



العسكت تقدم اكلاف البشر ، ومدوا رولاً عند اعمار بيادته وسادة  
اطراف حيدري . ففضب العيكت غصنه المشهورة وانتقم منها  
بالشرت الدبته ، الي ما زال يذيقها طعماً في آواجا . وبعد ذلك  
ينهبها حصرنه بالشيور والبدامه .

٤ عناوين العصول - وطن انه بقضي علينا القضاء المبرم ادا هو  
سجل شانه في كذب . فعمل هذه الشانم عدوس لمجلده الثالث . واليك  
عادح سب :

١ تخريف الطوري قرأني . رد كبده الى بحر . سد كبده  
سقطه . فله حنونه لعمره الامة بحوره حدود الباعه . فله ادمه  
حروجه عن حصه البقة والهديب جوف ، لا يعرف الترويد والتسويه  
والكذب في احوال قرأني افساده على شر عبارات لا تساسب  
وثوبه الكموني قرأني يستهري بالعماد . عدوه على العكرامات  
وتخرشاه العدة اسوق وامايه الخفيفه تخرشه بالامر المارونية وبالملة  
السراية العقوبية وسبح قرأني وتقربيه . فله مسموم ملطوح بالهداه  
والدمية وروح الاغام هدمانه رضاع حور . امرة فوه علي وكبدته  
من محمد تنوي مغولي . الى ما شاكل ذلك .

ولصحت من امر حصرة العسكت انه بعد ان امال على احده  
الشانم قد وضع لاحد فصول كذبه الحديد اموان الذي  
مقابلتنا شانم قره على نالطف والمجامعة .

٥ رأي قرأني في رحل معتبر شانه ، صفأ ومحمد .

٦ ام نحن فيمرا عدا . وايم الحق - ان ينتهي هذا الشيع ، بعد حماد  
طوبل في سبل العم والاربع ، لي هذه الدرجة من الانحطاط في  
الاخلاق .

## القسم الخامس

## آراء القراء

على اثر ظهور اعلانات الارى من نقده كتاب حصره اليكس  
وردت علينا عدة رسائل يند ونبه وشجع ، لا سيما اشرف  
لكثوب ، وحشية بربت احد في صحة نصوصها ، لانها مخطوطة  
ومحفوظة ليد . فكيف يمكن شكر صدم على حسن صبره بها ،  
ونقصر على رسم شهادات شرب في حرمه البرق ع ١١٠ و١١١ وعنى خامسة  
شربت في مجلة المنارة :

## ١- الاب نوماجان

د بشرى في حرمه البرق كتمه ، لاوى في اوترب الميونة  
لسان ، ونقد من حصره اليكس ذلك حوت وسي ، يهور في  
احرمه عمو في عدد ٣٠ آب ١٩١٨ كلمة لحصره الاب نوماجان .  
الصربي الكرومكي المذكور في العلوم الشريفة بحث غور د حصره  
شيء والاشدح والظروف شيء آخر ، حوت في حصره ادهاع  
عن اليكس ان حصره ويحيى ، لانه على من حملوا حصره وحسن  
بالوم حصره الاب انطانيوس طنوس . ثم اردف يقول د حصره  
دوحه دث من حصره الطورفسقوس بولس فرى واضبر نقد .  
استدرة حصره حرجب الد . فانه استقرى لاسد في بعض مدق  
وحظ في سميات الدبحه ذكره حصره العلامة حسن دده الو  
اخذ سعاده اليكس هذه الملاحظات على لاعداد في الكتاب الجديد  
الذي وعدنا بنشره . كما ان لدينا معلومات اخرى - د م اى - حصره  
وليس هنا مجال لذكرها .

وهذا الموقف يرمون كرم عن حصره الميكس ، صبيحة كاهن ،  
فانه زاد لنا الكيل في الشاتم ولتهم الباطلة

## ٢ - الاب اعطاطوس طوس

ورد عنه لاب اعطاطوس طوس الحوري في عدد ٧ ابول رود  
طويلاً تحت عنوان :  
كتاب الصري حدد نصاً واسماً دوع الاب بوسحان ، دكتور  
في العلوم الشرقية ، وعن مؤلفه غير موقف ليه لم يحس هذا  
العام فراد الصن بة ا

وعن نكتني من هذا الزم ما بي

قد طبع على : مؤخرآ ، حجرة الحوري حان بوم حان السرياني ،  
داند كور في العلوم الشرقية ، يدوع عن الكتاب الصري الشهير  
مطوعاً منه : منه نمرية ، عن مسمى الفيرة والحية ، وقد اتيه  
السن في مقصده هذا فده ، فله رد للاسماء على غير النقطة التي ارادها .

وهو صبح القراء الكرام ، في « بوق » الاثني ٣٠ آب الاخير ،  
على من دد كره ، هذا قد ارفه ان الكتاب الصري لا  
سكركمه الدرجة والعمه ، وب كان لا يحو من بعض البراقص  
وسوره لادلاء انه وسه ساء حساً وباده وسيم احدا .

في كتاب حصره روي في مصدق الكتاب وقبصر في تفسيدهات  
العلامه قرني لمداء وسه طوهرية ، اذا لكان وأي بعده الشاسع  
عن : ان الفقه الدرجة والعمه ، التي اراد الصاقها به ، ولكن ثبت  
مع اري الدم ، ورمسوه به ذلك الكتاب في التحريف والتزوير  
والخلف والصد ، فن كرسى لاثبات المعقوبة مثلاً وسلاسل  
الصافيه من بلاد السرياني في حبل لسان ، وسهده معلوماته من ادعياء  
البحث والادعاء

رود لهذا اكثر من مرة بحن وحصره صديق « عدته خاليل »



بعد ان شكره المذكور الفاضل على عونه من هذا الكتاب  
ولا يخبر من بعض المواقف ، ولو كان ليقا لاسدوك برهمن العلامة  
عزى القطعة الى لا قبل رداً ، وحى الان لم يسطع اي احد ان  
يرد اي واحد من ، ولكن روى على يور هذه البرهمن ، مع اهل  
النور والبراهمة ، من الكتب الطاردي من له حاور بعض الوقاص  
محب ، من هو مجموعها كلها بواقص ومديت وكشف من لاصلين  
ولاحلاط ، اقع انه العرض والتعير ، له حسن لاصدر بالمس ،  
والالياب بالثواء النبات !

١٠ - الامام ، ربه الى سولب الكتب الطاردي ، بالثاء حسناً ،  
بهي عبر الى درسه ومحصه ، وه اصغرهما في ديث والثناء لمصن ،  
الا التزول عند الترجمات الملهة والاجور المعربة ...

اما التي ساوله ، بعد ودم حسناً ، فهي العسالة شرع العلم  
والبرهان ، والمطلق والشرف ، والصدق والامعان ، وعلى شذاع ملك  
الدروس معرفة ، سطت ، المعركة السابعة الى تحتها التي كانت دي طرازي  
في عالم التاوين والعلم واهمية النظريات التي علم ، ولحقاق الحبدية  
التي كشمها في كتابه ، ، له دعي بخانه المذكور بوسحب ،  
بمري ، من عصب من ديث ، الاكتشافات الطاردي ، وقد احتقرها  
مستعم ، دعيت عذاب ، يكون له على دولة المصنوع الباقوي ، دقل ،  
بصرية قلم ، الاستقنيات البعقوية من ديث الترميز الاربعة ، في دسا  
لسان الماروية الكاثوليكية !!

### ٣ - الساس سنان حاطو

وشر حصة لارب حبل ، بعد في صحت مصوره ، اسمي في  
امره عام ، كانه بوا ، مما عده اليه السكب حده عسانه موسى  
عمم حد لاجره ، واحفه بقة عن المطران جبرائيل ابن الفلاحي  
الاجدي عرض به ربه في بقة الموارنة - وفي عدد البيرق الصادر  
في ١٣ كانون الاول شر مقلأ آخر دعوى ، الدس على البطنة

المارونية اسمه بدين تعوا الضلال العقوي ، وء احده على العسك  
ادعائه بان جد آل الرزي كان يعقوبياً .

وفي عدد ١٥ تشرين الاول من البيوت ظهر مقال وضع لاجره  
الاديب الحسن سيمون خاطر الكش عونه ونصه الكش

### رد على السيد نصري طود

#### حقائق يجب الانتباه لها

#### حين البحث في نواحي الامر

لم يستق الى ثوب العرف شخصاً يحضره اسم الاب موسى فرى ،  
على انى اعرف السيد نصري طود والعسك ط . ي . الاول عدمه  
كان مديراً للموسى والثاني مساً لدار الكش بوطيه وكنى ما كل  
تقدير لسمها ولاطلاعها ، واستريد في مضي هذه المرحس لاحد  
و . ايراد بعض آراء التي به الجمع في عدد طومه الوصص في  
موضع مرتبط بتاريخ المارونية خاصة « ولبنان عامة »

لقد قرأت في « البيوت » لآخر عدد ٢٥ تشرين اصغر مقال السيد  
نصري طود تعلف على آراء العسك طردي ورد على الاب فرى  
عاد بها يزيد وطنس عدالة حدة وتزي به شخصاً وان كنت  
أحد شيئاً على السيد نصري طود فهو فواء ان مسترره حرجح عن  
الآداب وحدود حطق الى الحدة والشم والساب واليهكم . واداء  
به يقع في الحظ الذي يوم عره عنه سبكم على الاب فراني وشعره  
امم عنه فوه على وسهجه عنه شخصياً بتعريفه الجهل ودوجانه من  
« بسط الى مربع اى مكعب اى ... ولا ادري من اين استقفا .  
ركنا بود في محورة دبه زنجية غلبة الا تطود الى هذا الحد والا  
يصح ايضاً في السيد طود قول الشاعر : « لانه عن خلق رأت مثله . »  
ثم بقول السيد طود « لا يدعي البعض من سن بلوك وانعهم »  
و . لم يحرج في كراسه عن دريه آل صو لانتساب « اعظماء لارض »  
وانه ديمقراطي وان امره ول من مد يده اى « رالك الرعامة »



نن سبه معه ويبحث في القرن الخامس عشر ، في حوالي السلاط ،  
ويطلق اسمه بـاً على أخذه ... وانك تبتعد ان اسماء الكنية وانهم  
هذه طابق على ثلاث من السنة والشيعة والدور والموازية والارود كس  
ودقة الطوائف في سن وسور ومصر والعراق ايضا . من هذا يدل  
على انه من كل هؤلاء ، وهل كل الذي يحلون اسم ونسبه  
وسعد وسعاده وشامي وحوري ولحم وصو الخ . قراء في السلاط  
وبين الطوائف المذكورة اعلاه ؟

ليرجع الى الحق ولهكمه دلا من بحكم الله دلا من  
حب الله وعروء بعد ن كثير من هذه لاسر الشهادة ان  
كاتب قديماً اسمه كنية لاشخص معين واسمه من على لاسم  
الى اسم لاي وابجد . كان يقال يوسف ضو بدلا من ان يقال سابقاً  
يوسف بن حنا . عجل بن نفعه بن حو... وهذه المناسبة اوجو من  
السيد بصري لحود بن نوح بن كوث حده اندعو حو لم يكن  
منه اطي منه برحلة ار معينه باحو كاصلاح القديس ار سمو او  
المناجزة في اساء وان لم ات من بدل ورا حيث يوجد اسماء  
احو ، كنيوه كما يقول حصره لاي عربي وكما عرفه شعص . ومن  
هؤلاء السورويون لا يمتنون اليه بسب ؟

نعم نحن ندري السب في هذه سمعت العلية الاصله " الى  
نور اح يور في محاوه حتى رواج في راس لا تقوم لا على  
مخالص شخصه وندري السب ندي دفع باسم بصري لحود وعبره  
الى وضع شعرة عده محرر ٧٠٠ سنة و اكثر محاولا ان يصح اليها  
ما استطاع من الاسم . سخلق كسله عانه اسم له به حرية سمعة  
بحر هدف معين باسم كثر عدد يمكن من لاشخص بن يرضع واحد  
وانى في الحزم ب يقوه دلا في الشرع عفا يدعوا في مباح  
الكهنة والكسنة وسرة دلا من التدفث في اصول الاسر القائه  
على التكهنات والبر من سطحة والصحة حفظهم في حقوق السريح  
والسلام على من اتبع الهدى .





الجميل الخوراساني فرأي صباراً للحقائق الدرجية وأما ما  
أشد الأسف لذلك، خصوصاً ونحن نعرف لفظة حمرة قرءة البيروق،  
لمانة هذه المباحث.

ولكن، خلافاً لما يعود، لم نلتق أي بحث في لموعة من  
أي حتى بعد ظهر السبت. وبحسب أن نعتقد أن المانع له علاقة بأحوال  
وصعوبات في بعض الأحيان. وعليه، ونحن بعد قراءة ما سوي  
نشر مقالات الخوراساني فرأي ما يتفق، مطبوع صديق العلامة  
بالمكرم بمواضع مداد البيروق، بما فلا يحرم جمهور قراء، وقراء  
مناصرة البحث ويعود مكرراً إعداده للقراء الكرام عن بعض لا بد  
لنا فيه.

وقبل عودنا إلى القدر مصري ربما نعرف أنهم وشكرهم  
على فصاح صدر حريتهم لقلوبنا، فرحوا بالفرح كلك وشكرنا  
أن يحصل حريتهم هذه الملات واكدوا أنها لفت انتباهنا  
هائلاً ورواجاً كبيراً حتى أن الطلقات كانت منهم من كل  
جهة للحصول على العدد لأن كان الجمهور يتذمرون من أيدي  
العدد واضطروا أن يظفروا من هذا العدد ثلاثة وأربعة أصناف  
المعاد. وكانت تعد كتاب وم بعد عدمه من سوى عدد واحد خطه  
به مجموعته الحريه ودودهم حاول بهم مقصودون حتى المطاوع  
لنوديع مع وفد من المصطفى فرحهم العدول عن هذه الظاهرة  
وهذه أشقة فصلا ما رسم وعندها، على أهم فحصلوا على رسم  
صغير مستخدمه لذكره الممر كما سماه لأحد أصدقائنا ليضقه على  
شهادة ودربنا من كركي يوم الاثنين ونشر الثاني لسنقل  
الطائفة إلى مصر وحدها وسما منشوراً في صدر عدد البيروق ونحن  
هذه الكلمة:

« نشر فوق هذا الكلام رسم العلم العلامة، ونورخ امدوق صادة  
الموسيدور بوس فرأي صاحب الأبحاث القديس التي يسمها القراء على  
صفحات البيروق مدراء ثلاثة شهر وقد سافر سافره صباح اليوم

الاثنين الى القاهرة لقضاء فصل الشتاء فيها . رفقه السلافة في الحل والترحال .

وبما عدنا الى لبنان في اوسط بار ١٩٤٩ لم يسع بنا لوقت زيارتهم . فم يعموا غدوم لا بعد صوع . فادهم يشرون رسم في عدد ٢٥ من شهر ايدكور وعوا صوف صحة وصول الحوراسقف بولس قرأى . هذه الكلمة العريضة ووصل الى لبنان عند من الطر بصري حيث قصي اشهر الش . سدة لابل اخليل الى لم الحوراسقف بولس قرأى كاه اسرار الطريكية ابروية وصاحب اليايف البارحة العديدة وقد رحب به عاروه ومقدرو قصه . وفصد بواى بكركي . والبرق . رحب بامم الحليل اهل رحب ويشنى له دوام الصحة والتو .

ومن وان ك عدة بعد غير مستحق هذا بدمج فقد اثبت ه املاان بوقى القراء على السند الذي يقصه بعد مطهم رورده واقدمهم . اخذنى النارجية التي وردتها هنا فكتب طلاب حقة . بكركي في ١٠ حزيران ١٩٤٩ الحوراسقف بولس قرأى

#### ٥ الحوراسقف مجايل الرشي

ش . حصرة المبكث اث ينخلص من اقامنا اياه بعدد لائحة اطرس اليافه . التي الحقم كحدث حبة . فاعدره وهم دث من جاشه وده ورد في عقوط يوثقي الى السنة ٥٠٧ مسيحية . محفوظ في المتحف العربى مدره رما . من دلاله واضحه على ان حدث سان كانت امة . فاعده وكان هم دير ورهانية وابوشة راهرة وان وادي قدشا المنسط تحنها كان عامراً بساكهم .

وبما يسس . أشد الاطلاع بي ص هذه الحشة الاصيل حياه في يرق ١٥ شرب الثاني ١٩٤٨ بما خلاصته .

اولاً ولا مزاحمة - قد قدما الثقة . خصوص التي يوردها حصرة لانه عود على . يسوها . التحريف والتضيق قبل ان يقدمها .

نبدأ ان ما تصاعف شكنا برأيه هذه الحشرة اربع مرات مخصوص  
بمحنة ذلكا . اذ لم يجد في نصه ذكر " لدير يعقوبي ولا لرهان  
بغاده يسكنونه ولا لرهبانة وروشة يعقوبين ولا لساك يعاقبة  
بلاون وادي هوبشا . اي بحر م . طالاه الفراء في ردة المذكور

وفي الصيف الماضي اطلعنا حفرة الخوراسقف الرحي على روم هذه  
الحشية في فهرس المخطوطات النسخة الذي حمله معه من لندرا ، فوجدنا  
الكتاب بصرح به نسخ المخطوط في دير معور في بلاد الشرق  
في عهد رننه لاب توما . وكان حفرة الفيكنت قد ادعى بان  
الكتاب نسخ في دير حدث الحة في عهد رننه لاونطي ، ونسبه  
وسمى الرهبانية اليعقوبية في لبنان .

وبذكر القراء بصا الشاء العاظم الذي دفع به الفيكنت حفرة  
الخوراسقف محل ارحي صديقه واد هذا الصديق يفتل لأن هذه  
لا لسبب سوى اشتراكه من تحريفه النصوص الاصلية

والى القراء بعض ما كتبه حفرة الخوراسقف الرحي في مقال شرته  
له بمحة مسرة في عهد معور ١٩٥٠ صفحة ٢٩٤ وما يليه ولم يكتف  
حفرة الفيكنت بان اصدق في كتبه بصدق عنانه بل سطر اهوى  
بصا ، واهوى لا زدي الى د صدق ما كان ، بل بحر ي معكونه  
ومما ثار كتبه حجة وصرحى ، وسدعى نقداً ورداً غير انا  
وفقد هدأت المصحة لان ، وخوانا على سؤال عن دير ورهبانة سريانة  
في حدث الحة ، من الفرق الخامس ، على دعم حفرة الفيكنت ،  
وصفا هذه السدة ، وم من ك شطه به هذه ، وطوتحت به اليه بحبته  
واوقفه فيه غرض

و يظهر ان حرية الحدث النسابه به سهوة . فقد جعلها سلمة  
اساقفة تدا حقيق الاولى في آخر القرن الثامن ، ونسبها الاخيرة في  
وسط القرن السادس عشر ، ص ٥٤ وما بعدها . وقد انا حفرة  
المزج الخوراسقف بوس فراني كيف ان العرود دفع ، في هذا الامر ،  
الفيكنت الى الخط من حدث الحة في لبنان وحدث حري في قديسبه

ثم انه حصل في حدث الحنة ديراً ورهبانة مربية منذ القرن الخامس  
وهذا م يوفق فيه ، شأنه في سلسلة اذ وقع الحدث القديسة ، كما سيري

في المتحف العريق الذي مكتوب سرياني قديم جداً وقعه ١٤٥٤٢  
( كاتالوج دريس رقم ٥١٧ ص ٤١٦ وما بعدها ) جاء في آخره حاشية  
سريانية هرتاها عسا لحية . وهذه ترجمة ما جئنا منها :

« سنة ثمانية وعشرين ، في شهر نيسان ، في الخامس عشر منه ،  
على الحساب اليواني ( ٥٠٩ م ) يوم الثلاثاء الساعة السبعة ، قد تم هذا  
الكتاب ( كتاب ) مار سلس في دير قسور مقدس ، في يوم العاقل  
وعقب لله مار نوما رئيس الدير ، وصيانة الشماس مار شمعون وليم  
الدير نفسه . المسيح ربنا . وصا دعيه لرهان الدير بالأموم . ثم  
مودة لثالث لافس بالقدس وبعد ذلك ، بحرف اربع مما قبله  
لكه واحد واه ، ما بني ، يا يعقوب الاميدي كتب هذا الكتاب ...  
ولذكر جمع حوت الدين هم في اخوانه والنودي المذكور مار  
ملكيا فليبعه المسيح بحسب يوم بدن امين وسعته المسيح نصيلاً مع  
القدس الذي احبوا لثلاثه يُذكر لاططي الذي هو من حدث  
السن . في يديه حصل هذا العمل ودفع العنه فكنت هذا الكتاب .  
ليذكر مار حلقى الزاهد الذي هو في لبنان ... »

« هذا النص واضح جلي . بلحن مؤداه بكل ساطع كما يلي  
سنة ٥٠٩ المسيح قد تم هذا الكتاب في دير قسور ، سعه يعقوب  
الاميدي وهو يذكر حوته رهان الدير بالأموم ويخص بالذكر « مار  
ملكيا ولاوطي وسر حلقى » ثم تحت حصره الخوارسقف الرعي عن موقع  
الدير واراد بقوله . . . فاستعاد من هذا كله ان دير قسور كان  
من اديرة المشرق في القسم الشمالي الشرقي من سوريا وكان عارفاً  
في القرون السادس والسابع ولا يعرف من هوية كاتب المخطوط الا  
اسمه . يعقوب ، ووطه مدينة آمد وهي ديار بكر على دجلة ، وانه  
كان عني لاربع ، بل على الكبد من وحدث دير قسور حيث  
كتب كتابه .

... ذكر المكس ( هذه الحاشية أربع سورت على الاصل ولم يورد مرة واحدة او قد ذهب برأسها وذهب معه دير قصور تراء جهل او بجاهل هذا الجزء من الحاشية . ان حصرت لا يشأ بدون ريب ان يكون حمله ونحن لا نود ان نعدّه متحذلاً لما في التجاهل من منـّ لصدق الرواية الدرعية ومن سرد توقع على غير ما هو . على انه يتفقاً مع جداً عدم اتيانه ولو مرة واحدة على ذكر دير قصور . ولا غير حصرت على ريبه بالكهنة هذا الدير فقد عرف وذكر ان دائرة لمذهب التبريطي . شرت به صحة في عهد الثامن من فهرس مخطوطه السريانة ( ١٨١ ) واطل هذه الصفحة ان هي الا تلك التي تحتوي على هذه الحاشية التي نحن بصددها وقد صورت بالبروكس في العهد الثالث من كتالوج العلامة وريت في اوله ، اللوحة الرابعة .

ولأمر ما كان من حصرت ما كان ذلك معنى له ان يسي ديراً في حدث الحنة ، ويقس ، رئيساً ، وسمي فيه رهباناً ، وبؤس فيه رهبانة وهذه اوصلة نهد أي ما راع عن اقدم السرياني في الحدث والى توير وجود سلسلة اساقفة قديمة لهم .

قال حصرت دكت هذه المخطوطه لراغب يعقوب لامدي في دير حدث بلاد ، والمخطوطه نقول دكر هذه الكتاب في دير قصور مقدس ، ثم يرد من عنده ، في عهد رئيسه لاونطي الحدي السرياني الموصوف باسم الرهبنة ، وبس ما يشير ولو عن بعد في المخطوطه الى دخول لاونطي الرهبنة وبالأحرى الى وثائقه على دير ما<sup>(١)</sup> . واحيراً يصح هذا القول للمعرفة بآراء فيها كلامه : الرهبنة السريانية في الحدث منذ القرن الخامس ، من ٥٤٠ م يزيد دكر السريخ ثلاثة رهبان لساني ، والمخطوطه نقول عن لاونطي وحده ، لساني .

وقال حصرت في موضع ثالث دكر لاونطي في الحدث يرتقي عهده أي رحر القرن الخامس ميلاد وحرى انشأه في فترة الحدث

(١) على نقول . مخطوطه دكر رئيس الدير مدني توم

أي حدث آخر ، ولا شيء في المخطوطة من ذلك . ثم يعقب  
« فكان دعائه سنة في تقويم اركان الوثنية وبوسد الشارة الابحسية... »  
مناس . ثم يزيد « ان مؤسسه فهو الراهب لاونطي احدني ، على ما  
جاء في مخطوطة لمعهد العريطاني ارمينية . » وهذا من باب تكايف  
المخطوطة ادعاء شهاده روربه . ثم فليسمع لي ما يلي . « ينحصل من  
قوله « بن يديه » ان يعقوب الراهب الامدي كتب هذه المخطوط في  
دير الراهب لاونطي احدني » والمخطوط يصرح بان الكتاب من نسخته  
في دير قصور واعرب تركيد هو هذا الذي « ولا ريب في ان  
يكون يعقوب المذكور نعم اي رهبنت دير الحداث الذي نحن  
بصدده ( ص ٢٨٩ ) .

« وقد اني حصره الممكتت على ذكر المخطوطة مره اخرى ، بعد ان  
صعصعته الصحة الفاتحة عليه . فحفظ صورته وحقق من عوائده ولم يحرز  
على اسعراح ما كان تدركه منها المجلد ٣ ص ٣٦ وما بعده . »  
« هذه مودعة من كتاب « اصدق ما كان » . وبها كفاية ادلالة  
على كيفية جعل هذه . بل افاده القفة بدون حده

« وحمله هي هذه القفة ، بل هذه القفص والقصور ، التي منها فاعلاها  
في اعواء حصرة الممكتت ذي طراري . لكن بعد ان صرحت بوجه  
الصعيرة التي جعلت على نظر حصرة او بحشي القصر السب ، وهي  
« ذكر دير قصور القدس » قد اهارت كلها اجراء . وكان اهاره  
عظيماً . قطعاً الله عما كان . »

هذا بعض ما قاله حصرة ومبدا الخوراسقف بمويل الرحي وعبره  
من العلماء المذوقين في كتاب « اصدق ما كان في تاريخ ليد »

## ٦ - الاستاذ منصور صالح

نشر صدور كتابه هذا ، الذي نشره طبعه مد ربيع السنة ١٩٤٩ ،  
اصدر قسم من اصوله . وهذا فهم ان يبدأ عريضة امتدت اليه  
فاضطروا ان جمعها من نسخ البعق وبعض ما كتيبه خارجاً عنه .

على ان هذا السحر أصبح لنا الاطلاع على مقد، حصرة لجوراستف  
بجبل الرحي ادي حصرة هـ ، وعلى مقال حر الاسد منصور صاحب  
شربه له حق في يريه الطلاب ، ثم حربية ، لا محذور الثاني ، في عدي  
١٨ و ٢٥ حزيران ١٩٥١ . فربما ان يتم بحلله هذا القسم الخامس  
من كتابنا .

محصرة الاسد منصور صاحب صدر مقدمه بالكلام عن موضوع  
كتب وصدق ما كان ، وعدوه مصره الاولى ثم اريد بقول  
و محور - موضوع - ولكن سرعان ما ينتقل القارئ الى الفصل  
العاشر ، وعنوانه - محقق من المبررات - مسيحية - فيرى المؤلف بعد  
ان بين ان هذه المؤلفة من طائفتي المبررات الكاثوليك والبروتستانت  
لا يرد كس ، بصرح - في - على هاتين الطائفتين البرابطين الذي  
استقرتا في - من - حديث يدور محور بحثنا في هذا الكتاب ،  
والكتاب ذو وعنوانه تاريخ لـ - موضوعه من احذر - صرح  
محموداً بالطائفتين المذكورتين

وبسبب حصرة الاسد بعدد كلامه عن هذه الكتاب ، يقول  
و يحرم ان يأتى على هذا القارئ - الغاية من الكتاب يقول - من  
١١٤ و ١١٥ و ١١٦ من - كيف هذا الكتاب - وحلته - ان المبررات  
ليسوا عرباً ، ويسر - دحل - في الاضطلاع على الاطلاق بل يتوون  
م وغيرهم في الحقوق والواجبات .

وبعد ان ندع جهود المكس في وضع كتابه يستطرد فيه .  
و يمكنني القارئ ان ياتي حصرة على القهرس ونقد - عدي - الاسم  
والفصول حتى يسهل لدور من وفرة مواد - وقد - كتب اي  
الخره الثاني رأيت اكثره تاريخ لاسر المبررات ويقدم الى ذلك  
حي ترى كثير مؤلفه معجلون من اسر مبرراته . وهو يرى ان  
اسم المبررات وحدهم عرض في البلاد و ربحهم اعهد و يحلصهم على  
الاسم كل ذلك محوهم - حوهم - ( ومن بصرحه ، ما مؤلفه )  
من الحقوق والواجبات على محور - حوهم - ويطلب جهود اليوم بالوطن



الامراتيني شيداً لملك اسرائيل ثم محم حصرة لاسد كدته نفوه  
 ودعليه حندا لو ان امزلف ابقى كدته على هجومه الاول وتناول  
 قاربج البلاد بمره ليجك صاب براءه مع خدمة العلم . وككه  
 شاء حصرة الطائفى السريانيى وهو اعلم الناس اما كسا راميون  
 سريان . من شطوعه شوسط ومن اعلى العراق فعلام اعمال  
 الجمع والانصراف الى طائفتين هما بلع عددهم لا يتجاوز المي نفس

\*\*\*

عنه بعض آراء القراء في كتاب حصرة العيكب فلب دي  
 طراري ، وظرفه ورواه سهدوه بخصيص آمتها كان السريان هامة  
 في لسان قس الاشفاق ، من اوشات ودار ومعاهد ومعاهد وارفاق  
 ووراق ، وما صار بعد الاشفاق الى الطائفى الاصبيى في لسان ،  
 اماروسه والملكيه . ويهموه ايضاً بتهدير عتب اسر هدى الطائفى  
 من حدود بعاقة ومضى ، درصهم مرصاً ، ليعمل اسان ، وطناً وهلا ،  
 ملكاً بنته ، وبطاب يحقروها فيه ، كما يصعب سو سرائيل بملطى  
 وطناً موبياً سد ان هؤلاء قد ملكوها واستعمروها قروياً عدة ،  
 ثم اخرجوا منها عسراً ، او حرجوا من طوعاً اما البعده سو جلده  
 ولا ملكوها ولا استعمروها الا في محبته .

ويهموه ايضاً باللاع في اوزنى الاصابه ومحرمها ، واختلاق  
 ما ليس فيها ، وشيد القصور والعلاى عسب ، بوحلا الى مرسه  
 البارمجة والياسه . دصح كدته « اعجم » في احرايه الثلاثة فقامع  
 صابون طارت في هواه ، واصعب احلام بلاشت عند القيام .

ويهموه ايضاً بالاحزوه الى الشانم والاسات ، بقدهي بلا حساب  
 ولا حياء في وجه كل من نقد كدته وعاد من سرعه . منميصاً ها عن  
 الادلة الترمجة ، والرافى الصوابه . فعد لخط باللاع والجريف  
 والتروير من هبة كدته ، وحوته من دصدق ما كان ، و « اكذب »

ما كان ، ، عند اشتائهم من قبة منجته والقبة لان المرو ناداه لا  
بالقبة .

ما نحن فلم تركها هذه السبب والفرقت اولاً لام ، حدث  
في مدينتنا ، فحسب كنيته ، وعزيت ودنا تاباً لام ، فرجت عن  
صدرها وصدر القرو ، فحدثت على مواصلة الدعاء ، وساعدتهم على  
التحقيق في سر ديب لاسايد الدجعية ، وسر هي العقلية .

ومما كان من امورها ، نحن ساجدها من صميم قلب ، عملاً بالوصف  
، سبجة على ان افرد م ساجده . ونحن لا نساخه الدائب  
المادل في الموقف الرهيب .

الغور اسقف بولس قوالي

عن الديان في ١٠ تموز ١٩٥١



## اصلاح خطأ

| صفحة | طر | خطأ                | موايد              |
|------|----|--------------------|--------------------|
| ١    | ٢٧ | ثلاثة              | اربعة              |
| ٢٣   | ٢٧ | ١٦١                | ١٦٤                |
| ٢٥   | ٢٦ | ص ٨٤               | ص ٤٧               |
| ٢٦   | ٢٥ | ص ٨٥               | ص ٥٦               |
| ٢٦   | ٢٥ | ص ٨٥               | ص ٥٩               |
| ٢٧   | ٢٥ | ص ٨٩               | ص ٦٦               |
| ٢٧   | ٢٥ | ص ٨٩               | ص ٧٠               |
| ٢٩   | ٧  | ص ٥٥٣              | ص ٥٢٦              |
| ٥٠   | ١٢ | وهرماً             | وهرماً             |
| ٦٦   | ١  | ٤ - آل صاهر        | ٣ - آل صاهر        |
| ٦٧   | ٣  | ٥ - آل طربه        | ٤ - آل طربه        |
| ٦٩   | ١  | ٦ - الحسن مالك     | ٥ - الحسن م        |
| ٧١   | ٧  | ١٠ - أسرة الدويهي  | ٩ - أسرة الدويهي   |
| ٧٥   | ٢١ | ١١ - اعلام الاشخاص | ١٠ - اعلام الاشخاص |
| ٨٢   | ٦  | ١٢ -               | ١١ -               |
| ١٢٤  | ١٢ | ١٣ - محمد          | ١٢ - محمد          |
| ١٤٣  | ١٢ | ١٤ - مظاهرة        | ١٣ - مظاهرة        |
| ١٤٤  | ٢٣ | ١٥ - ومدرسة        | ١٤ - ومدرسة        |
| ١٤٧  | ٥  | ١٦ - ومعد          | ١٥ - ومعد          |
| ١٥٢  | ١٠ | ١٧ - هدف           | ١٦ - هدف           |
| ١٥٥  | ٢٧ | ١٨ - الكتب         | ١٧ - الكتب         |

## ﴿ فهرس المواد ﴾

| صفحة |                             | صفحة                                |
|------|-----------------------------|-------------------------------------|
| ٢١   | ١ - أسرة الدويج             | <b>القسم الاول</b>                  |
| ٢٥   | ١٠ - اعلام الاشخاص والمباني | <b>٢ - اقدمية الموارنة في لبنان</b> |
| ٧٦   | ١ - ابناء الاشخاص           | ١ - الابوشيات                       |
| ٧٦   | ٢ - ابناء المدن والقرى      | ٢ - ايرتية المحدث                   |
| ٧٧   | ٣ - اعلام الاوصاف           | ٥ - ايرتية عمرة                     |
| ٧٧   | ٤ - اعلام المدن             | ٦ - الكتيبي                         |
|      | <b>القسم الثالث</b>         | ٦ - جوية                            |
| ٧٩   | <b>ملحق الوثائق</b>         | ٧ - سكان لبنان الاصليون             |
| ٧٩   | ١ - ملحق جبة بشري           | ١٠ - النمرانية في لبنان             |
| ٩٢   | ٢ - الميقاتية في لبنان      | ١١ - السريان اربع طوائف             |
| ٩٢   | ١ - التاريخ القصير          | ١٢ - سكانه قبل الفسرة المارونية     |
| ٩٦   | ٢ - قوس الارمة              | ١٨ - هجرة موارنة لبنان              |
|      | <b>القسم الرابع</b>         | ١٨ - الماء في سوريا                 |
| ١    | <b>رد على لورد</b>          | ٢٢ - الماء في لبنان                 |
| ١    | ١ - ائمة من والديس          | ٢٨ - الكنائس والادمار               |
| ٨    | ٢ - ائمة من يوسف و... من    | <b>القسم الثاني</b>                 |
| ١    | ٣ - ائمة من في سال          | <b>٣ - الاسرار المارونية في ...</b> |
| ١١   | ٤ - ائمة من جدد             | ٣٧ - ائمة من ...                    |
| ١١٨  | ٥ - موسى عام                | ٤٠ - ائمة من ...                    |
| ١٢٠  | ٦ - البطريرك ...            | ٤١ - طريقة القبط في الاستنجاء       |
| ١٢٨  | ٧ - سلك ...                 | ٤٢ - ائمة من ...                    |
| ٤٤   | ٨ - الاعاقفة المارونية      | ٤٥ - ائمة من ...                    |
| ٤٤   | ٩ - ال مشروفي               | ٥١ - ائمة من ...                    |
| ١٥٠  | ١٠ - ود المسك والبنان       | ٥٥ - ائمة من ...                    |
|      | <b>القسم الخامس</b>         | ٥٩ - ائمة من ...                    |
|      | <b>آراء القراء</b>          | ٦١ - ائمة من ...                    |
| ١٢   | ١ - لاد لود حال             | ٦٣ - ائمة من ...                    |
| ١٢٥  | ٢ - لاد لود حال             | ٦٦ - ائمة من ...                    |
| ١٢٧  | ٣ - لاد لود حال             | ٦٧ - ائمة من ...                    |
| ١٢٧  | ٤ - لاد لود حال             | ٦٧ - ائمة من ...                    |
| ١٢٧  | ٥ - لاد لود حال             | ٦٧ - ائمة من ...                    |
| ١٢٧  | ٦ - لاد لود حال             | ٦٧ - ائمة من ...                    |
| ١٢٧  | ٧ - لاد لود حال             | ٦٧ - ائمة من ...                    |
| ١٢٧  | ٨ - لاد لود حال             | ٦٧ - ائمة من ...                    |
| ١٢٧  | ٩ - لاد لود حال             | ٦٧ - ائمة من ...                    |
| ١٢٧  | ١٠ - لاد لود حال            | ٦٧ - ائمة من ...                    |



lequel s'appuie M<sup>r</sup> Farrazi, ne parlent que de deux personnages : Chahane et Machrouq, dont les petits-fils furent massacrés en 1613, et Jom'a de A-n-Hala, que le même historien déclare avoir été d'origine melkite. Il parle, aussi, de quelques religieux, venus au Liban en 1170, en compagnie de Dioscore Dagu, évêque jacobite de Jérusalem. Ils réussirent, il est vrai, à se faire quelques adeptes au Liban-Nord, mais ils en furent chassés en 1188. Leurs adeptes Maronites revinrent à la foi catholique.

PAUL CARALI

Chorévêque Maronite

*Bekebeké, le 31 Mai 1919*

Aux 5<sup>e</sup> et 7<sup>e</sup> siècle, la majorité des habitants du Liban était chalcédonienne :

Quand le concile de Chalcédoine condamna, en 451 l'hérésie monophysite, adoptée par les Jacobites, la majorité des chrétiens du Liban adhéra à ses décisions. Ad-Damiri, écrit la même atteste que tous les évêques et les assistants au Concile, et condamnèrent le monophysisme, protestèrent par les Jacobites. En 725, les Chalcédoniens se débarrassèrent de nouveau des Maronites et Monophysites. Ces explications existent au Liban, depuis les jours d'aujourd'hui les districts et des villages melchites à côté de districts et de villages maronites. Quand, au 8<sup>e</sup> siècle, les Maronites de Syrie émigrèrent au Liban, pour fuir les persécution des Jacobites. Ils établirent, d'abord, par les lieux archaïques, certains originaux de pays. Il n'est pas admissible qu'ils se soient établis par milliers en masse comme le prétend M<sup>r</sup> Larraz. Les axes d'émigration jacobites qui auraient été si nombreux au moyen-âge, des Locses, jacobites appartenant au témoignage de l'histoire. Michel et son fils (1160-1170), auquel, il des empruntées, et des Locses jacobites. Le Mesopotamie et de l'Égypte portaient les mêmes noms Hahel, Argh, Kerassch etc. M<sup>r</sup> Larraz n'aurait pas dû se permettre l'exploitation de ces homonymes. Les détails rapportés par cet historien ne donnent lieu à aucune équivoque. Les Maronites de ces districts n'étaient pas, donc, jacobites.

Il est vrai que des colonies jacobites se sont établies à Tripoli et à Jounieh mais elles n'apparaissent qu'à l'époque des Croisés (12<sup>e</sup> et 13<sup>e</sup> s.) et disparurent après leur départ et la destruction de ces deux villes par les Arabes, la première en 1283, la seconde en 1307.

Quant à la prétendue émigration au Liban de milliers de familles jacobites au 14<sup>e</sup> et 15<sup>e</sup> s., elle ne repose sur aucune base historique. Les annales du Patriarche Ad-Domani, le seul document sérieux sur

L'ouvrage que M<sup>r</sup> le vicomte Philippe de Tarazi-Syriac-Cathaque, vient de publier (Imprimerie Joseph Sourin Sarkis Beyrouth 1938), est composé de deux volumes, contenant près de 1000 pages, in 8°.

L'objet du premier volume est de prouver que les Jacobites (ses ancêtres) ont occupé seuls le Liban, jusqu'au commencement du VIII<sup>e</sup> siècle, date de l'émigration des Maronites. Ceux-ci se sont mêlés aux Jacobites et ont fini par les absorber. Les diocèses, les églises, les monastères et les propriétés des Jacobites au Liban, ont passé ainsi aux mains des Maronites.

Dans le second volume, il s'efforce de prouver qu'à la suite des persécutions, survenues au 11<sup>e</sup> et 15<sup>e</sup> siècles contre les chrétiens de Syrie et de la Mésopotamie, des milliers de familles jacobites vinrent s'installer au Liban. Leur capacité, leur richesse et leur culture leur ont valu de devenir bientôt les gouverneurs temporels et spirituels des Maronites, ainsi que leurs maîtres en sciences et en liturgie. Les ancêtres de la majorité des familles maronites actuelles, et leurs personnages célèbres sont par suite d'origine jacobite.

À l'apparition de cet ouvrage, nous avons publié, dans le journal « Al-Hayrak » de Beyrouth, quatre articles, où nous avons réfuté, document à l'appui, les prétentions mal fondées de M<sup>r</sup> Tarazi. Celui-ci a répondu avec véhémence, cherchant à se disculper. Nous avons dû lui répliquer pour corroborer et préciser nos premières observations. Ces articles font l'objet de cette publication et se résument en ce qui suit.



PAUL CARALI

CHORÉVÈQUE MARONITE

## Les Maronites au Liban

### Leur origine et leurs familles



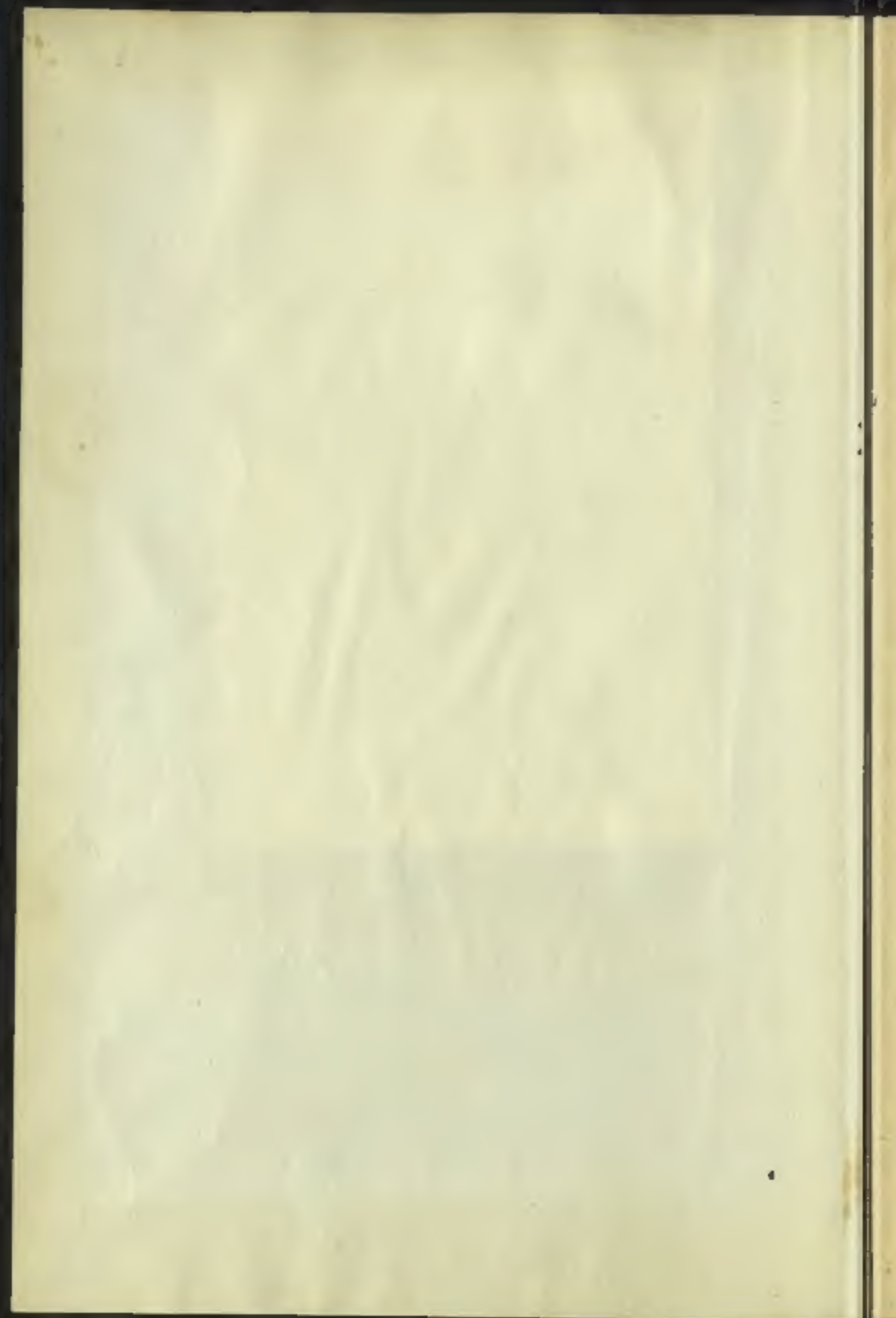
*Extrait de la préface sur l'ouvrage de M. le Vicomte Philippe de Luruzi : « Ce qu'il y a de plus vrai dans l'histoire du Liban. Une page des nouvelles des Syriens »*



*Avec un supplément de deux documents inédits du Patriarche Etienne Ad-Dounihi*

1 — *Les Chefs du Liban-Nord (1382-1690)*

2 — *Les Jacobites au Liban (1470-1495)*

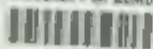




AUB LIBRARY

CA:281.5:C25mA-c.1

فرانك بولس (الخوري)  
الموازية في لبنان: التمييز والسرهم  
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00000110

American University of Beirut



C. A.

CA:281.5  
C25mA

General Library

